ذات القوافي

قصيدة لابن الدريهم (٧٦٢هـ)

د. محمد حسان الطيان

الملخّص:

يتناول هذا المقال مخطوطاً نادراً يشتمل على موضوعٍ طريف، وهو قصيدة تقع في ثلاثين بيتاً، لكل بيت ثلاثون قافية – في مدح النبي محمد ﷺ – مما يسميه أهل البديع التخيير.

وهو يمهّد بعرض نبذة عن فن التخيير، ثم يترجم لصاحب القصيدة ابن الدريهم مشيراً إلى طرف من مصنفاته، ويصف بعد ذلك المخطوط متخيِّراً نماذج منه، ثم يسرد نص القصيدة بتمامها مع أول قافية لها وهي الهمزة، ويختار بيتاً منها ليعرضه مع جميع قوافيه مشفوعة بشرح غريبها وفق وروده في المخطوط.

تمهيد:

عَرَفَ شعرنا العربي فنوناً من القول، تنوّعت بتنوع أغراضه وأوزانه وبحوره وقوافيه، فمن طريف ذلك أبيات تنسب إلى أبي نواس لا قافية لها يقول فيها:

ولقد قلتُ للمليحة قولي   من بعيدٍ لمن يحبُّكِ........

(صوت قبلة مرتين)

فأشارتْ بمعصمٍ ثم قالت   من بعيدٍ خلافَ قوليَ ......

(صوت لا مرتين)

فتنفستُ ساعةً ثم إني   قلتُ للبغل عند ذلك....

(صوت زجر للبغل مرتين)(١)

وعلى العكس من ذلك نقرأ شعراً له قوافٍ متعدِّدة بدل القافية الواحدة، يمكن لكل منها أن تصلح قافية للبيت. وهذا ما يسمى فن التخيير. وهو واحد من الفنون البديعية والصناعات اللفظية التي أولع بها المتأخرون وصارت مقصودة لذاتها، فتبعتها اللغة بعد أن كانت متبوعة. وقد عرض له ابن حِجّة الحَمَوي في بديعيته التي شرحها في كتابه المشهور خزانة الأدب حيث يقول:

(التخيير هو أن يأتي الشاعر ببيت يسوغ فيه أن يُقفّى بقوافٍ شتى فيتخير منها قافية يرجحها على سائرها، يستدل بتخيّرها على حسن اختياره كقول الشاعر:

إن الغريبَ الطويلَ الذيل ممتهنٌ   فكيفَ حالُ غريبٍ مالَهُ قوتُ

فإنه يسوغ أن يقال: ماله مالُ/ ماله سببُ/ ماله أحدُ/ ماله قوتُ. فإذا تأملت ماله قوتُ وجدتها أبلغ من الجميع، وأدل على القافية، وأمس بذكر الحاجة، وأبين للضرورة، وأشجى للقلوب، وأدعى للاستعطاف. فلذلك رجحت على ما ذكرناه) (٢). ثم ساق ابن حجة الحموي عدة أبيات على

---

(١) العمدة ١/٣١٠، وانظر تاريخ آداب العرب ٣/٣٧٤-٣٧٦ حيث سمى الرافعي هذا النوع من الصناعات اللفظية (القوافي الحسية) وأورد لها عدداً من الأمثلة.

(٢) خزانة الأدب ٩٦.

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

هذه الشاكلة نسبها إلى ديك الجن جاء فيها.

قولـــي لطيفـــكِ ينثنـــي عـــن مضجعـــي عنـــد المنـــامْ

/عند الرقودْ/ عند الهجوعْ/ عند الهجودْ/ عند الوسنْ.

فعســـى أنـــام فتنْطَفِـــي نـــارٌ تـــأجج فـــي العظـــام

/في الفؤادْ/ في الضلوعْ/ في الكبود/ في البدَنْ.

جســـدٌ تُقلبـــه الأكفْـــفُ علـى فـراشٍ مـــن ســـقام

/من قتادْ/ من دموعْ/ من وقودْ/ من حَزَنْ.

أمّـــا أنـــا فكمـــا علمْـــتِ فهـل لوصلـك مـــن دوام

/من معادْ/ من رجوعْ/ من وجودْ/ من ثَمَنْ.

فهذه القوافي المثبتة يقابل كل بيت بما يليق منها، والأولى أولى وأرجح) (٣).

هذا ومن بديعِ ما قرأتُهُ أبياتٌ لأبي البقاء الرُّندي بثلاث قوافٍ يقول فيها:

دعنـي وإن قيـلَ الجنـونُ فنـونُ فـالصبُّ مثلـي بـالهوى مفتـونُ

/مقلوبُ/ مفؤودُ.

بـأبي الـذي أشكو هـواهُ وصـدَّهُ والصـدُّ صعـبٌ والهـوى تهويـنُ

/تعذيبُ/ تنكيدُ.

كَتبَ الجمـالَ بلحظِهِ فـي خـدِّهِ والخطُّ في حُسـنِ الخـدودِ يزيـنُ

/عجيبُ/ يزيدُ.

---

(٣)خزانة الأدب ٩٧، وانظر تاريخ آداب العرب ٣/٣٧٣.

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

وقد عقد الرندي في الوافي باباً عنوانه التبديل وهو يقتضي تبديل الترتيب أو تبديل القافية، وقد يكون التبديل في الرَّويّ فحسب(٤).

ولا شك أن مقدرة ابن الدريهم فاقت كل تصور حينما نظم قصيدته هذه ذات الثلاثين قافية، فأربى على كل ما قيل في هذا المجال، لأن أقصى ما وصل إليه الناظمون في هذا النوع لا يعدو سبع قوافٍ كما يقول الرافعي وهو يعلق على ذلك بقوله: «وإنما يحسن هذا متى اتفق استخراجه في شعر لا ما قُصد إليه، فإن القصد هنا محملُ التكلّف، وهو يُخْرِج الشعر إلى الصنعة فيسقط بها عن درجته قليلاً أو كثيراً...» (٥).

ترجمة ابن الدريهم(٦)

عليُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ العزيزِ، تاجُ الدينِ، المعروفُ بابنِ الدُّرَيْهِم. وُلِدَ في شعبانَ سنة ٧١٢هـ/١٣١٢م بالموصلِ، ونشأ فيها يتيماً ذا ثروةٍ، درسَ على كثيرٍ من عُلماءِ عصرِه، وتَنَقَّلَ تاجراً بينَ دمشقَ والقاهرةِ غيرَ ما مرَّةٍ،

---

(٤) أبو البقاء الرندي ٩٧.

(٥) تاريخ آداب العرب ٣/٣٧٣.

(٦) مصادر ترجمته: أعيان العصر وأعوان النصر ورقة ٩٤/ب-٩٥/ب، الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة ٣/١٠٦-١٠٨، البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع ١/٤٤٧، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ص١٠٣، ١٣٩، ١٨٢، ٢٠٩، ٢١٤، ٢٤٥، ٣٩٤، ٤١٠، ٤٨٠، ٤٨٥، ٤٨٦، ٩٧٢، ٩٨٧، ٩٧٧، ١٩٩٠، ١١٩٤، ١٥١٤، ١٧٧٠، ١٩٥١، ١٩٦٩. هدية العارفين ٧٢٣، الأعلام ٥/٦، معجم المؤلفين ٤/٢١٠، تاريخ الأدب العربي لبروكلمان (الذيل) ٢/٢١٣.

وانظر كتاب (علم التعمية واستخراج المعمى عند العرب ١/١٠٠-١٠٤).

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

ورُتِّبَ مدرساً في الجامعِ الأمويِّ بدمشقَ، ثم دخلَ مصرَ سنة ٧٦٠هـ/١٣٥٩م فبعثه السلطانُ الملكُ الناصرُ رسولاً إلى ملكِ الحبشة، فتوجَّهَ غيرَ منشرحٍ، فوصلَ إلى قُوصَ، وماتَ بها في صفرَ سنةَ ٧٦٢هـ/١٣٦١م. كانت له مشاركةٌ في علومٍ عدةٍ كالفقهِ والحديثِ والأصولِ والقراءاتِ والتفسيرِ والحسابِ، وذلك إضافةً لِما عُرِفَ به من براعةٍ في الأحاجي والألغازِ وحلِّ المُتَرْجَمِ (أي: استخراج المُعَمَّى، أو: كسر الشُّفرة) والأوفاقِ والحروفِ وخواصِّها. وخلَّفَ في هذا مصنَّفاتٍ كثيرةً تشهدُ بعُلُوِّ كَعْبِه فيها وتمكُّنِه منها.

مُصنَّفاتُهُ:

أفادَ ابنُ الدُّرَيْهم من حياتِه التي لم تتجاوز الخمسينَ سنةً في التأليفِ أيّما فائدةٍ، فجاءت مصنَّفاتُه كثيرةً متنوِّعةً تنوُّعَ ثقافتِه الموسوعيةِ، وذلك بالإضافة إلى تقدُّمِه في العلومِ الخفيَّةِ كالمُتَرْجَمِ والأحاجي والألغازِ والحروفِ والأوفاقِ وغيرِها. وقد وجدنا الصفديَّ أكثرَ مترجميه استقصاءً لمؤلّفاتِه، إذ عَدَّ له نحواً من ثمانين مُؤَلَّفاً، جُلُّها لم تذكُرْه مصادرُ ترجمتِه المطبوعةُ التي مضت الإحالةُ عليها، ويزيدُ من قيمةِ ترجمةِ الصفديِّ أنَّهُ نصَّ في بدئها على أنّه نقلها من خطِّه. وسنوردُ من كتبِه - فيما يأتي - ما نرجِّحُ أنَّ له صلةً بالعلوم الغريبةِ التي افتَنَّ بها واشتهر:

١- اقتناع الحُذّاق في أنواع الأوفاق.

٢- إيضاح المُبْهَم في حلّ المُتَرْجَم.

٣- إيقاظ المصيب في الشطرنج والمناصيب.

٤- بسط الفوائد في شرح حساب القواعد.

٥- بوادر الحلوم في نوادر العلوم.
٦- تصاريف الدهر في تعاريف الزّجر.
٧- تنائي المناظر في المرائي والمناظر.
٨- سبر الصرف في سرّ الحرف.
٩- سلّم الحراسة في علم الفراسة.
١٠- شرح الأسْعَرْدِيّة في الحساب.
١١- غاية الإعجاز في الأحاجي والألغاز.
١٢- غاية المَغْنَم في الاسم الأعظم.
١٣- قصيدة في حَلِّ رموز الأقلام المكتوبة على البرابي.
١٤- كنز الدّرر في حروف أوائل السور.
١٥- مختصر المُبْهَم في حلِّ المُتَرْجَم.
١٦- مفتاح الكنوز في إيضاح المرموز.
١٧- المناسبات العددية في الأسماء المحمّديّة.
١٨- مناسبة الحساب في أسماء الأنبياء المذكورين في الكتاب.
١٩- نظم لقواعد فَنِّ المُتَرْجَم وضوابطه.

قصيدة ابن الدريهم (ذات القوافي)

موضوع القصيدة مدح النبي محمد ﷺ، وعدّتها ثلاثون بيتاً نظمت على البحر الطويل، وقد بلغ فن التخيير أو (التبديل كما يسميه الرندي) فيها غايةً لم يُسبق إليها ولم يُلحق فيما أحسب، ذلك أن ابن الدريهم اصطنع لكل بيت منها ثلاثين قافية أتى فيها على حروف المعجم جميعها (٢٩حرفاً) وأضاف حرف (لام ألف)، فلك أن تقول إنها قصيدة همزية، ولك أن تقول إنها بائية، وتائية، وثائية، وجيمية،... إلى أن تستوفي حروف العربية.

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

يقول في مقدمتها: «**إنني صنعت هذه القصيدة ثلاثين بيتاً تُقرأ بأي حرف من حروف المعجم الثلاثين، وما أظن أحداً سبقني إلى مثلها والله أعلم**»[٧]، ثم يقول: «**وجعلت في قوافيها همزة وألفاً ولام ألف لتكمل ثلاثين**»[٧].

فتلك إذن تسعمئة قافية لكلٍّ منها رويٌّ مختلف، وضعت بإحكام يتلاءم مع الوزن والمعنى على رأس ثلاثين بيتاً من الشعر في مدح سيد البشر محمد ﷺ.

ولا ريب أن الشاعر قد ركب مَرْكباً وعراً، وعانى ما عاناه في سبيل صنعته هذه؛ إذ تعدّى ما تحمّله غيرُه - من لزوم ما لا يلزم - إلى تكلّف ما لم يخطر على بال أحد من الشعراء من قبل ولا من بعد. ولا غرو فهو صاحب صنعة دقيقة وفنّ أصيل قلّ المشاركون فيه، وهو علم التعمية واستخراج المعمّى[٨]، بالإضافة إلى ما عرف عنه من الحذق والمهارة في كل ما يتصل بالعلوم الخفية وحل الرموز والطّلّسْمات وقد صنف فيها مصنفات[٩]، ومع ذلك لم تخل قوافيه من بعض الركاكة، وهو يصرح بذلك إذ يقول معتذراً: «**فليمهد الناظر العذر فيما إذا اتفقت لفظة ركيكة في بعض القوافي، فإن تركيب ثلاثين لفِظة متباينة على معنىً واحدٍ عسير جداً، وكذلك إن جاء تتمة البيت كلمتان موضع الكلمة**»[٧].

---

(٧) الورقة الأولى من المخطوط.

(٨) انظر رسالته: (مفتاح الكنوز في إيضاح المرموز) في كتاب: (علم التعمية واستخراج المعمى عند العرب ١/٣٠٩-٣٦٥).

(٩) انظر ما تقدم من ترجمته.

وقد أدّاه ذلك إلى تخيّر الغريب من الألفاظ لا حبّاً في الغريب بل طلباً لإقامة الوزن ومطابقة المعنى. ولأجل ذلك تصدى لشرح اللغة سواء كانت في نص القصيدة أم في قوافيها المختلفة معتمداً على جامع القزاز وصحاح الجوهري ومحيط ابن عباد وغيرهم كما صرح بذلك في مقدمته(٧).

وصف المخطوط ونماذج مختارة منه:

المخطوط نسخة فريدة تقع ضمن مجموع محفوظ في مكتبة الأسد الوطنية بدمشق يحمل رقم (٣٣٤٢) (١٠) وتشغل فيه سبع ورقات (من ١-٧) في كل منها سبعة وثلاثون سطراً، وقياسها: ١٤,٥ × ٣٦,٥سم.

ناسخها رمضان بن موسى العطيفي الحنفي عام ١٠٧٩هـ في ختام جمادى الأولى. خطها معتاد، دقيق، كتبت بعض القوافي والألفاظ المشروحة بالأحمر.

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

وعلى الورقة الأولى منها تملّك باسم ناسخها «رمضان بن موسى العطيفي» وآخر باسم «محمد عاصم بن عبد المعطي الفلاقنسي» ووقف باسم «الوزير المعظم الحاج محمد باشا والي الشام» سنة ١١٩٤هـ.

وفيما يلي صورة الورقة الأولى من المخطوط بوجهيها، ويبدو في أعلى الوجه الأول الوقف وتحته مقدمة المؤلف، وفي الوجه الثاني نص القصيدة مع جزء من قوافيها:

---

(١٠) كنت قد صورته بالرقم نفسه من المكتبة الظاهرية بدمشق عام ١٩٨٠ قبل نقل مقتنياتها من المخطوطات إلى مكتبة الأسد الوطنية بدمشق.

ق ١

اوقف هذا الكتاب النور ان المعظم الحاج محمد باشا نجم
والرشيد وامير الحاج المحترم وشرط ان لا يخرج من مكانه الارضية
وذلك سنة ١٢٣٩

بسم الله الرحمن الرحيم قال العبد الفقير الى الله تعالى علي بن محمد ابن عبد العزيز بن ابي الفتح بن الدريهم الموصلي الشافعي بعد حمد الله وصلاته على رسوله محمد وآله وصحبه وسلامه انني صنعت هذه القصيدة ثلاثين بيتا تفتقر الى حرف من حروف المعجم الثلاثة تبين وما اظن احدا سبقني الى مثلها والله اعلم وهذه القصيدة انفقت اعاريضها وضروبها فهي كلها العروض المقبوض وهو الثاني من الطويل الا الثانية وهي حرف الالف والاخرى وهي الباء فانها جاءتا على الضرب التام وهو الاول من الطويل ولا محذور في ذلك فان كل حرف قصيدة على انفرادها فهي قائمة مقام ثلاثين قصيدة فلا ينكر احد فيقول ان الضروب تخلطت وانما ينكر وقوع السالم والمقبوض في روي واحد ولذلك ايضا القصيدة الثانية قال بعضهم ان الهاء هي الروي وان الالف ردف فقد علمنا ان ذلك قول الاكثرين وقد سلك ما سلكناه الكبير من الشعراء فاقتران نصنع ذلك لفائدة وهي رفع الالتباس قالوا وضعنا منصوبة وتخالفت الحروف التي قبل الالف ايضا ولو سلبنا الحرف الذي قبل الالف كانها في حرف الواو اعتمدنا ان اضرار الالف وما كان الحرف المتقدم قبلها هو الروي وقد قالنا ببنيها دون حرف الهاء فجعلنا الهاء هنا الف اصلية وبعضها الضمير فليتنبه الناظر فقد ربما اذا اتفقت لفظة تكون في بعض الابيات في تركيب الابيات لفظة متباينة لها في معنى واحد عسر جدا وكذلك ان جاءت تمة البيت كلمتان موضع الكلمة وقدمت الواو على الهاء كما فعلنا في اللغويين وهو اولى من عشر وجوها لتكون الاحرف الثلاثة التي هي الردفات ومرتبة متتابعة ثم [illegible] حروف المد واللين متتابعة ولان النون من الخيزرية وثنائية [illegible] الواو ولان الواو فيها نون وليس له في الحروف نظير ولان النون تشبه حروف المد لان فيها غنة كما في [illegible] مدا ولانها تصحب حروف المد في الزيدين ونحوه والواو علامة الرفع في الاسماء الستة وجمع المذكر السالم كما النون علامة الرفع في الافعال الخمسة والواو ضمير الجمع المذكر كالميم كما كانت النون لجمع المؤنث ولان الواو تبادل الميم والنون فالميم مبدلة من الواو في فم واصله فوه ويبدل النون من الواو في مثل صنعاني وبهراني لان الف التأنيث التي في صنعاء وبهراء انما تقلب واوا فاصله صنعاوي وبهراوي ونكته خرج عن القياس ولان الهاء في بعض استعمالاتها قريبة من شكل اللام الف ولتقترب الهاء من الالف اذ هي من مخرجها على التي في لام الف فانه لما كان كل حرف يخرجه او اسمه كالجيم اسم لحرف يخرجه جيم الا الالف او لا الهمزة لان الالف ساكنة ولا يمكن النطق بالساكن اتوا بلام الف عوض الالف فيمكن النطق به واختير اللام لانه اوسع الحروف مخرجا ولتكون لام في هجاء الالف كما الف في هجاء لام وليس في الحروف ما يقارب شكله سواها وقد [illegible] في قوافيها همزة والفا ولام الف لتكمل ثلاثين واعتمدت فيما نقلته من اللغة فيها على جامع القزاز وصحاح الجوهري ومحيط ابن عباد وان نقلت عن غيرهم ذكرت قائله وكان في بعض النسخ عوض

. قديم معان محدث بنيه وله . حديث قديم محكم متشابه .

وجه الورقة الأولى من المخطوط ويبدو في أعلاه الوقف

ظهر الورقة الأولى من المخطوط ويشتمل على نص القصيدة
وجزء من حواشيها

نصّ القصيدة بتمامها وقافيتها الأولى الهمزية

أورد هنا نص القصيدة بتمامها مقتصراً على أول قافية فيها، وهي الهمزة:

١-إذا لم أزرْ قبرَ النبيِّ محمدٍ   وأسعى على رأسي فإنّي مُرجَّأُ
٢-نبيٌّ له فضلٌ على كلِّ مرسلٍ   وآياتُهُ في الكونِ تُتلى وتَنْشَأُ
٣-رَقِي في السماوات العلى فتشرّفَتْ   به ودنا من قاب قوسين يُنْبَأُ
٤-بدا نورُهُ كالصبحِ ثم علا بِهِ   فأشرقَتِ الأرجاءُ والحقُّ يملأُ
٥-ومن أُفُقِ التوفيق قد لاحَ نجمُهُ   سعيداً ونجمُ الشرك لا شكَّ يخبأُ
٦-هداهُ بدينٍ كالمحجّة واضحٍ   فما شانَهُ إلا حسودٌ مُشنَّأُ
٧-محبتُهُ في قلب كلِّ موحّدٍ   وفاز معاداً من بِهِ يتفيَّأُ
٨-لَهُ هيبةٌ تَنْكِي فؤادَ عدوِّهِ   وقبلَ يراهُ فهو بالرعبِ يُنسأُ
٩-لهُ معجزُ القرآنِ باقٍ فذكرُهُ   مدى الدهرِ تذكارٌ لمن يتقرَّأُ
١٠-كلامٌ بديعٌ في الأساليبِ نظمُهُ   فألفاظُهُ حُسناً من الدُّرِّ أضوأُ
١١-قديمُ معانٍ مُحْدَثٌ بنزولِهِ   فقارئُهُ في جنّةِ الخلدِ ينصأُ
١٢-إذا ذُكِرَ الرسْلُ الكرامُ فأحمدٌ   أتى آخراً لكنْ له الفضلُ مبدأُ
١٣-بشيرٌ نذيرٌ صادقٌ متصدّقٌ   شفاعتُهُ تُرجى لمنْ يتلجَّأُ
١٤-خلائقُهُ مَرْضيةٌ مثلُ خَلْقِهِ   فلا هوَ صخّابٌ ولا يتجشّأُ
١٥-مُحيّاهُ يُحيي مَن رآه ببشْرِهِ   ومنطقُهُ في العُرْبِ أعلى وأفشأُ
١٦-مواهبُهُ بالعزمِ لم يَخْشَ أزمةً   بكفٍّ كغيثٍ بل من الغيثِ أندأُ
١٧-إذا أمَّهُ راجٍ يُؤمّلُ رِفدَهُ   فما ينثني إلا بما هو أجزأُ

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

١٨-جميعُ صفاتِ الحسنِ قد جُمِعتْ لَهُ	فما طيِّبٌ إلا ومعناهُ أربأُ
١٩-وماذا يقول المادحونَ ووصفُهُ	بالانجيلِ والتوراةِ والذكرِ يُقرأُ
٢٠-وعِتْرتُهُ سبْلُ النجاةِ فكلُّهمْ	بإرشادِهِ للخلقِ يهدي ويكلأُ
٢١-وأصحابُهُ من كلِّ أروعَ باسلٍ	ومن كلِّ كرّارٍ من الليثِ أجرأُ
٢٢-إذا صالَ في يومِ الوغى بعدوِّهِ	بحربتِهِ في حبّةِ القلبِ يدرأُ
٢٣-أولئك خيرُ الناسِ والسّادة الأُلى	جنابُهُمُ رَحْبٌ لمنْ يتبوّأُ
٢٤-جنابٌ تعلّقْنا بأسبابِ حبِّهِ	وليسَ لنا عن بابِهِ الدهرَ ملجأُ
٢٥-وما ينقضي عامٌ وأُحْجبُ أن أرى	مَعَاهدَهُ إلا وقلبي مُصدّأُ
٢٦-أُقضّي نهاري أنّةً بعدَ أنّةٍ	غراماً ووجدْي في الدّجى ليسَ يهدأُ
٢٧-عليهِ سلامُ اللهِ والآلِ بعدَهُ	وأصحابِهِ ما سارَ ركبٌ وهيّؤوا
٢٨-إليكَ رسولَ اللهِ مدحٌ مقصّرٌ	حوى من قوافي الشعر ما ليسَ يُوطأُ
٢٩-نظمْتُ على جيدِ الزمانِ قلائداً	من الدرِّ لا تبلى ولا تتهتّأُ
٣٠-فيا ربِّ كن لابنِ الدريهمِ راحماً	إذا عُرِضَتْ أوزارُهُ يومَ يُنْشأُ

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

بيت من القصيدة مع قوافيه وشرح غريبه:

ولكي يطلع القارئ على نموذج من عمل ابن الدريهم نظماً وتقفية وشرحاً تخيرت البيت الأول من القصيدة بتمامه، أي مع قوافيه الثلاثين ثم أتبعتهُ بشرح اللغة التي جاءت فيه. وتجدر الإشارة إلى أن المؤلف جعل لغة كل قافية على حدة، فبدأ بشرح لغة الهمزة، وانتهى بالياء، مرتباً ذلك وفق الترتيب الألفبائي. فما جمعته هنا للبيت الواحد جاء في المخطوط منثوراً على جميع القوافي، وسأرقم كل قافية برقم ليسهل ربطها بالشرح فيما بعد:

إِذَا لَـمْ أَزُرْ قَـبْرَ النَّبِـيِّ مُحَمَّـدٍ وَأَسْعَى عَلَـى رَأْسِـي فَـإِنِّي...

١-مُرَجًّأُ	٢-مُعَنَّاهُ	٣ أُعَتَّبُ	٤-مُعْنَتُ	٥-أَحْنَثُ	٦-مُحْرَجُ
٧-مُتْرَحُ	٨-مُوبَّخُ	٩-مُفَنَّدُ	١٠-مُطرمَذُ	١١-مُقصِّرُ	١٢-مُعْوِزُ
١٣- مُبْلِسُ	١٤-مُشوَّشُ	١٥-مُنَغَّصُ	١٦-مُغْمِضُ	١٧-مُفرِطُ	١٨-مُغَيَّظُ
١٩-مُضَيَّعُ	٢٠-مُوتَغُ	٢١-مُسَوِّفُ	٢٢-أَحْمَقُ	٢٣-أَعْفَكُ	٢٤-مُغْفِلُ
٢٥-مَذَمَّمُ	٢٦-أَرْعَنُ	٢٧-ذُو حَوَى	٢٨-مُتَيَّهُ	٢٩- مُبْتَلى	٣٠-مَزْوِيُّ

شرح لغة البيت وفق ورودها في المخطوط (في حرف حرف من حروف القصيدة):

١- مُرَجًّأُ: مؤخر، وفي بعض النسخ «مرزَّأ» والرُّزْء المصيبة، وفي بعضها «أخطأُ» أي آثَمُ، خَطِئَ يخطأ خَطَأً، وأما أخطأ فهو ضد الصواب، وإنما يقال فيه أُخطِئُ.

٤- مُعْنَتُ: العَنَتُ: الإثم، والعنت أيضاً: الوقوع في أمر شاق، وهو المقصود هنا. عَنِتَ، وأَعْنَتَهُ غيرُه، وجاءني فلان مُتعنّتاً: إذا جاء يطلب زَلّتك.

٥- أحنث: أعصي والحنث الإثم والذنب.

٧- مُتْرَح: حزين.

٨- التوبيخ: التأنيب.

٩- مفنّد: ضعيف الرأي مستهتر، وبفتح النون: مَلُوم.

١٠- المُطَرْمَذ: الذي له كلام، وليس له فعل.

١٢- مُعْوِزُ: مفتقر.

١٣- مُبْلِس: عاصٍ ومحيَّر، حزين ومنكسر مغموم.

١٤- مشوّش: التشويش: التخليط.

١٥- منغَّص: منكّد ومكدّر.

١٦- مُغْمِض: متساهل، متهاون.

١٨- مُغَيَّظ: مُغْضَب، اغتاظ وتغيظ بمعنىً.

٢٠- مُوتَغ: هالك، وأثيم، أوتغه الله: أهلكه. وفي نسخة «مزعزع» أي: لئيم.

٢١- مسوّف: التسويف المَطْل.

٢٢- الحُمْق والحُمُق: قلة العقل، فهو أَحْمَق وحَمِق.

٢٣- أعْفَك: أحمق، ومثله أَنْوك. وفي نسخة «مُزَكّك» أي مغيظ غضبان.

٢٥- مُذمَّم: مذموم جداً[11].

٢٦- أرعن: أحمق، ورخوٌ أيضاً، ومضطرب أيضاً.

٢٧- الجَوَى: الحُرْقة، وشِدة الوجد من عشقٍ أو حُزن.

٢٨- مُتَيَّه: محيّر، ومتوّه مثله، وفي نسخة «أروه» أي: أحمق.

٢٩- مبتلى: من البلية والبَلوة وبالكسر أيضاً، والبليّة والبَلوى والبَلاء واحد والجمع البلايا.

٣٠- مَزْوِيّ: ممنوع مقبوض عنه مطرود.

---

(١١) في الأصل: جد.

الخاتمة:

أماطَ هذا المقالُ اللثام عن مخطوط نادر غميس من مخطوطات تراثنا العربي الإسلامي، تظهر فيه براعة صاحبه اللغوية، إذ نظم قصيدة في ثلاثين بيتاً حشد لها تسعمئة قافية من فصيح الكلام العربي، فجاءت على نحو عجيب لم يُسبق إليه، وهي وإن بدا عليها التكلّف والتمحّل والصنعة تذكّر بغنى لغتنا، وثراء مفرداتها، وكثرة المترادفات فيها.

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

ثبت المراجع

١– **أبو البقاء الرندي**، محمد رضوان الداية، مؤسسة الرسالة، دمشق بيروت ١٩٧٦.

٢– **أعيان العصر وأعوان النصر، خليل بن أيبك الصفدي**، مخطوطة مصورة في الشركة المتحدة للنشر بدمشق.

٣– **البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن التاسع**، الشوكاني، مصر ١٣٤٨هـ.

٤– **تاريخ آداب العرب** (الجزء الثالث)، مصطفى صادق الرافعي، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الثانية ١٣٩٤هـ – ١٩٧٤م.

٥– **تاريخ الأدب العربي، كارل بروكلمان**، ترجمة عبد الحليم النجار وزملاؤه، دار المعارف بمصر، الطبعة الرابعة، ١٩٥٩م.

٦– **خزانة الأدب وغاية الأرب**، لأبي بكر بن حجة الحَمَوي (٨٣٧هـ). طبعة حجرية محفوظة في مجمع اللغة العربية بدمشق.

٧– **علم التعمية واستخراج المُعَمَّى عند العرب** (الجزء الأول)، محمد مراياتي، د. محمد حسان الطيان، د. يحيى مير علم. (من مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق).

٨- **العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده**، لابن رشيق القيرواني (٤٥٦هـ)، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الجيل، بيروت.

٩- **قصيدة ابن الدريهم** (القصيدة وشرحها)، مخطوط في مكتبة الأسد الوطنية بدمشق.

١٠- **كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون**، مصطفى بن عبد الله حاجي خليفة، دار الفكر، دمشق، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.

١١- **معجم المؤلفين**، عمر رضا كحالة، مكتبة المثنى ودار إحياء التراث العربي.

١٢- **هدية العارفين**، إسماعيل باشا البغدادي، دار الفكر، دمشق، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

* * *

لَـمَّا

بين القراءات القرآنية والقواعد النحويّة

د. عودة أبو عودة

بعث في نفسي فكرة هذا البحث ودعا إليها آيات من القرآن الكريم وردت فيها (لمّا) في سياقٍ لم نألفهُ في غيرها من الآيات، ولم نشاهدْهُ فيما قالته العرب في شعرها ونثرها، فقد ألفنا أن نرى (لمّـا) ظرفيةً زمانيةً بمعنى حين، في مثل قوله عزّ وجلّ:

﴿وَتِلْكَ الْقُرَى أَهْلَكْنَاهُمْ لَمَّا ظَلَمُواْ وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِم مَّوْعِداً﴾[1].

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

وفي مثل قول عنترة[2]:

لمّا رأيت القـوم أقبـلَ جمعهم   يتذامرون كـررتُ غـيرَ مذمّـم

وواضح أنّ (لمّا) هذه تحمل معنى حين، إضافةً إلى ما فيها من دلالةٍ شرطيةٍ، لذلك سمّاها محقق كتاب سيبويه (لمّا الحينيّة)[3].

وألفنا أيضاً أن نرى (لمّا) جازمة، تجزم الفعل المضارع في مثل قوله عزّ وجلّ ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُواْ الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُم مَّثَلُ الَّذِينَ خَلَوْاْ مِن

---

(١) سورة الكهف ٥٩.

(٢) ديوان عنترة، ص ٢١٦.

(٣) انظر فهارس كتاب سيبويه ٥/٣٥٢.

قَبْلِكُم﴾[١]، وفي مثل قول الشاعر[٢]:

فإن كنت مأكولاً فكن خير آكلٍ وإلا فـأدركني ولّمـا أمـزق

ولكن بعض آيات القرآن الكريم وردت فيها (لّما) بما يشبه دلالة (إلاّ) الاستثنائية، بل إنّ بعضَ النحاةِ منذُ الخليل بن أحمد حتى يومنا هذا يصِفونَها في هذه الآيات بذلك، يقول الخليل: «وأمّا (لّما) فعلى معنيين:

أحدهما: من جمع (ما) و(لم) فجعلت (لّما) بناءً واحداً.

وثانيهما: بمعنى (إلاّ) لقوله تعالى: ﴿إِن كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾[٣]» [٤].

وهنا تتحدد مشكلة هذه الدراسة لأن البحث العلمي الدقيق في العصر الحديث لا يرضيه هذا التعليل المتسرّع، بأنّ (لّما) في مثل هذه الآيات الكريمة من سورة الطارق، وفي غيرها من آيات القرآن الكريم هي بمعنى (إلاّ) لسببٍ واضحٍ هو أنّ (إلا) أيضاً وردت في القرآن الكريم في مواضعَ كثيرةٍ، بلغت ست مئةٍ وخمسةً وسبعين موضعاً[٥]، منها قوله تعالى:﴿قَالُواْ سُبْحَانَكَ لاَ عِلْمَ لَنَا إِلاَّ مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنتَ العَلِيمُ الحَكِيمُ﴾[٦]، وقوله تعالى:

(١) سورة البقرة ٢١٤.

(٢) انظر مغني اللبيب ١/ ٢١٨.

(٣) سورة الطارق ٤.

(٤) كتاب العين ٨/ ٣٢٢.

(٥) معجم الأدوات والضمائر في القرآن الكريم ٦١.

(٦) سورة البقرة ٣٢.

﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ﴾(١)، فهل (إلا) في مثل هذه الآيات هي بمعنى (لمّا)؟ وهل يستقيم الأمر لو وضعنا إحداهما مكان الأخرى في الآيات القرآنية؟.

وقد عهدنا أن كلَّ كلمةٍ أو كلَّ أداةٍ في القرآن الكريم لها في سياقها دلالةٌ محددةٌ. فليس صحيحاً أنَّ كلمةً في القرآن الكريم بمعنى كلمةٍ أخرى، أو أن تركيباً ما بمعنى تركيبٍ آخر قريب منه. فلكل كلمةٍ مكانها ودلالتها، وإن كانت الكلمتان أو التركيبان مما درج بعض الناس أن يعدوهما مترادفين أي بمعنى واحد، ونفيُ وجود الترادف في القرآن الكريم مسألةٌ فرغ الباحثون منها، وصارت في العصر الحديث إحدى المسلمات، بل صارت من قبيل الثقافة العامة. كان الناس قديماً يختلفون حول وجود المترادفات في القرآن الكريم، فمنكرٌ له وقائلٌ به. وكان كل فريق يورد من البراهين والأدلة ما يدعم به رأيه، وخلاصة ما انتهت إليه الدراسات العديدة أن الترادف في اللغةِ بشكلٍ عامٍ غير موجودٍ إلا ما كان من بعض الكلمات المحدودة ضمن شروطٍ لغويةٍ معينةٍ، لأن اللغة في الأصل لا تضع كلمتين مختلفتين لمعنى واحد، وأنَّ كلَّ زيادةٍ في بنية الكلمة أو كل تحول في اشتقاقها إنما يكون لمعنى يتحقق بتلك الزيادة أو التحول. ولذا فإن ما يراه الناس الآن من الحسام والهندي واليماني مرادفاتٍ لمعنى السيف فهو ليس كذلك، لأن الناس في البداية أرادوا أن يصفوا السيف بهذه الصفات الدالة على حدته وشدة قطعه أو مكان صنعه، ومع مرور الأيام نسيَ الناسُ أصل

(١) سورة البقرة ١٦٣.

هذه الصفات، وصاروا يستعملونها استعمال الأسماء، وبخاصة لتلبية دواعي الوزن والإيقاع في الشعر والنثر، وهذا بابٌ ضيقٌ محدودٌ جداً، والأصل ألا يكون. وهذا الحكم نفسه ينطبق على ما قد يدخل اللغة من مفرداتٍ أجنبيةٍ توافق دلالاتها معاني مفردات أصيلة فتصبح مع الاستعمال كالمترادفات، ولكنها تبقى مفردات أجنبية على كل حال.

إن هذه المفردات الدخيلة أو الصفات المنسية التي قد توهم بعض الناس بالقول بالمترادفات في اللغة ما ينبغي أن يحكم بمثلها في القرآن الكريم(١)، لأن القرآن الكريم كتاب الله عز وجل، وهو كتاب تشريع وقرآن معجزة تحدى الناس أن يأتوا بمثله، أو بسورة من مثله على مر الأيام والقرون، ومن شأن كتاب التشريع ألا يكون فيه مصطلحات عدة بمعنىً واحد، وإلا عُدَّ ذلك نقصاً في الصياغة، وباباً واسعاً للاختلاف بين الناس في تفسير الأحكام، إذ ينبغي أن يكون الدستور دستور أي أمةٍ محدد المصطلحات، دقيق المعاني والدلالة على ما يرد فيه من مواد القانون. وأحسب أن كل فرد مسلم لو نظر إلى الأمر نظرةً موضوعيةً لهداه نظره إلى رفض وقوع الترادف في القرآن الكريم؛ لأن ذلك يقدح في إعجازه وكمال دقته في بيان الدلالة على مر العصور.

وإنّما دعا إلى هذا الاستطراد اليسير في التعليق على مسألة الترادف،

---

(١) انظر في ذلك مقالة بعنوان (الترادف في اللغة العربية موجود في النصوص الأدبية بحدود، وهو في القرآن الكريم غير موجود)، نشرت في المجلة الثقافية التي تصدرها الجامعة الأردنية العدد ١٢– ١٣ لعام ١٩٨٧.

ونفي وجوده في القرآن الكريم، وورود (لمّا) في القرآن بعدة معان، رأى المفسرون أنها في أحدها تكون استثنائية بمعنى (إلاّ) أي أنها تُرادِف (إلا) الاستثنائية، ولست أرى هذا الرأي ابتداءً اعتماداً على أنّ القرآن الكريم لا يُورد حرفين أو كلمتين أو تركيبين بمعنى واحد يقوم أحدهما مقام الآخر في كل سياق، وفق تحديد علماء اللغة لمفهوم الترادف[١].

ليس من المقبول إذاً أن تكون (لمّا) في قوله تعالى﴿ إِن كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ[٢]﴾ بمعنى (إلا) الاستثنائية، لأن (إلاّ) وردت في آياتٍ كثيرةٍ بمعنى الاستثناء، ولا يصلح أن توضع (لمّا) مكانها في أيٍ منها، على حين يمكن بصورة عامة أن تضع (إلاّ) في مكان (لمّا) في الآيات التي ذكر المفسرون أن (لمّا) فيها بمعنى (إلاّ) ولكنا نجد أنفسنا هنا مضطرين إلى البحث عن وجه الحكمة في اختيار (لمّا) بدلاً من (إلاّ) وبخاصة أن كلا الأداتين وردت في آيات كثيرةٍ أخرى من القرآن الكريم.

تحدث النحاة عن (لمّا) وقد مر بنا قولُ الخليل بن أحمد إنها تتألف من مجموع (ما) و(لم) فجعلتا بناءً واحداً، وأنها أيضاً بمعنى (إلاّ) ثُمَّ ذكر أن منهم من يقول: لا، بل الألف في (لمّا) أصلية، والميم فيها في موضع العين، وهو بوزن فَعّلَ[٣].

وتحدَّث عنها سيبويه في (باب ما يعمل في الأفعال فيجزمها) حيث

(١) انظر تعريف س. أولمان للترادف في كتابه دور الكلمة في اللغة، ص ٩٨.

(٢) سورة الطارق ٤.

(٣) العين ٨/ ٣٢٢.

يقول: «لم ولمّا واللام التي في الأمر، وذلك قولك ليفعل، و(لا) في النهي، وذلك قولك: لا تفعل فإنما هي بمنزلة لم»(١)، وفي موضع آخر من كتابه قال: «وأما (لمّا) فهي للأمر الذي قد وقع لوقوع غيره، وإنّما تجيء بمنزلة (لو) لِما ذكرنا، فإنما هي لابتداء وجواب»(٢).

ولم يذكر سيبويه في كتابه كله أن (لمّا) ترد بمعنى (إلا) وهو المعنى الذي ذكره لها أستاذه الخليل، بل ذكر أنّ (لمّا) ترد في معنيين: (لمّا) الجازمة و(لمّا) الظرفية الشرطية بمعنى حين.

وفي كتابه (المقتضب) تحدث عنها المبرد في باب الحروف التي تجزم الأفعال، ولم يورد لها معنى أو استعمالاً غير الجزم(٣)، وهكذا فعلت معظم مصادر النحو الكبرى ومراجعه، إذ لم يكن من منهج النحاة - في كثيرٍ من الأحيان - الربط بين المعنى والأداة. وكان النحاة يهتمون بعدِّ الأدوات التي تعمل عملاً واحداً أو تشترك في وظيفةٍ نحويةٍ محددةٍ كالنصب أو الجزم أو النفي أو التوكيد. والحق أنّ ملاحقة التركيب اللغوي وبيان دلالته في كل سياق يرد فيه لم يكن من المناهج الشائعةِ في الدراساتِ اللغوية القديمة.

ولما بدأت الدراسات اللغوية تتجه نحو التدقيق والتخصُّص في مناقشة القضايا اللغوية بدأت تظهر للدارس أمثلةٌ كثيرةٌ لم تُحجب عنها الدراساتُ السابقة على الرغم من تفوقها في إرساء القواعد الأصيلة، ومحاولاتها الجادة

---

(١) كتاب سيبويه ٣/ ٨.

(٢) كتاب سيبويه ٤/ ٢٣٤.

(٣) المقتضب ٢/ ٤٤.

في طرد القاعدة واتساقها في مساحات الاستعمال اللغوي الشاسعة.

حتى كتب التفسير القرآني على تنوّع اهتمامها، وتعدّد مناهجها لم تكن تتخذ من ملاحقة التركيب أو المفردة القرآنية في كلِّ سياقٍ منهجاً لها، وإنّما هي شذراتٌ أو ملاحظاتٌ شاردة، قد تَردُ أحياناً عندما يتشابه تركيبان لغويان أو يتقاربان في موضعين مختلفين في القرآن الكريم، مثال ذلك قول ابن كثير عند تفسير قوله تعالى في سورة الإسراء﴿وَلاَ تَقْتُلُواْ أَوْلاَدَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلاَقٍ نَّحْنُ نَرْزُقُهُم وَإِيَّاكُمْ إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْءاً كَبِيراً﴾ [١]، قال: «أي خوف أن تفتقروا في ثاني الحال، ولهذا قدم الاهتمام برزقهم، فقال:﴿نَّحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُم﴾ وفي الأنعام: ﴿وَلاَ تَقْتُلُواْ أَوْلاَدَكُم مِّنْ إمْلاَقٍ﴾ [٢]أي من فقرٍ ﴿نَّحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ﴾ [٣]» وعند تفسير آية سورة الأنعام قال ابن كثير: وقوله تعالى «من إملاق» قال ابن عباس وقتادة والسدي وغيره هو الفقر، أي لا تقتلوهم من فقركم الحاصل. وقال في سورة الإسراء: ﴿وَلاَ تَقْتُلُواْ أَوْلاَدَكُم خَشْيَةَ إِمْلاَقٍ﴾، أي لا تقتلوهم خوفاً من الفقر في الآجل، لذلك قال هناك﴿نَّحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ﴾ فبدأ برزقهم للاهتمام بهم، أي لا تخافوا من فقركم بسبب رزقهم فهو على الله وأما هنا فلمّا كان الفقرُ حاصلاً قال﴿نَّحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ﴾ لأنهم الأهم ها هنا والله أعلم[٤].

(١) سورة الإسراء ٣١.

(٢) سورة الأنعام ١٥١.

(٣) تفسير القرآن العظيم المعروف بتفسير ابن كثير ٣/ ٣٨.

(٤) تفسير ابن كثير ٢/ ١٨٨.

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

إنّ لنا أن نستمد من هذا النص من تفسير ابن كثير دلالاتٍ كثيرةٍ في موضوعنا هذا، منها:

- إن هذه المقابلة بين تركيبين متقاربين في موضوعين مختلفين نادرةٌ عند ابن كثير، وعند غيره من المفسرين، ولا أعلم فيما قرأت مفسراً معيناً اتخذ منها منهجاً في تفسيره.

- إن مقابلة ابن كثير بين التركيبين اللغويين المتقابلين في سورتي الأنعام والإسراء، ومحاولته إيجاد دلالة خاصة لكلِّ تركيبٍ دليلٌ على إيمان ابن كثير بعدم وجود الترادف في القرآن الكريم.

إن مثل هذه الفروق الدقيقة بين الآيتين الكريمتين، وغيرهما من آيات القرآن الكريم، مما وجد فيه الناس اختلافاً يسيراً بين التراكيب اللغوية، طالما كانت مجال حديثٍ ونقاشٍ بين الناس، في محاولة تلمس دلالة ما تقديم لفظ أو تأخيره في الموازنة بين تركيبين متشابهين، مثل ما فعل الناس بين قوله تعالى في سورة آل عمران ﴿وَمَا جَعَلَهُ اللهُ إِلاَّ بُشْرَى لَكُمْ وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُم بِهِ﴾(١)، وقوله في سورة الأنفال﴿وَمَا جَعَلَهُ اللهُ إِلاَّ بُشْرَى وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِ قُلُوبُكُمْ﴾(٢)، أو في محاولة فهم دلالةِ التعريف والتنكير أو الحذف بدلاً من الذكر، أو غير ذلك من تنوع الأنماط اللغوية في الآيات القرآنية المتشابهة. إن كل ذلك لدليلٌ على إدراك الناس اختصاص كل تركيب بدلالةٍ محددةٍ، وأن كل لفظة لها معنى خاص في سياقها. وإنه ليس من المقبول في

---

(١) سورة آل عمران ١٢٦.

(٢) سورة الأنفال ١٠.

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

مقاييس البحث العلمي أن نقول إن هذا التركيب يشبه ذلك التركيب في دلالته أو أن استخدام هذه الأداة يساوي استخدام أداةٍ أخرى في الآية نفسها.

إني أتوسل بهذه الفكرة لأنتهي إلى حقيقةٍ ثابتةٍ في الدرس القرآني أن كلَّ كلمةٍ فيه مقصودةٌ لذاتها في سياقها، فلا تغني كلمةٌ عن غيرها، ولا تركيب عن غيره في السياق نفسه، أو في الآيات التي تبدو للناس أنها متشابهة.

بناء على هذه القاعدة اللغوية، سوف أنظر في وجوه استعمال (لمّا) في القرآن الكريم، محاولاً التوصل إلى فهم لدلالة (لمّا) في المواقع التي قال عنها المفسرون إنها فيها بمعنى (إلاّ) الاستثنائية.

http://Archivebeta.Sakhrit.com

وردت (لمّا) في القرآن الكريم في مئةٍ وأربعةٍ وستين موضعاً[١]، وهي في هذه المواضع ترددت بين ثلاث دلالات:

١- (لمّا) الظرفية بمعنى حين، وهي تحمل معنى الدلالة الشرطية أيضاً.

٢- (لمّا) الجازمة.

٣- (لمّا) التي أطلق عليها النحاةُ (لمّا الاستثنائية).

وهذه الأخيرة هي التي نحاول الآن أن نحدِّد العلاقة الدلالية بينها وبين (إلاّ) الاستثنائية.

(١) معجم الأدوات والضمائر في القرآن الكريم.

أما المعنيان الأولان فقد استغرقا جُلَّ المواضع التي وردت فيها (لمّا) في القرآن الكريم، ولا خلاف بينهم في تفسير دلالة (لمّا) أو إعرابها في مثل هذه الآيات الكريمة.

فعلى المعنى الأول ورد قوله تعالى:﴿مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَاراً فَلَمَّآ أَضَآءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لاَّ يُبْصِرُونَ﴾[1]، وقد قال الإمام الآلوسي في تفسير هذه الآية: «لمّا حرف وجودٍ لوجود أو وجود لوجوب كما نص عليه سيبويه أو ظرفٍ بمعنى حين، أو إذ... وذهب الله بنورهم جواب لمّا، والسببية ادعائية فإنه لما ترتب إذهاب النور على الإضاءة بلا مهلة جُعل كأنه سببٌ له. على أنه يكفي في الشرط مجرد التوقف، نحو: إن كان لي مالٌ حججت، والإذهاب متوقف على الإضاءة»[2].

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

أما الإمام القرطبي المشهور باهتمامه أيضاً بالنحو والتركيب في تفسيره المشهور باسمه فلم يتعرض للحديث عن (لمّا) - في هذه الآية - إذ لم ير فيها مشكلةً نحويةً تقتضي التوقف عندها.

وعلى المعنى الثاني الذي تجزم فيه (لمّا) الفعلَ المضارعَ، وردت عشرات الآيات الكريمة، ومنها قوله تعالى:﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُواْ الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُم مَّثَلُ الَّذِينَ خَلَوْاْ مِن قَبْلِكُم مَّسَّتْهُمُ الْبَأْسَآءُ وَالضَّرَّآءُ وَزُلْزِلُواْ حَتَّى

(١) سورة البقرة ١٧.

(٢) تفسير روح المعاني ١/ ١٥٣.

يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصْرُ اللهِ أَلا إِنَّ نَصْرَ اللهِ قَرِيبٌ﴾[١] .

وقال الإمامُ الآلوسيُّ في تفسيرها: «الواو للحال والجملة بعدها نصبٌ على الحال، أي غير آتيكم، ولمّا جازمةٌ كلم، وفرقٌ بينهما في كتب النحو، والمشهور أنها بسيطة، وقيل مركبة من (لم) و(ما النافية). وهي نظيرة (قد) في أن الفعل المذكور بعدها منتظر الوقوع[٢]. أما القرطبي فقد قال بإيجازٍ شديدٍ (ولمّا بمعنى لم)[٣]، ولم يختلف المفسرون والنحاة في إعراب (لمّا) الجازمة، في أيٍ من آيات القرآن الكريم، التي وردت فيها بهذا المعنى.

أما المعنى الثالث الذي وردت فيه (لمّا) بمعنى (إلاّ) في تفسير بعض النحاة فقد وردت في أربع آياتٍ فقط في القرآن الكريم وهي:

١- قوله تعالى:﴿وَإِنَّ كُلاًّ لَمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمَالَهُمْ إِنَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾[٤].

٢- وقوله تعالى:﴿وَإِنْ كُلٌّ لَمَّا جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ﴾[٥] .

٣- وقوله تعالى: ﴿وَزُخْرُفاً وإن كُلُّ ذَلِكَ لَمَّا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةُ عِندَ رَبِّكَ لِلْمُتَّقِينَ﴾[٦] .

(١) سورة البقرة ٢١٤.

(٢) تفسير روح المعاني ٢/ ٨٩.

(٣) تفسير القرطبي ٣/ ٣٤.

(٤) سورة هود ١١١.

(٥) سورة يس ٣٢.

(٦) سورة الزخرف ٣٥.

٤- وقوله تعالى:﴿إِن كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾(١) .

وربما لم يختلف النحاة والمفسرون من أهل اللغة حول إعراب آيةٍ اختلافَهم في إعراب هذه الآيات، وبخاصة الأولى منها، وذلك لأن (لمّا) هذه فاجأتهم في هذا التركيب. وقد أسرع كثير منهم بقوله: إن (لمّا) هنا بمعنى (إلاّ) واستراح. ولكني أظن أن هذا الإعراب لا يكفي، وإني أفضّل أن أسلّم بالعجز عن إيجاد وجهٍ مقبولٍ في إعرابها على أن أقول إنّها بمعنى (إلاّ) فقط. نعم إنّها يمكن أن تؤول بمعنى (إلاّ) ولكن لا بد أن يكون فيها وجهٌ بيانيٌّ آخر يُضاف إلى هذه الدلالة، وإلا فإن الله عزَّ وجلَّ قادرٌ على أن يجعل (إلاّ) مكانها منذ البداية، وقد وردت آياتٌ كثيرةٌ فيها (إلاّ) الاستثنائية بعد النفي، وكان السياق يقتضي هذا الاستثناء تماماً مثال ذلك:

- قوله تعالى:﴿وَإِن مِّنكُمْ إِلاَّ وَارِدُهَا كَانَ عَلَى رَبِّكَ حَتْماً مَّقْضِيّاً﴾(٢) .

- وقوله تعالى:﴿إِن كَانَتْ إِلاَّ صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ خَامِدُونَ﴾(٣).

وواضحٌ أن هذه الآيات، ومثلها في القرآن كثير تقتضي أن تكون فيها (إلا) لا غيرها. ولو وضعنا مكانها (لمّا) لما استقام الأمر.

إضافةً إلى أنَّ (لمّا) بدلالة الاستثناء في مكان (إلا) لم ترد - فيما أعلم

(١) سورة الطارق ٤.

(٢) سورة مريم ٧١.

(٣) سورة يس ٢٩.

- في أي شاهدٍ، أو أي نصٍ من النصوص، وسوف أعود إلى هـذه الإشارة عما قليل.

وسوف أحاول أن أبيّن ما قاله النحاةُ في إعراب (لمّا) هذه، وأتفحصُ الوجوه والاحتمالات العديدة التي أوردوها، علماً بأن أكثر النحاة والمفسّرين كان يُطنِبُ في تتبع الآراء التي يمكن أن تُعرَب بها (إن) و(لمّا) في الآيات القرآنية، ويأتي بكل وجوه الإعراب المحتملةِ، التي تتسعُ لها أحكام النحو، ولكنه في النهاية يخرج من القضية دون الإدلاء برأيه، أو ترجيح رأي لغيره، فكأنه يخرج من مأزق صعب، ولقد راجعت عدداً من مصادر النحو، ووجدت فيها حديثاً مكرراً عن تصوّر وجوه الإعرابِ المحتملة لهذه الآيات الكريمة، و لم أجد رأياً واحداً محدداً يتبناه أي منهم اللهم إلاّ ما كان من قول كثيرٍ منهم إن (لمّا) هنا بمعنى (إلاّ) الاستثنائية، دون أن يعقد موازنةً بين المواضع التي وردت بها (إلاّ) و(لمّا) في كثيرٍ من الآيات القرآنية.

الآية الأولى من هذه الآيات الأربع آية سورة هود، شغلت النحاة أكثر من غيرها. لأنها أول الآيات التي وردت فيها (لمّا) هذه في القرآن الكريم، وقد تفاوت اهتمام النحاة والمفسرين بها، فبعض المفسرين لم يتوقف عندها كما فعل المراغي[١]، الذي لم يذكر شيئاً عن إعراب هذه الآية. وبعض المفسرين أدرك ما فيها من مشكلاتٍ نحويةٍ، فأشار إلى هذه الحقيقة، وأعفى نفسه من عناء البحث فيها كما فعل ابن كثير، إذ يقول: «أي عليم بأعمالهم جميعها، جليلها وحقيرها، صغيرها وكبيرها، وفي هذه

(١) تفسير المراغي ١٢/ ٩٠.

الآية قراءاتٌ كثيرةٌ يرجع معناها إلى هذا الذي ذكرناه، كما في قوله تعالى: ﴿وَإِن كُلٌّ لَّمَّا جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ﴾ »(١).

وبعض المفسرين مسها مساً خفيفاً كما فعل النسفي بقوله: «وإن كلاً التنوين عوض عن المضاف إليه، يعني وإن كلهم، أي وإن جميع المختلفين فيه، وإن مشددّة ولّما مخفّفة، ما مزيدةٌ جيء بها ليفصل بها بين لام إن ولام ليوفينهم، وهو جواب قسمٍ محذوف، واللام في لّما موطئة للقسم، والمعنى: أن جميعهم والله ليوفينهم ربك أعمالهم»(٢).

ولكن الإمام الطبري والفخر الرازي والقرطبي والعكبري وأبا حيان والشوكاني والآلوسي وغيرهم توقّفوا طويلاً عند هذه الآية، وأوردوا كل ما قيل فيها مما يوجب على الباحث التحديق الدقيق في تأويلات النحاة ليخرج برأيٍ مقبولٍ فيما عرضوه، عسى أن يجد فيه تخريجاً يتفق وأسلوب القرآن الكريم في البيان عن المعنى وأن يكشف عن بعض وجوه الحكمة في هذا التركيب اللغوي. ومن مجموع هذه الشروح الطويلة سوف أحاول أن أعرض المسألة بوضوحٍ وإيجازٍ محاولاً استقصاء الآراء التي وردت في هذه المصادر الكبرى في التفسير واللغة.

اختلف القراء في قراءة هذه الآيات الكريمة، ومعظم كتب القراءات والتفسير تتوقف عند الآية الأولى منها وهي آية سورة هود طويلاً، ثم كانت تميل إلى تفسير الآيات الأخرى عليها، وقد تعددت آراء النحاة تبعاً

---

(١) تفسير ابن كثير ج ٣ ص ٤٦٠، والآية من سورة يس ٣٢.

(٢) تفسير النسفي ٢/ ٢٠٦.

لذلك. وفيما يلي القراءات الواردة في آية سورة هود، وما قيل في إعرابها.

١- قرأها حمزة وابن عامر وحفص وجماعة من أهل المدينة والكوفة (إنّ) و(لّما) مشددتين[١].

وتعليل التشديد في (إنّ) و(لّما) في هذه القراءة مشكلٌ حتى قال المبرد إنها لحن، وهو من الجسارة بمكان لتواتر القراءة وليته قال كما قال الكسائي: لا أدري وجه هذه القراءة[٢].

هذه إشارةٌ من الإمام الآلوسيّ إلى الأقوال العديدة التي قيلت في تعليل هذه القراءة:

وقال الطبري اختلف أهل العربية في معنى ذلك، فقال بعض نحويّي الكوفة معناه إذا قرئ كذلك (وإنَّ كلاً لمّا ليوفينهم ربك أعمالهم) ولكن لّما اجتمعت الميمات حُذفت واحدة فبقيت ثنتان فأُدغمت واحدة في الأخرى كما قال الشاعر:

وإني لّما أصدرُ الأمرَ وَجهَهُ ... إذا هو أعيا بالسَّبيل مصادِرُه

يريد وإني لَمِمّا أصدر الأمر وجهه[٣]، قال القرطبي: وقد زيَّف

(١) حجة القراءات ٣٥١، والمبسوط في القراءات العشر ٢٠٦ والمهذب في القراءات العشر ١/٢٢٨-٢٢٩ وانظر تفسير الطبري ٧/ ٧٤ والتفسير الكبير للفخر الرازي ١٧/ ٧٠ وتفسير القرطبي ٩/ ١٠٤.

(٢) تفسير روح المعاني الذي يعرف بتفسير الآلوسي ١٢/ ١٣٣.

(٣) تفسير الطبري ٧/ ٧٤، وتفسير القرطبي ٩/ ١٠٥.

الزجاج هذا الرأي[١].

وفي تفسير آخر لهذه القراءة قالوا إن (لّما) هنا مشدَّدةٌ ومنونـةٌ ولكـن القارئ قد يحذف التنوين من (لّما) فيخرج على لفظ (فَعّلَ) مـن (لـّما) وقـالوا إن أصله من اللمم، من قوله تعالى﴿وَتَأْكُلُونَ التُّرَاثَ أَكْلاً لَّمّاً﴾[٢]، يعني أكلاً شديداً[٣].وقد زيّف الزجاج هذا الرأي أيضاً[٤].

وفي تفسير ثالثٍ لهذه القراءة بتشديد (ان) و(لّما) أنَّ (لّما) بمعنـى (إلاّ) «أي وإن كلاً إلاّ ليوفينّهم ربك أعمالهم»[٥].

قال الفراء في هذه القراءة: وأمّا من جعل (لّما) بمنزلـة (إلاّ) فإنّـه وجـه لانعرفه وقد قالت العرب: يـا لله لـما قمت عنـا، وإلا قمت عنـا، فأمـا في الاستثناء فلم يقولوه في شعر ولا في غيره، ألا ترى أن ذلك لو جاز لسمعت في الكـلام: ذهـب النـاس لّـما زيـداً[٦]. وقـال النحــاس: والقــراءة الثالثـة بتشديدهما جميعاً عند أكثر النحويين لحنٌ، حُكيَ عن محمدٍ بن يزيد أنَّ هــذا لا يجوز، ولا يقال: إنَّ زيداً إلا لأضربنه، وقـال الكسـائي: «الله جـلَّ وعـزَّ

(١) تفسير القرطبي ٩/ ١٠٥.

(٢) سورة الفجر ١٩.

(٣) تفسير الطبري ٧/ ٧٤ والفخر الرازي ١٧/ ٧٠.

(٤) تفسير القرطبي ٩/ ١٠٦ والآلوسي ١٢/ ١٣٣.

(٥) إملاء ما من به الرحمن للعكبري ٢/ ٤٦.

(٦) معاني القرآن للفراء ٢/ ٢٩.

أعلم بهذه القراءة لا أعرف لها وجهاً»(١).

وقد قال الطبري بعد أن أورد هذا الرأي نفسه: «ووجدت عامة أهل العربية ينكرون هذا القول ويأبون أن يكون جائزاً توجيه (لمّا) إلى معنى (إلا) في اليمين خاصة، وقالوا لو جاز أن يكون ذلك بمعنى إلا جاز أن يقال قام القوم إلا أخاك... وأنا أرى أن ذلك فاسد من وجه هو أبين مما قاله الذين حكينا قولهم من أهل العربية في فساده، وهو أن (إنّ) إثباتٌ للشيء وتحقيق، وإلا تحقيق أيضاً، وإنما تدخل نقضاً لجحد قد تقدمها، فإذا كان ذلك معناها فواجب أن تكون عند متأولها التأويل الذي ذكرنا عنه، أن تكون (إن) بمعنى الجحد حتى تكون (إلا) نقضاً لها. وذلك إن قاله قائل قول لا يخفى جهل قائله، اللهم إلا أن يخفف قارئ (إنّ) فيجعلها بمعنى (إنْ) التي تكون بمعنى الجحد. وإن فعل ذلك فسدت قراءته، ذلك كذلك أيضاً من وجهٍ آخرٍ وهو أنّه يصير حينئذٍ ناصباً (لكلٍّ) بقوله ليوفينَّهُم، وليس في العربية أن ينصب ما بعد إلا من الفعل الاسم الذي قبلها. لا تقول العرب: ما زيداً إلاّ ضربت، فيفسد ذلك إذا قُرئ كذلك من هذا الوجه، إلا أن يرفعَ رافعٌ الكلَّ فيخالفَ بقراءته ذلك كذلك قراءة القراء وخط مصاحف المسلمين. ولا يخرج بذلك من العيب بخروجه من معروف كلام العرب(٢).

وأنا أضيف إلى هذا البيان الشافي الذي ينفي فيه الطبري احتمال أن

---

(١) إعراب القرآن للنحاس ٢/ ١١٥.

(٢) تفسير الطبري ٧/ ٧٤.

تكون (لمّا) بمعنى (إلا) الاستثنائية لأنه يخالف معروف كلام العرب، ويخالفُ قواعدَ نحوِهم، أضيف إليه ما قررته من قبل بأن (إلا) الاستثنائية وردت في القرآن الكريم بدلالاتها المعروفة، وكذلك وردت (لمّا). وليس كلمةٌ في القرآن تُرادف كلمةً أخرى، إنّما لكلِّ كلمةٍ دلالتها وبيانها في السياق الذي ترد فيه.

٢- قرأها بعض قراء الكوفيين (وإنْ كلاًّ) بتخفيف (إنّ) ونصب كلا، و(لمّا) مشددة(١)، وزعم بعض أهل العربية أن قارئ ذلك كذلك أراد (إنّ) الثقيلة فخففها، وذكر عن أبي زيد البصري أنه سمع (كأنْ ثَدْييهِ حُقّان)، فنَصَبَ بكأن، والنون مخففة من (كأن) ومنه قول الشاعر(٢):

وَوَجْهٌ مشرقُ النّحر كأنْ ثَدْييهِ حُقّانِ

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

وقد جعل أبو البركات الأنباري في كتابه (الإنصاف في مسائل الخلاف) المسألة الرابعة والعشرين في القول في عمل (إن) المخففة النصب في الاسم. وقال إن البصريين يجوّزون تخفيف إن مع إعمالها، واستدلوا على صحة قولهم بقوله تعالى: ﴿وَإِنَّ كُلاًّ لَّمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمَالَهُمْ﴾ بتخفيف (إن) و(لمّا).

وقالوا: ولا يجوز أن يقال بأن كلاً منصوب بليوفينهم، لأنا نقول: لا يجوز ذلك، لأن لام القسم تمنع ما بعدها أن يعمل فيما قبلها(٣). وذكر أبو

---

(١) حجة القراءات ٣٥٠ والمبسوط ٢٠٦، والمهذب ١/ ٢٢٨- ٢٢٩.

(٢) تفسير الطبري ٧/ ٧٤.

(٣) الإنصاف في مسائل الخلاف ١/ ١٩٦.

البركات أنَّ الكوفيين يرون أن (إن) المخففة من الثقيلة لا تعمل النصب في الاسم، وناقش أدلة كلٍّ فريقٍ والشواهد التي استدلوا بها على مذهبهم[١]، وقال القرطبي: وأنكر ذلك جميع النحويين، وقالوا هذا من كبير الغلط، لا يجوز عند أحدٍ زيداً لأضربنه[٢]. وروي عن الكسائي أنه قال: ما أدري على أي شيء قرئ وإن كلا[٣]، أي بتخفيف إن.

٣- قرأها ابن كثير ونافع وأبو بكر عن عاصم (وإن كلاً لما) على أنهما (إن) و(لَما) مخففتان[٤]. وقال الطبري: وقرأ ذلك بعض المدنيين بتخفيف (إن)، ونصب (كلا) وتخفيف (لما).

وقد يحتمل أن يكون قارئ ذلك كذلك قصد المعنى الذي حكيناه عن قارئ الكوفة من تخفيفه نون (إن) وهو يريد تشديدها، ويريد بما التي في (لَمّا) التي تدخل في الكلام صلة. وأن يكون قصد إلى تحميل الكلام معنى (وإن كلا ليوفينهم) ويجوز أن يكون معناه كان في قراءته ذلك كذلك (وإن كلا ليوفينهم) أي ليوفينَّ كلاً، فيكون نيته في نصب (كل) كانت بقوله (ليوفينهم)، فإن كان ذلك أراد ففيه من القبح ما ذكرت من خلافه العرب، وذلك أنها لا تنصب بفعل بعد لام اليمين اسماً قبلها[٥].

---

(١) المرجع السابق ١/ ١٩٦.

(٢) تفسير القرطبي ٩/ ١٠٤.

(٣) فتح القدير ٢/ ٦٧٣.

(٤) حجة القراءات ص ٣٥٠ والمبسوط ٢٠٦، والمهذب ١/ ٢٢٨.

(٥) تفسير الطبري ٧/ ٧٤- ٧٥.

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

كذلك أورد الفراء هذا الرأي نفسه، قال «وأمّا الذين خففوا (إن) فإنهم نصبوا (كلا) بليوفينهم، وقالوا كأنا قلنا، وإن ليوفينّهُم كُلاّ، وهو وجهٌ لا أشتهيه[1]»، وقال أبو حيان الأندلسي: «وقرأ الحرميان (يعني ابن كثير ونافعاً) وأبو بكر (وإن كلاًّ) بتخفيف النون ساكنة[2]».

٤- قرأها أبو عمرو والكسائي و(إنّ) مشددة النون و(لما) خفيفة[3]، وذكر الطبري أن بعض أهل الحجاز والبصرة قرأ ذلك، قال، ولهذه القراءة وجهان من المعنى:

أحدهما: أن يكون قارئها أراد (وإن كلاً لمن ليوفينهم ربك أعمالهم)، فيوجه ما التي في لما إلى معنى من، كما قال جل ثناؤه: ﴿فَانكِحُواْ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ النِّسَآءِ﴾[4]. وإن كان أكثر استعمال العرب لها في غير بني آدم، وينوي باللام التي في لما اللامَ التي يتلقى بها (إن) جواباً لها. وباللام التي في قوله ليوفينهم لام اليمين دخلت فيما بين ما وصلتها كما قال الله جل ثناؤه ﴿وَإِنَّ مِنكم لَمَن لَّيُبَطِّئَنَّ﴾[5]، وكما يقال: هذا ما لَغَيْرُهُ أفضلُ منه.

والوجه الآخر: أنّ يجعل (ما) التي في (لَمّا) بمعنى (ما) التي تدخل صلة

---

(١) معاني القرآن ج٢ ص ٢٩-٣٠ وانظر أيضاً إعراب القرآن ٢/ ١١٥.

(٢) تفسير البحر المحيط ٥/ ٢٦٦.

(٣) حجة القراءات ٣٥٠، والمبسوط ٢٠٦، والمهذب ١/ ٢٢٨.

(٤) سورة النساء ٣.

(٥) سورة النساء ٧٢.

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

في الكلام، واللام التي فيها هي اللام التي يُجاب بها؛ واللام التي في (ليوفينّهم) هي أيضاً اللام التي يُجاب بها إن كُررت وأعيدت إذ كان ذلك موضعاً وكانت الأولى مما تُدخلها العرب في غير موضعها ثم تعيدها بعد في موضعاً كما قال الشاعر:

فلو أن قومي لم يكونوا أعزةً   لَبَعدُ لقد لاقيتُ لابد مصرعي

وقرأ الزهري فيما ذكر عنه (وإن كلا) بتشديد (إنّ) و(لمّا) بتنوينها بمعنى شديداً أو حقاً أو جميعاً[١].

ويرى الزجاج أن لام (لمّا) لام (إن) وما زائدة مؤكدة تقول: إن زيداً لمنطلق. فإن تقتضي أن يدخل على خبرها أو اسمها لام كقولك (إنَّ الله لغفورٌ رحيمٌ) وقوله تعالى:﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى﴾[٢]، واللام في ليوفينّهم هي التي يتلقى بها القسم، وتدخل على الفعل، ويلزمها النون المشدّدة أو المخففة، ولما اجتمعت اللامان فُصل بينها بما وما زائدة مؤكدة[٣].

ويرى الطبري بعد أن عرض كل القراءات، وما يحيط بها من تأويلات النحاة أن: «أصح هذه القراءات مخرجاً على كلام العرب المستفيض منهم قراءة من قرأ (وإن) بتشديد نونها، كُلاً لَمّا بتخفيف ما، ليوفينهم ربُّكَ، بمعنى: وإن كل هؤلاء الذين قصصنا عليك يا محمد قصصهم في هذه السورة لمن ليوفينهم ربك أعمالَهُم بالصالح منها بالجزيل من الثواب

(١) تفسير الطبري ٧/ ٧٥.

(٢) سورة ق ٣٧.

(٣) انظر تفسير القرطبي ٩/ ١٠٤- ١٠٥.

وبالطالح منها بالشديد من العقاب، فتكون (ما) بمعنى من، واللام التي فيها جواباً لأن، واللام التي في ليوفينهم لام قسم[1].

ونوافقُ الطبري على اعتبار (إن) مشددة، ولكنا نخالِفُهُ في تخفيف (لمّا) لأن جمهور العلماء والقراء والمفسِّرين يرون الالتزام بالمصحف الإمام في القراءات، وفي الرسم القرآني، وقد وردت القراءة السبعية المتواترة على تشديد إن ولمّا جميعاً.

وهكذا نرى أنَّ النحاةَ والمفسِّرين لم يتفقوا على رأيٍ واحدٍ في إعراب (إن) و(لمّا)، وكان أكثرهم عندما يصل إلى هذه الآية يردد الأقوال السابقة كلّها، ثم يتخذ لنفسه رأياً غير بعيدٍ من آراء الآخرين. ويمكن تلخيص الآراء السابقة كلها فيما يلي[2]:

١- أن يكون أصل (لمّا) هو (لمن ما) على أن ما جارّة، فلما اجتمعت ثلاث ميمات إحداهن مبدلةٌ إلى ميمٍ حُذِفَت الأولى فأدغمت الثنتان.

٢- أن يكون أصل (لمّا) هو (لمن ما) على أن من موصولةٌ، وما بعدها زائدة. فتكون اللام في (لمّا) هي اللام المزحلقة، وتكون الجملة من القسم المقدر وجوابه.

---

(١) تفسير الطبري ج ٧ ص ٧٥.

(٢) انظر إيجاز هذه الأقوال كلها في كتاب التأويل النحوي في القرآن الكريم للدكتور عبد الفتاح الحموز، ج ١، ص ٥٩٦ وما بعدها.

٣- أن يكون أصل (لمّا) بالتنوين بمعنى جَمْعاً، فحُذِفَ التنوين إجراء للوصل مجرى الوقف.

٤- أن يكون أصل (لمّا) هو فَعْلى من اللمم وبمعناه. ومُنِعَ من الصرف لألف التأنيث.

٥- أن تكون (لمّا) المشددة هي (لما) المخففة، شدّدها في الوقف، وأجرى الوقف مجرى الوصل.

٦- أن تكون (لمّا) بمعنى (إلاّ).

٧- أن تكون (لمّا) زائدةً كما تأتي (إلاّ) زائدة.

٨- أن تكون (إنّ) أصلُها (إن) النافية ثم ثُقِلَت كما خُفِفت (إن) ومعناه معنى المثقلة.

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

وكلٌّ من هذه الآراء كان له من يعضده ومن يرفضُهُ من النحاة والمفسرين وهذا يدل على أنهم لم يتفقوا على رأيٍ واحدٍ في تعليل هذه القراءة أو في إعرابها، ولعلَّ في تعدد هذه الأقوال شاهداً أكيداً على أنَّ قراءة الآية بتشديد (لمّا) و(إنّ) مشكلٌ كما صرَّحَ المبرد فيما روي عنه.

فالفراء الذي استساغ الرأي الأول رفض في الوقتِ نفسِه اعتبار (لمّا) بمنزلة (إلا) وقال: «هذا وجهٌ لا نعرفه»[1]، كما رفض أن تكون (كلاًّ) منصوبةً بالفعل (ليوفينهم) على رأي من خففوا (إن) وقال: «هذا وجهٌ لا

(١) معاني القرآن ٢/ ٢٩.

أشتهيه»[١]، وعندما ناقش ابن هشام هذه الأقوالَ كلَّها لم يقتنع بـأيٍ منهـا، فقال عن الرأي الأول والثاني: «وهذا القول ضعيفٌ لأنَّ حذف هـذه الميـم استثقالاً لم يَثْبُتْ، وأضعف منه قـولٌ آخـر إن الأصـل (لَمّـا) بـالتنوين بمعنـى (جمعاً)، ثُمَّ حذف التنوين إجراء للوصل مجرى الوقف لأن استعمال (لَمّا) في هذا المعنى بعيد، وحذف التنوين من المنصرف في الوصل أبعد، وأضعف من هذا قول آخر إنّه (فعلى) من اللمم وهـو بمعنـاه، ولكنـه منـع مـن الصـرف لألف التأنيث، ولم يثبت استعمال هذه اللفظة، وإن كان (فعلى) فهلا كُتب بالياء[٢]، وهلاّ أماله مَنْ قاعدته الإمالة[٣].

وسوف نرى الرأي الذي ارتضاه ابن هشام في هذه المسألة بعد قليل.

وبين الفراء المتوفى سنة ٢٠٧هـ وابن هشام المتوفـى سنة ٧٦١هـ كـان النحاةُ والمفسِّرون يعرضون هذه الآراء ويناقشونها، ولم يتفقوا علـى رأيٍ واحـدٍ بعينه، بل لم أجد عند أي منهم ثقـةً واطمئنانـاً بـرأي يـراه. وقـد مـر بنـا رفـض الطبري أن تكون (لَمّا) بمعنى (إلا) حيث قال: «إني وجدت عامـة أهـل العربيـة ينكرون هذا القول»[٤]. وقد ارتضى الزجاج - كما مر قبـل قليـلٍ - أن تكـون (ما) زائدة مؤكدة فصلت بين لام إن المشددة ولام القسم الداخلـة علـى الفعـل المضارع، على حين زيَّفَ الآراء الأخرى التي ذكرت في هذه الآية.

---

(١) المصدر السابق ٢/ ٣٠.

(٢) أي بالألف المقصورة في مصطلحنا المعاصر.

(٣) مغني اللبيب ١/ ٣١٢.

(٤) تفسير الطبري ج ٧/ ٧٤.

وبعد أن عرض العكبري الآراءَ التي سبق ذكرها قال: «ولا يجوز أن تكون (لمّا) بالتشديد حرف جزمٍ، ولا حيناً، لفساد المعنى»(١)، ولكنّه لم يذكر لنا الرأي الذي يجوز عنده،وظل الأمر بالنسبة إليه معلقاً.

وبعد أن عرض الدكتور عبد الفتاح الحموز في كتابه «التأويل النحوي في القرآن الكريم» الآراء كلّها بإيجازٍ جيدٍ وافٍ انتهى إلى القول: «ويظهر لي أن في كون (لمّا) بمعنى (إلا) احتراماً لظاهر النص القرآني، وهجراً لمثل هذه التكلفات التي تُرهقُ الذهنَ في متابعتها والوقوف على دقائقها»(٢). أقول: يقول الدكتور الحموز هذا القول على الرغم من أنه جاء به في كتابه تحت عنوان (حذف المضارع المجزوم وبقاء الجازم) كأنه حَدَسَ أن (لمّا) هنا يمكن أن تكون جازمة، حذف جوابها، وهو الأمر الذي أرى أنه أقرب الآراء إلى الصواب كما سنرى بعد قليل.

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

من خلال هذا الازدحام في وجوه الإعراب وفق القراءات المروية، حاولت أن أتخذ رأياً مقبولاً في إعراب (لمّا) المشددة وقد اخترت (لمّا) المشدّدة مع (إنّ) المشددة دون غيرها من القراءات، لأنها:

١ - القراءة المشهورة التي كُتب بها المصحف العثماني، وقد ذكرت من قبل أن جمهور القراء والمفسرين والعلماء يرون الالتزام بما ورد في المصحف الإمام، وهذه قضيةٌ كبيرةٌ تحتاج إلى بحثٍ مستقلٍ. ولكن معظم المصادر التي تناولت هذه القضية كانت تتجه إلى هذا الرأي، يقول أبو محمد

(١) إملاء ما منَّ به الرحمن ج ٢/ ٤٦.
(٢) التأويل النحويّ في القرآن الكريم ١/ ٥٩٨.

مكي في كتاب مرشد الحيران: «وقد سقط العمل بالقراءات التي تخالف خط المصحف، وقد ذكر عبد العزيز الدباغ أن رسم القرآن مُعجزٌ كلفظه، وذكر مِثلَ ذلك الشيخ محمد العاقب في منظومته»[١]. كذلك يرى الدكتور عبد الفتاح شلبي في كتابه (رسم المصحف والاحتجاج به في القراءات) أن هذا الرسم أجمعت عليه الأمة وتلقتهُ بالقبول بترتيب آياته بل كلماته بل حروفه، لذا أصبح مصحف عثمان الإمام حجةً على القارئين والمُقرئين إلى يوم الدين[٢]، وينقل الدكتور شلبي أيضاً رأي حفني ناصف في (وجوب المحافظة على الرسم العثماني الراشدي لمعرفة القراءة المقبولة والمردودة، وفي المحافظة احتياطٌ شديدٌ لبقاء القرآن على أصله لفظاً وكتابةً فلا يُفتَحُ فيه باب الاستحسان)[٣]، كما نقل الدكتور شلبي في كتابه قرارَ لجنةِ الفتوى بالأزهر الشريف الذي رأت فيه: «الوقوف عند المأثور من كتابة المصحف وهجائه واحتجّتْ لّما رأته بأن القرآن كُتِبَ في عهد النبي ﷺ برسمٍ كُتبت به مصاحفُ عثمان واستمر المصحف مكتوباً بهذا الرسم في عهد الصحابة والتابعين وتابعي التابعين والأئمة المجتهدين في عصورهم المختلفة[٤].

٢- القراءة التي لا يتعرض فيها المعرب إلى حذف شيء، أو إلى

(١) نقلاً عن كتاب أسرار معجزة القرآن الكريم ص ٢٧.

(٢) المرجع السابق ص ٢٤.

(٣) المرجع السابق ص ٢٤.

(٤) المرجع السابق ص ٢٤.

اعتباره زائداً، مثل تلك القراءات التي اعتبرت (ما) زائدة بين لام إن المشددة ولام القسم.

٣- القراءة التي يمكن أن تقدم دلالةً جديدةً تُضاف إلى الدلالة العامة التي ذكرتها كتب التفسير لهذه الآية الكريمة، فقد ذكرت معظم مصادر التفسير أن: «من عجلت عقوبته ومن أخرت ومن صدَّق الرسل ومن كذب فحالهم سواء في أنه تعالى يوفيهم جزاءَ أعمالِهم في الآخرة، فجمعت الآية الوعد والوعيد فإن توفية جزاء الطاعات وعدٌ عظيمٌ وتوفية جزاء المعاصي وعيدٌ عظيم»[1].

وسوف أعرض هذه الدلالة الجديدة بعد قليل.

لقد أنعمت النظر طويلاً في هذه الآية الكريمة محاولاً التوصل إلى فهم معقول لقوله عز وجل: ﴿وَإِنَّ كُلاً لَّمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمَالَهُمْ إِنَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾[2]، هكذا بهذا النص دون أن نضطر إلى تخفيف (إنّ) أو (لّما) أو إحداهما دون الأخرى. لأن الأصل في فهم القرآن الكريم وتفسيره وبيان إعجازه أن يكون في القراءة المتواترة المروية التي عليها كلُّ الناس، لا في القراءات القرآنية الشاذة أو القراءات التي لم تصل إلى درجة التواتر. وقد رأيت أن اعتبار (لّما) جازمة تحمل معنى الشرط أقرب الاحتمالات إلى الأسلوب القرآني الذي يفيض بالدلالات الواسعة والمعاني الجامعة في أوجز عبارة.

---

(١) التفسير الكبير ١٧/ ٦٩ وانظر تفسير البحر المحيط ٥/ ٢٦٦ وتفسير روح المعاني ١٣/ ١٣٣ وتفسير القرطبي ٩/ ١٠٤.

(٢) سورة هود ١١١.

إن (لمّا) المشددة في الآية الكريمة ﴿وَإِنَّ كُلاً لَمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمَالَهُمْ إِنَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ يمكن إعرابها أداة جزم حُذف الفعل المضارع المجزوم بها، وبقيت هي دالةٌ عليه. وفي هذا الحذف دلالةٌ بيانيةٌ بليغةٌ، وذلك أنه لو ذُكِرَ الفعل المضارع المجزوم لكان ذكره تحديداً لمعان واسعةٍ لا حصر لها، والحذف في هذا الموضع، وفي غيره من مواضع الحذف، أبلغُ من الذكر كما يقول عبد القاهر الجرجاني[1]: فلو قدرنا الفعل المضارع المحذوف المجزوم – يدركوا – مثلاً، لكانت الآية مقصورةً على هذا المعنى، وهو الإدراك، ولكن حذف الفعل المضارع المجزوم يجعل الباب مفتوحاً أمام تقدير أي فعل مناسب للمعاني الواسعة التي يمكن أن تُفهم من الآية الكريمة، وقد يمكن أن يُقدّر غير فعل واحد، ويكون التقدير في كل مرة مفيداً شريطة ألا يخرج عن التصوّر الإسلامي الصحيح، يمكن أن نُقدّر مثلاً: لمّا يوفوا حسابهم، أو لمّا يبعثوا للحساب، أو لمّا يعلموا نتائج أعمالِهم أو أي تقديرٍ آخر، وقد ورد في شعر العرب ما يشهد على حذف جواب (لمّا) الجازمة، فقد ذكر ابن هشام وهو يفرّق في الدلالة بين (لم) و(لمّا) الجازمتين أن منفيّ (لمّا) جائزُ الحذفِ لدليل. ومثّل عليه بقول الشاعر[2]:

فجئتُ قبورَهُمْ بَدْءاً ولمّا فنادَيْتُ القبورَ فَلَمْ يُجِبْنَهْ

أي ولم أكن بدءاً قبل ذلك.

وقد أشار عددٌ قليلٌ جداً من النحاة والباحثين في القديم والحديث إلى

---

(١) دلائل الإعجاز، ص ٦٥.

(٢) مغني اللبيب ١/ ٣١٠ والبيت منسوب لذي الرمة وليس في ديوانه.

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

إمكان ذكر (لمّا) الجازمة وحذف فعلها المضارع المجزوم بها. وقد تنبّه له ابن الحاجب في الكافية ولكن أبا حيان الأندلسي التقط هذه الفكرة وعلّلَ بها ورود (لمّا) المشددة في آية سورة هود، وجاء بعده ابن هشام فارتضى هذا التعليل، ولكنه خالفَهُ في تقدير الفعل المضارع المجزوم. يقول ابن الحاجب في الكافية في النحو: «واختصت أيضاً بجواز الاستغناء بها في الاختيار عن ذكر المنفيِّ إن دلَّ عليه دليلٌ، نحو (شارفت المدينة ولمّا) أي ولمّا أدخلها[1]»، ولكن ابن الحاجب هنا يتحدث حديثاً نحوياً خالصاً لا علاقة له بإعراب الآية، وبعد ابن الحاجب المتوفى عام ٦٤٦هـ جاء أبو حيان الأندلسي المتوفى عام ٧٥٤هـ فاستأنس بهذا الرأي عندما كان يبحث عن إعراب الآية الكريمة من سورة هود، فقال بعد كل الآراء التي ذكرت آنفاً: «وهذه كلها تخريجات ضعيفة جداً ينزه القرآن عنها، وكنت قد ظهر لي فيها وجهٌ جار على قواعد العربية وهو أن (لمّا) هذه هي (لمّا) الجازمة حُذف فعلها المجزوم لدلالة المعنى عليه كما حذفوه في قولهم (قاربت المدينة ولمّا) يريدون ولمّا أدخلْها، فكذلك هنا التقدير (وإن كلاً لمّا ينقص من جزاء عمله) ويدل عليه قوله تعالى:﴿لَيُوَفِّيَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمَالَهُمْ﴾ لمّا أخبر بانتفاء نقص جزاء أعمالهم أكده بالقسم. فقال﴿لَيُوَفِّيَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمَالَهُمْ﴾، وكنت اعتقدت أني سبقت إلى هذا التخريج السائغ العاري من التكلف، وذكرت ذلك لبعض من يقرأ عليَّ، فقال قد ذكر ذلك أبو عمرو بن الحاجب، ولترك النظر في كلام هذا الرجل لم أقف عليه، ثم رأيت في كتاب التحرير نقل هذا التخريج عن

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

(١) الكافية في النحو ٢/ ٢٥١.

ابن الحاجب قال: (لمّا) هذه هي الجازمة حُذف فعلها للدلالة عليه لما ثبت من جواز حذف فعلها في قولهم (خرجت ولمّا) و(سافرت ولمّا) ونحوه، وهذا سائغٌ فصيحٌ، فيكون التقدير (لمّا يتركوا) لِما تقدم من الدلالة عليه في تفصيل المجموعتين في قوله تعالى: ﴿فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ﴾(١)، ثم ذكر الأشقياءَ والسعداءَ ومجازاتهم، ثم بين ذلك بقوله ﴿لَيُوَفِّيَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمَالَهُمْ﴾ قال: «وما أعرف وجهاً أشبه من هذا وإن كانت النفوس تستبعده من جهة أنّ مثله لم يقع في القرآن»(٢).

ثم جاء بعده ابن هشام النحوي المتوفى عام ٧٦١هـ فرأى رأي ابن الحاجب ولكنه اختلف معه في تقدير الفعل المضارع المجزوم بلمّا، وهو اختلافٌ يسيرٌ – كما سنرى – ناتجٌ عن فهم كلٍّ منهما للدلالة العامة للآية الكريمة، وهو بعد ليس اختلافاً بمعنى الكلمة، لأنهما متفقان في تفسير الآية الكريمة، يقول ابن هشام: «وفي تقديره -أي تقدير ابن الحاجب – نظرٌ، والأَوْلى عندي أن يقدر (لمّا يوفوا أعمالهم) أي أنهم إلى الآن لم يوفوها وسيوفونها، ووجه رجحانه أمران: أحدهما أن بعده ليوفينهم، وهو دليلٌ على أن التوفية لم تقع بعد، وأنها ستقع، والثاني أن منفي (لمّا) متوقع الثبوت كما قدمنا، والإهمال غير متوقع الثبوت(٣)، وواضحٌ أن التقدير الذي رآه ابن هشام أقرب إلى معنى الآية من تقدير ابن الحاجب، ذلك لأنّ منفي (لمّا)

---

(١) سورة هود ١٠٥.

(٢) تفسير البحر المحيط ٥/ ٢٦٧– ٢٦٨.

(٣) مغني اللبيب ١/ ٣١٢.

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

متوقع الحدوث كما أجمع عليه النحاة، فإذا كان تقدير ابن الحاجب (لمّا يتركوا) فكان المعنى أنهم سيتركون فيما بعد، وهذا مخالفٌ لمعنى الآية التي تنصُّ على التوفية. كذلك هو أكثر دقةً من تقدير ابن حيان الذي قال: (وإن كلاً لّما يُنقَص من جزاء عمله) فكأن المعنى - أيضاً- أنهم سيُنقص من جزاء أعمالهم فيما بعد، وهذا مخالفٌ لمعنى الآية. والرأي عندي أن نترك التقدير للقارئ يقدِّر الفعل الذي يراه مع ملاحظة معنى توقع الحدوث في مجزوم (لّما) وأن الله عزَّ وجلَّ سيوفّي الناسَ أعمالَهم، لا شك في ذلك ولا ريب.

وفي العصر الحديث لم يتعرض النحاة والمفسرون لإعراب هذه الآية غالباً وكان بعضُهم يعرض الآراء السابقةَ كلَّها دون أن يتخذ لنفسه رأياً، وقليلٌ منهم أدرك خصوصية التركيب في هذه الآية. وقد وجدتُ أنَّ الدكتور عبد الفتاح الحموز هَجَسَ بإمكانية هذا الإعراب لّما عَرَضَ هذه الآية تحت عنوان (حذف الفعل المضارع المجزوم وبقاء الجازم)[1].

والحق أن هذا الإعراب، الذي ارتضيته، متابعاً فيه رأي ابن الحاجب وأبي حيان وابن هشام، وإن خالفتهم في تقدير الفعل المحذوف، هو الرأيُ الأقربُ إلى الصواب، وإلى القراءة القرآنية، وهو أشبه صور الإعراب إلى النسق القرآني الذي يتصفُ دائماً بالإيجاز والإعجاز.

أما الآيات الثلاث الأخرى[2]، التي ذكر النحاة أن (لّما) فيها بمعنى

(١) التأويل النحوي في القرآن الكريم ١/ ٥٩٦.

(٢) الآية ٣٢ من سورة يس، والآية ٣٥ من سورة الزخرف، والآية ٤ من سورة الطارق.

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

(إلاّ) الاستثنائية، وقد أثبتُ نصوصَها من قبلُ، وسترد كثيراً في السطور التالية، فلم يتوقف النحاة عندها طويلاً، ولم تخرج آراؤهم فيها عن الآراء التي ذكروها في إعراب آية سورة هود، حتى إن بعضَهم لم يتوقف عند إعراب بعض هذه الآيات. فالفراء - مثلاً - لم يعن بإعراب آية الزخرف. وقال في إعراب آية سورة يس وآية سورة الطارق ما سيردده المفسرون والنحاة من بعده بالتحليل والتأويل نفسه تقريباً. وفيما يلي عرضٌ لبعض الآراء التي قيلت في إعراب هذه الآيات:

١- ففي قوله تعالى من سورة يس ﴿وَإِنْ كُلٌّ لَمَّا جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ﴾، قالوا: (لَمّا) بالتشديد قراءة ابن عامر وعاصم والكسائي وخفّف الباقون[1].

ومن شدد جعل (لَمّا) بمعنى (إلا) و(إن) بمعنى (ما) أي (ما كل إلا لجميع) وقال الآلوسي، وهو مفسرٌ يهتمُّ بالنحو كثيراً: «وإن نافية، وكل مبتدأ وتنوينه عِوضٌ عن المضاف إليه، و(لمّا) بمعنى (إلاّ) ومجيئها بهذا المعنى ثابتٌ في لسان العرب بنقل الثقات فلا يلتفت إلى زعم الكسائي أنه لا يعرف ذلك[2].

٢- وفي قوله تعالى:﴿وَإِن كُلُّ ذَٰلِكَ لَمَّا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةُ

---

(١) حجة القراءات ٥٩٧ والكشف عن وجوه القراءات السبع ٢/ ٢١٥ وقال فيه (ومثله في الزخرف والطارق غير أن ابن ذكوان خفف في الزخرف)، وانظر المهذب ٢/ ١٦٦، والمبسوط ٣٠٢.

(٢) تفسير الآلوسي ٢٣/ ٦.

عِندَ رَبِّكَ لِلْمُتَّقِينَ﴾، قالوا:

قرأ عاصم وحمزة وهشام عن ابن عامر بالتشديد، والباقون بالتخفيف[١].

وقد ذكر القرطبي بعد أن عرض بعض الآراء في إعراب هذه الآية قال: «وقد ذكر هذا»[٢]، إشارة إلى ما ذكره بالتفصيل في إعراب آية سورة هود، وآية سورة يس، ثم أورد القرطبي رأياً غريباً بكسر اللام في (لِمّا) المشددة وقال (روي عن أبي رجاء كسر اللام من (لِما) فما عنده بمنزلة الذي، والعائد عليها محذوف والتقدير (وإن كل ذلك للذي هو متاع الحياة الدنيا)[٣].

وقد فنّد أبو الفتح بن جني هذا الإعراب بقوله: «ينبغي أن يكون (كل) على هذه القراءة منصوبة لأن (إن) مخففة من الثقيلة، وهي إذا خُففت وبطل عملها لزمتها اللام في آخر الكلام للفرق بينها وبين (إن) النافية التي بمعنى (ما) نحو (إن زيدٌ لقائم) ولا لام هنا سوى الجارّة»[٤].

٣- وفي إعراب قوله تعالى من سورة الطارق:﴿إِن كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾.

(١) حجة القراءات ٦٤٩ والكشف ٢/ ٢١٥ والمبسوط ٣٣٥.

(٢) تفسير القرطبي ١٦/ ٨٧ - ٨٨.

(٣) تفسير القرطبي ١٦/ ٨٧ - ٨٨.

(٤) المرجع السابق نفسه ١٦/ ٨٧.

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

قال القرطبي: «وقراءة ابن عامر وعاصم وحمزة (لَمّا) بتشديد الميم، أي (ما كل نفس إلا عليها حافظ) وفي لغة هذيل يقول قائلهم أنشدتك لما قمت، الباقون بالتخفيف على أنها زائدةٌ مؤكدة كما ذكرنا[1].

ولست أرى أن (لَمّا) المشددة تأتي في هذه الآيات الكريمة بمعنى (إلا) لِما ذكرته من قبل أن (لَمّا) بمعنى (إلاّ) لم ترد في كلام العرب، وأن (إلا) واردة في القرآن الكريم في عشرات الآيات، وأن (إلاّ) بعد النفي هو أسلوب حصر. وقد ورد هذا الأسلوب في القرآن الكريم، أي النفي بإنْ والاستثناء بإلا في مئة آية وآية، ومعنى الحصر واضحٌ فيها، وهو ليس كذلك في الآيات التي وردت فيها (لَمّا)، فلا نستطيع أن نلمح دلالة الحصر في هذه الآيات إذا اعتبرنا (إن) فيها نافيةً وأن (لَمّا) فيها بمعنى (إلاّ) ومن الآيات التي وردت فيها (إلا) بعد النفي (بإن) لإفادة الحصر ما يلي، قال تعالى:

﴿وَإِنْ هُمْ إِلاَّ يَظُنُّونَ﴾ [البقرة: ٨٧]

﴿وَإِن كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلاَّ عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللهُ﴾[البقرة:١٤٣]

﴿وَإِن يُهْلِكُونَ إِلاَّ أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ﴾ [الأنعام: ٢٦]

﴿إِنْ أَجْرِيَ إِلاَّ عَلَى اللهِ﴾ [هود: ٢٩]

﴿إِنِ الْحُكْمُ إِلاَّ للهِ﴾ [يوسف: ٤٠]

(١) تفسير القرطبي ٢٠/ ٣، وانظر حجة القراءات ٧٥٨ والمهذب ٢/ ٣٣٠ والمبسوط ٤٠٢، وإعراب النحاس ٣/ ٦٧٢، وتفسير الآلوسي ٣٠/ ٩٦.

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

﴿إِنْ يُرِيدُونَ إِلاَّ فِرَاراً﴾ [الأحزاب: ١٣]

ولو أننا جعلنا (لمّا) مكان (إلاّ) في هذه الآيات لما استقام المعنى. ولذلك لا يكفي أن تكون (إلا) صالحةً لأن توضع مكان (لمّا) في الآيات الأربع التي ذكرتها لكي تكون (لمّا) فيها بمعنى (إلا) الاستثنائية كما قال معظم المفسرين والنحاة. وأعتقد أن هذا إعراض سريع عن المسألة التي كان يجب على المفسرين أن يتوقفوا عندها بصورة أكثر دقة وتحديداً. فإن (لمّا) بمعنى (إلاّ) لم يسمع في كلام العرب بعد النفي بإن. وما قاله النحاة والمفسرون مثل (أقسمت عليك أو سألتك لما فعلت)[1]، لا يقع في هذا السياق، ولا يفسر هذه الآيات. ويستحيل أن نفسر به مثل قوله تعالى:﴿إِن كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾.

ولقد راجعت من أجل هذا البحث عشرات الدواوين من الشعر الجاهلي وصدر الإسلام ومن المجموعات الشعرية والاختيارات والمعاجم اللغوية فما وقفت على شاهدٍ واحدٍ كانت فيه (لمّا) بمعنى (إلا) الاستثنائية، وهذه حقيقةٌ مهمةٌ، فإنَّ حرفاً من اللغة، أو من حروف المعاني قد يؤدي معاني كثيرة، ولكن أن نستخدم حرفاً معروف الدلالة بمعنى حرف آخر لتخريج معنى لم نتوصل إلى الحكمة في تركيبه فهذا أمر غير مقبول إذا لم يكن له شافعٌ أو شاهدٌ من كلام العرب. وإلاّ فإنَّ كلَّ إنسان يمكن أن يغيِّر في دلالة الحروف وفق ما يريد دون أن يكون هناك قانونٌ لغويٌ يحاسبُه.

يمكن مثلاً أن يقول إنسانٌ (جاء محمدٌ لو محمود) وهو يريد أن (لو)

(١) انظر الآلوسي ٣٠/ ٩٦.

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

هنا بمعنى واو العطف. فهذا استعمالٌ غير واردٍ في كلام العرب. وما ينبغي أن نتكلف له من المعاني أو من وجوه التأويل ما لا تتحمله تراكيب العربية وشواهدها الفصيحة. ولمّا كانت (لمّا) المشددة قد وردت في القرآن الكريم في تلك الآيات الأربع، فقد تكلّف لها النحاة والمفسرون تلك الآراء التي ذكرتها لأنهم لم يستطيعوا المرور عنها دون حلّ، وكان كثيرٌ منهم يرى أن ورود (لمّا) بالتشديد مشكل. وقد خرجوا من هذا المشكل بسهولة عندما قالوا إن (لمّا) هنا هي بمعنى (إلا) الاستثنائية، وانتهى الأمر وزال الحرج.

وأرى – بعد – أن (إن) في هذه الآيات الكريمة هي إنْ المخففة من الثقيلة وإن (لمّا) هي المشددة على وجهها الذي وردت فيه في القرآن الكريم وفق القراءات القرآنية الموثّقة. وأن (لمّا) هذه هي (لمّا) الجازمة التي حُذف فعلها المجزوم لدلالة السياق عليه، وهذا أسلوبٌ قرآنيٌّ يتكرر في القرآن الكريم كثيراً. فكم موضع في القرآن الكريم حذف فيه الفعل، أو المفعول أو جواب الشرط، أو غير ذلك من أنماط التراكيب اللغوية.

وقد عقد ابن جني في كتابه الخصائص باباً واسعاً سمّاه من شجاعة العربية باب الحذف، وأورد فيه عشرات الشواهد على الحذف الفصيح في أساليب البيان العربي. وأرى أن الفعل المضارع المجزوم بلمّا، الذي حذف في هذه الآيات الكريمة، قد حذف ليزيد المعنى بياناً واتساعاً. ويمكن للقارئ أن يقدر الفعل المناسب شريطة ألا يخرج على حدود التصور الإسلامي السليم. وإن مما يؤيد هذا الرأي أن مصادر النحو الكبرى، ومصادر التفسير قد ذكرت أن (إن) المخففة من الثقيلة تدخل على الجملة الاسمية ويكون ما

بعدها مبتدأ يأتي بعده خبره.

يقول سيبويه: «واعلم أنهم يقولون (إن زيد لذاهب) و(إن عمرو لخير منك) لّما خففها جعلها بمنزلة لكنَّ حين خففها، وألزمها اللام لئلا تلتبس بإنْ التي هي بمنزلة ما التي تنفي بها. ومثْل ذلك ﴿إن كُلُ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾ إنما هي لعليها حافظ. وقال تعالى:﴿وَإِنْ كُلٌّ لَّمَّا جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ﴾ إنما هي لجميع، وما لغو»(١). ويلاحظ أن سيبويه خفّف (لّما) وجعل (ما) زائدة.

وجاء بعده المبرد، فتابع سيبويه في أقواله، ففي حديثه عن أنواع (إن) قال: «فتكون مخففة من الثقيلة، فإذا كانت كذلك لزمتها اللام في خبرها لئلا تلتبس بالنافية، وذلك قولك (إن زيد لمنطلق)، وقال تعالى:﴿إن كُلُ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾»(٢). ويلاحظ أيضاً أن المبرد جعل (لّما) مخففة وليست مشدَّدة، على تقدير (كل نفس لعليها حافظ) واشترط وجود اللام في الخبر. وهو في مكان آخر قال: «وتكون مخففة من الثقيلة، نحو قولك (علمت أن زيدٌ خيرٌ من عمرو) ومعناه: علمت أنَّ زيداً خيرٌ من عمرو»(٣)، ويلاحظ أن المبرد هنا لم يورد اللام أو لم يشترطها في الخبر.

وقال ابن هشام وهو يتحدث عن أقسام إن المكسورة الخفيفة: «الثالث أن تكون مخففة من الثقيلة فتدخل على الجملتين، فإن دخلت على

---

(١) كتاب سيبويه ٢/ ١٣٩.

(٢) المقتضب ١/ ٥٠.

(٣) المصدر السابق ١/ ٤٨.

الاسمية جاز إعمالها خلافاً للكوفيين، ودليلنا قراءة الحرميَّيْن، وأبي بكر (وإنْ كلا لما ليوفينهم)، وحكاه سيبويه، إنْ عمرا لمنطلق، ويكثر إهمالها نحو﴿وإن كُلُّ ذَلِكَ لَمَّا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ و﴿وَإِنْ كُلٌّ لَمَّا جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُون﴾ وقراءة حفص﴿إِنْ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ﴾[1]، وكذا قرأ ابن كثير إلاّ أنه شدد نون هذان، ومن ذلك، ﴿إِن كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾ في قراءة من خفف[2].

وهكذا يتبين لنا أن شيوخ اللغة والتفسير رأوا أن (إن) في هذه الآيات الكريمة هي المخففة من الثقيلة، وهي داخلة على المبتدأ، وقد رأى أكثرهم أن (لَما) أيضاً مخففة غير مشددة لكي يجعلوا اللام واقعة في خبر إن، ولكنني أرى أن نجعل (لَمّا) مشددة، كما وردت في قراءة المصحف الإمام. وأن تكون هي (لَمّا) الجازمة التي حُذف فعلها، وهي بذلك تكون كالجملة المعترضة بين المبتدأ والخبر على تقدير:

- وإن كلٌّ لَمّا يوقنوا جميع لدينا محضرون.
- وإن كل ذلك لَمّا يوقنوا متاع الحياة الدنيا.
- وإن كل نفس لما يوقنوا عليها حافظ.

ويمكن تقدير أي فعلٍ مناسبٍ للمعنى بدلاً من هذا الفعل (يوقنوا) على أن ينسجم مع سياق الآيات. ففي سورة يس يقول سبحانه وتعالى:﴿إِن

---

(١) سورة طه ٦٣.

(٢) مغني اللبيب ١/ ٢٠.

كَانَتْ إِلاَّ صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ خَامِدُون، يَا حَسْرَةً عَلَى الْعِبَادِ مَا يَأْتِيهِم مِّن رَّسُولٍ إِلاَّ كَانُواْ بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ، أَلَمْ يَرَوْاْ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّنَ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لاَيَرْجِعُونَ، وَإِن كُلٌّ لَّمَّا جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُون﴾ (١).

ونلاحظ هنا أن تقدير (لّما يوقنوا) أو (لّما يدبروا) أو (لّما ينتهوا) مناسب لسياق الآيات السابقة.

وكذلك نقرأ قوله تعالى في سورة الزخرف﴿وَلَوْلا أَن يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً لَّجَعَلْنَا لِمَن يَكْفُرُ بِالرَّحْمَنِ لِبُيُوتِهِمْ سُقُفاً مِّن فِضَّةٍ وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ وَلِبُيُوتِهِمْ أَبْوَاباً وَسُرُراً عَلَيْهَا يَتَّكِئُونَ، وَزُخْرُفاً وَإِن كُلُّ ذَلِكَ لَمَّا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةُ عِندَ رَبِّكَ للمتقين﴾(٢)، ولعل تقدير (لّما يوقنوا) أو (لّما يتعظوا) مناسبٌ كذلك لسياق الآيات. ولننظر أيضاً في سياق الآيات في سورة الطارق حيث يقول تبارك وتعالى:﴿وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ، وما أدراك ما الطارق، النَّجْمُ الثَّاقِبُ، إِن كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظ﴾(٣)، فالآيات الكريمة تتحدث عن أحداثٍ عظيمةٍ قد تكون في الدنيا وقد تكون عند قيام الساعة، والإنسان عند زلزلة الساعة، وعند الأحداث العظيمة بحاجة إلى الشعور بالأمان والعناية والحفظ والرعاية، والآيات الكريمة تُشعر كل نفس بأنها حينئذ عليها حافظ، فهل يوقن الناس بذلك ويدركونه ويعلمون مدى عناية الله عز وجل بهم؟.

---

(١) سورة يس ٢٩- ٣٢.

(٢) سورة الزخرف ٣٣- ٣٥.

(٣) سورة الطارق ١- ٤.

وعلى الرغم من كل ذلك، فإني أحس بأن نطق كلمة (لمّا)، مع هذا، ومع التنبه التام إلى التحليل النحوي الذي سبق بيانه، لا تحتاج إلى تقدير، كأنما هو نمطٌ لغويٌ أرسله الله عز وجل ليثير في النفس التساؤلات الكثيرة، وليبعث في القلب الجمال التعبيري المؤثر، الذي يمكن أن يجد له المرء تعليلاً يتفق وقواعد اللغة، دون أن يقيده بإعراب محدد، ولا أستبعد أيضاً أن تكون (لمّا) في هذه الآيات القرآنية الكريمة الأربع هي (لمّا) الحينية، أي التي تفيد معنى حين، ولكن لمّا هذه اشترط النحاة لها أن تدخل على الفعل الماضي، وهي تتحمل معنى الشرط ولذا يكون فعل الشرط وجوابه في جملتها ماضيين، مثل قوله تعالى:﴿فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا صَالِحاً﴾[1] .

وقد يكون الفعل الثاني مضارعاً، مثل قوله تعالى:﴿فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الرَّوْعُ وَجَاءَتْهُ الْبُشْرَى يُجَادِلُنَا فِي قَوْمِ لُوطٍ﴾[2]، وقد يكون الجواب جملةً اسميةً على خلاف بينهم، نحو قوله تعالى:﴿فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ فَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ﴾[3]. وقد ذكر النحاة أيضاً أن (لمّا) الحينية تدخل على الاسم، وعندئذ يقدرون قبله فعلاً مناسباً، نحو قول الشاعر:

أقولُ لعبد الله لمّا سقاؤُنا ونحنُ بوادي عبد شَمْسٍ وهي شِمِ

أي أقول لعبد الله لما وهى سقاؤنا ونحن بوادي عبد شمس انظر[4].

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

(١) سورة هود ٦٦.

(٢) سورة هود ٧٤.

(٣) سورة لقمان ٣٢.

(٤) انظر تفصيل أحكام لمّا الحينية في مغني اللبيب ١/ ٣١٠- ٣١١.

أقول إذا كانت (لمّا) تحتمل هذه التأويلات، وكلها صحيحة ممكنة أورد لها النحاة هذه الشواهد وغيرها، وأكثر الشواهد قرآنية، فلِمَ لا تكون (لمّا) في هذه الآيات الكريمة هي لمّا الحينية، وقد وردت هنا دون تحديدٍ للأفعال التي تذكر معها حتى تظل دلالتها على الحين مطلقة، تتيح للمرء أن يقدر ما يشاء من الأفعال التي تدل على الوقت، أو أنه يقدر الوقت في قلبه دون أن يحتاج إلى ذكر فعل بعينه، فإذا قرأ قوله تعالى:﴿وَإِنْ كُلٌّ لَّمَّا جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُون﴾مثلاً وقرأ في قلبه هذا التأويل (وإن كل نفس حين يكون أمر الله، أو حين يأتي أمر الله، أو حين تقوم الساعة، جميع لدينا محضرون).

وهكذا يمكن أن تدل (لمّا) على الزمن دون حاجةٍ إلى فعلٍ محددٍ. أقول ذلك وأنا على يقين من أن (لمّا) المشددة، إنما هي خيط من خيوط النسق القرآني الفريد في تركيبه، المعجز في نظمه وبيانه، وإنَّ دلالتها مهما اختلف المفسرون فيها، يجب أن تبقى لها وحدها بهذا التركيب، دون أن تؤول بحرف آخر، له ورودٌ واسعٌ في القرآن الكريم، وله هو أيضاً دوره في إتمام النسق القرآني الفريد الذي لا تنتهي عجائبه.

المصادر والمراجع

١- أسرار معجزة القرآن الكريم، دار القلم العربي، عمان، الطبعة الأولى ١٩٩٧.

٢- إعراب القرآن الكريم، أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس، تحقيق زهير غازي زاهد، الجمهورية العراقية، رئاسة ديوان الأوقاف، إحياء التراث الإسلامي ١٩٧٧.

٣- إملاء ما منّ به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن، أبو الوفاء عبد الله بن الحسين العكبري، دار الكتب العلمية، بيروت الطبعة الأولى ١٩٧٩.

٤- الإنصاف في مسائل الخلاف، كمال الدين أبو البركات الأنباري، المكتبة التجارية الكبرى بمصر، الطبعة الرابعة ١٩٦١م.

٥- التأويل النحوي في القرآن الكريم، د. عبد الفتاح الحموز، مكتبة الرشد الرياض، الطبعة الأولى، ١٩٨٤م.

٦- تفسير البحر المحيط، محمد بن يوسف، أبو حيان الأندلسي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الثانية ١٩٨٣م.

٧- تفسير القرآن العظيم، المشهور بتفسير ابن كثير، إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي، عيسى البابي الحلبي، بمصر.

٨- التفسير الكبير، الإمام الرازي، دار الكتب العلمية، طهران الطبعة الثانية.

٩- تفسير المراغي، أحمد مصطفى المراغي، دار إحياء التراث العربي بيروت.

١٠- تفسير النسفي، أبو البركات عبد الله بن محمود النسفي، دار الكتاب العربي، بيروت.

١١- جامع البيان في تفسير القرآن، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت.

١٢- الجامع لأحكام القرآن المشهور بتفسير القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، مطبعة دار الكتب المصرية، ١٩٦٢م.

١٣- حجة القراءات، أبو زرعة، عبد الرحمن بن زنجلة، تحقيق سعيد الأفغاني، مؤسسة الرسالة، بيروت الطبعة الخامسة ١٩٩٧م.

١٤- دلائل الإعجاز في علم المعاني، صحح أصله الشيخ محمد عبده ووقف

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

على تصحيح طبعه السيد محمد رشيد رضا مكتبة القاهرة، ١٩٦١م.

١٥- دور الكلمة في اللغة، س. أولمان، ترجمة الدكتور كمال محمد بشر، دار الطباعة القومية القاهرة، ١٩٦٢م.

١٦- ديوان عنترة، دراسة محمد سعيد مولوي، المكتب الإسلامي ١٩٧٠م .

١٧- روح المعاني في تفسير القرآن الكريم والسبع المثاني، أبو الفضل شهاب الدين محمود الآلوسي، إدارة الطباعة المنيرية.

١٨- صحيح مسلم، الإمام أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، بتحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

١٩- العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق د. مهدي المخزومي ود. إبراهيم السامرائي، الجمهورية العراقية، وزارة الثقافة والإعلام دار الرشيد للنشر بغداد ١٩٨١م.

٢٠- فتح القدير، الإمام محمد بن علي الشوكاني، ضبطه وصححه عبد السلام، دار الكتب العلمية، بيروت.

٢١- كتاب سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان المعروف بسيبويه، تحقيق وشرح عبد السلام هارون، عالم الكتب بمصر، الطبعة الثالثة ١٩٨٣م.

٢٢- الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، أبو محمد مكي بن أبي طالب القيسي، تحقيق محيي الدين رمضان، مؤسسة الرسالة بيروت، الطبعة الخامسة ١٩٨٧م.

٢٣- الكافية في النحو، الإمام جمال الدين أبو عمرو عثمان بن عمر المعروف بابن الحاجب، شرحه رضي الدين الأستراباذي، دار الكتب العلمية، بيروت.

٢٤- المبسوط في القراءات العشر، أبو بكر أحمد بن الحسين الأصبهاني، تحقيق

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

سبيع حمزة حاكمي، دار القبلة للثقافة الإسلامية، جدة ومؤسسة علوم القرآن الكريم، الطبعة الثانية ١٩٨٨م.

٢٥- المجلة الثقافية، الجامعة الأردنية العدد ١٢-١٣، ١٩٨٧م.

٢٦- معجم الأدوات والضمائر في القرآن الكريم، د. إسماعيل عمايرة، د. عبد الحميد السيد، مؤسسة الرسالة بيروت، الطبعة الثانية ١٩٨٨.

٢٧- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، وضعه محمد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، دار الفكر بيروت.

٢٨- المعجم الوافي في النحو العربي، صنفه د. علي توفيق الحمد ويوسف جميل الزعبي، منشورات دائرة الثقافة والفنون، عمان الأردن ١٩٨٤م.

٢٩- معاني القرآن، أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء، دار السرور، بيروت، لبنان، تصوير عن الدار المصرية للتأليف والترجمة.

٣٠- المهذّب في القراءات العشر وتوجيهها عن طريق طيبة النشر، د. محمد سالم محيسن، مكتبة الكليات الأزهرية، بمصر، الطبعة الثالثة ١٩٨٧.

٣١- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، جمال الدين بن هشام الأنصاري، حققّه وخرج شواهده د. مازن المبارك، ومحمد علي حمد الله وراجعه سعيد الأفغاني، دار الفكر بدمشق، الطبعة الأولى ١٩٦٤م.

٣٢- المقتضب، لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد، تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة، عالم الكتب، بيروت.

فهرس موضوعات مجلة اللسان العربي

من العدد ١-٤٧

(القسم الثاني)

إعداد عدنان عبد ربه

حرف الثاء

عنوان المقال	اسم المؤلف	رقم العدد والصفحة
ثقافتان وحضارة واحدة	أ. أنور الجندي	٨٠/٣
الثقافة الإسلامية ومكانة اللغة العربية في الجزائر قبل الاستقلال	أ. حميد بنسالم	٣٤/١
ثلاث عمليات في اكتساب الطفل لبنية اللغة...	د. بابكر إدريس الحبر	٤٩/٣٥
ثلاث مئة وخمسون مليون مسلم يكتبون بالحروف العربية...	مدير معهد المعلمين (الكويت)	٢٢٧/٦
الثنائيات اللسانيات للدكتور الراجي الهاشمي	بقلم: أ. أحمد منجي	١٧٢/١/١٩
الثنائية أصل للغة	أ. محمد السيد علي بلاسي	٢٩/٢٩
ثورية التعريب	أ. عبد العزيز بنعبد الله	٧/١/٩

حرف الجيم

عنوان المقال	اسم المؤلف	رقم العدد والصفحة
جامعة دمشق تساهم في إعداد المعجم العلمي والتقني العام	د. مصطفى السيد	٤٣٨/٦
جامعة موسكو ومعجمنا في الفيزياء والرياضيات	المكتب الدائم للتعريب	٨٤/٢

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

جائزة الأوبك العلمية لعامي ١٩٨٧ و١٩٨٨ .	المكتب الدائم للتعريب	٣١٨/٢٧
جدول أعمال مؤتمر التعريب الثامن والتاسع	-	١١/٤٧
الجديد في ألفاظ الحضارة...	أ. محمود تيمور	١٦/٢/٧
الجديد في التعريب...	أ. إدريس حسن العلمي	١٨٥/٢/٧
الجديد من كتب اللغة	المكتب الدائم للتعريب	١٦٧/١/١٩
الجديد من المستدرك في التعريب	مصلحة التعريب	١١١/٢
الجديد من المستدرك في التعريب...	أ. إدريس حسن العلمي	٥١٣/٦
جملة الموقع النحوي الواحد عند سيبويه	د. محمود شرف الدين	٢١/١/١٦
الجمهورية العراقية تتبرع بمبلغ (٢٠٠٠) دينار عراقي لمجلة اللسان العربي	-	٣٥٣/١٣
جهود تعريبية في الوطن العربي	المكتب الدائم للتعريب	٢٧٥/١٣
جهود الدول العربية في حقل التعريب...	أ. ميرغني دفع الله	٤٦٩/١/٩
الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث...	أ. محمد علي الزركان	٢٧٦/٤٤
جهود مكتب تنسيق التعريب في صناعة المعجم وآفاق المصطلح التقني	-	٣١٤/٣٧

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

جهود مكتب تنسيق التعريب في قضايا اللغة العربية والتعريب خلال ثلاثين سنة	د. أحمد شحلان	٦٩/٤٤
جهود المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم	–	٢١٨/١/١٥
جوانب الدرس التصريفي للفظ (آية)	د. أبو أوس إبراهيم الشمسان	٨٧/٤٢
جوانب الدقة والغموض في المصطلح العلمي العربي الحديث	م. وجيه السمان	٣٠٢/١/١١
جوانب الدقة والغموض في المصطلح العلمي العربي	م. خير الدين حقي	٢٦/١/١٢
جوائز لأهم مخطوط نادر حول اللغة العربية	المكتب الدائم للتعريب	٤٠٣/١/٧
الجيل العربي الجديد والثقافة	أ. محمد سماك	١٠١/١/٧

حرف الحاء

ابن الحاجب المصري وأثره في الدراسات اللغوية	د. عبد العال سالم مكرم	١٦٢/١/١٠
حاجتنا إلى التعبئة العلمية	د. محمد يحيى الهاشمي	٥٩/١/٧
الحادث والتاريخ	أ. مالك بن نبي	١٣٢/٤
الحاسب الآلي والترجمة	د. عبد الفتاح أبو السيدة	٩٥/٢٨
الحاسوب والصناعة المعجماتية	د. عبد الغني أبو العزم	٢٨/٤٦
حتى علوم الذرة والإلكترونات تُدرّس باللغة العربية	مجمع اللغة العربية بالقاهرة	٩٨/٥
حرف الجيم بين الشمس والقمر	أ. محبوب الحلبي	١٥٢/١/٧

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

الحرف العربي وجولاته في العالم	د. عفيف بهنسي	٧٧/٥
الحرفيون من العلماء	أ. عبد العزيز بنعبد الله	٣١٣/٣/١٠
الحركة الأدبية في المملكة العربية السعودية وأثرها في بلورة النهضة الثقافية	أ. عبد الله الحصين	٢٠٨/٣
حركة التعريب في تونس الشقيقة	مكتب تنسيق التعريب	٥٢٨/٢/٩
حركة التعريب في العالم العربي	مكتب تنسيق التعريب	٤٥/٢، ٢٨٧/٣، ٤٩/٤،
حركة التعريب في العراق	د. أحمد مطلوب تقديم أ. جواد حسني عبد الرحيم	٢٧٨/٢٤
حركة التعريب في المغرب العربي	أ. ياسين رفاعية	٣٥٣/٥
الحركة المعجمية .مكتب تنسيق التعريب	د. جواد حسني سماعنه	٤٠/٤٦
حروف عربية جديدة	أ. مصطفى النعمان	٢١٩/١/٩،
حروف عربية جديدة	أ. يحيى بلعباس	٢٢٠/١/٩
الحروف العربية والحواس الست	أ. حسن عباس	١٢٣/١/١٧
الحروف العربية والمطابع	أ. خير الدين حقي	٦٥/١/١١
الحروف والحركات الأنثوية	أ. محمد شيت صالح الحياوي	١٠٣/٢٤
الحروف والرموز في المواصفات والمقاييس	أ. محمود إبراهيم وفتحي قدورة	٣١/٢/٨
الحرية الواعية أو المشكل الديمغرافي والتطور الاقتصادي	أ. عبد العزيز بنعبد الله	١٨٥/١/١٦

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

ابن حزم الإسباني أو الفارسي وتشيعه لبني أمية	أ. الناصر الكتاني	٧٦/٤
حصر الكتب المؤلفة أو المترجمة في الكيمياء	الجمعية الكيماوية السورية	١٥٨/١/١١
الحضارة الإسلامية بين الماضي والمستقبل..	أ. أحمد عبد الرحيم السايح	٢٥٢/١/٨
حقوق الإنسان ومبادئ الإسلام	أ. عبد العزيز بنعبد الله	٢٢١/١/١٨
الحلقة البحثية الأولى في مشروع تطوير تدريس الكيمياء الرباط ١٩٨٠	المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم	٢٠٦/١/١٨
الحلقة الدراسية العربية عن التعريب وتوحيد المصطلحات التقنية ومعرض الكتاب التقني	المكتب الدائم للتعريب	٢٧٦/٣٦، ٣١٤/٣٧
حملة ضد الدخيل الأجنبي	المكتب الدائم للتعريب	٤٠٤/١/٧
حملة محاربة اللفظ الدخيل في العالم العربي	المكتب الدائم للتعريب	٤٨٥/٦
حوار في العراق حول: «اللغة كأداة للتعبير في عصر التكنولوجيا»	المكتب الدائم للتعريب	٦٤/١/٨
حول الأخطاء الشائعة	أ. محمد العدناني	٤٢٨/١/٩
حول الاستشراق المعاصر: تحقيق في الحال: هل تقع في العربية نفيا..	د. نهاد الموسى	٣٩/١/١٧
حول الاصطلاحات العلمية	أ. ساطع الحصري	٣٦/١/١٢
حول تحقيق كتاب ابن الجوزي «تقويم اللسان»	أ. محمد إبراهيم الكتاني	٥٢٤/١/٨
حول تقرير لجنة دراسة مصطلحات الطحانة والخبازة والفرانة التابعة للمجلس الأعلى للعلوم بالجمهورية العربية السورية	مصلحة التعريب	٢٥٨/٣

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

حول توحيد المصطلحات العلمية	د. أحمد شفيق الخطيب	٩/٤٤
حول ثورية التعريب	أ. سعيد الديوه جي	٢٨٠/١/١٠
حول الدلالاتية المقارنة في خدمة تاريخ الحضارة المقارن	أ. ناجية غافل المراني	١٠٥/٢٨
حول صياغة «فَعول» من الفعل «نقل»	د. أحمد شفيق الخطيب	٩٢/٣٧
حول فكرة تدريس علم المصطلحات في الجامعات	أ. كيفورد مينادجيان	٥٦٦/٦
حول قضايا التعريب: الرأي الآخر حول المنهج التطبيقي للتعريب	د. غبوش الضاوي	١٦٣/٢٩
حول كتاب: الحجة في القراءات السبع لابن خالويه	تحقيق: أ. عبد العال سالم مكرم تعليق: د. عبد المعطي محمد بيومي	١٥٤/١/١١
حول كتاب «النشاط المعجمي بالأندلس» للدكتور يوسف عيد	د. عبد العلي الودغيري	٢٦٩/٤٦
حول كلمة «تليس»	أ. أبو بكر عبد الكافي	٩٩/١/١٨
حول مشروع دليل المصطلحات العربية الموحدة في العلوم الإدارية	د. مصطفى البارودي	٣٢٦/١/١١
حول مشروع اللغة العربية الأساسية	د. ابتسام مرهون الصفار	٣٤/١٣
حول المصطلح اللساني وقاموس اللسانيات – دراسة معجمية –	د. محمد حلمي هليل	٢٩/٢٨
حول معاني حروف المعاني وأصول استعمالها	أ. حسن عباس	٣٧/٣٤ ،٦٧/٣٣
حول معجم الفنون	–	٣٤١/١٣

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

حول «معجم مصطلحات القوى العاملة»	د. أحمد زكي بدوي ود. محمد كمال مصطفى بقلم أ. مساعد عبد الله مساعد	١٢٥/٢٦
حول معجم النبات	أ. كيفورد ميناد جيان	٣١٤/٢/٩
حول معجمي الدم والعظام	د. محمد سليم صالح	١٤٣/١٣
حول المغامرات اللغوية	أ. عبد الحق فاضل	٣٣١/١/٩
حول منهجية التعريب والتعجيم وتدريس الترجمة في التعليم الثانوي	أ. إدريس السلاوي	١٧٤/٤٤
حول نسبة كتاب الحجة في القراءات السبع لابن خالويه	د. عبد العال سالم مكرم	٣١٥/١/٩
الحياة في اللغة العربية	أ. إلياس قنصل	٥٠/١/٨

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

حرف الخاء

خاص بمؤتمر التعريب الخامس...	–	١٥/٢٧
ابن خالويه اللغوي ونسبة كتاب «الحجة» إليه	د. عبد العال سالم مكرم	٥٠٢/١/٨
خبـــراء مكتب التعريب	–	٤١٠/١/٧
خصائص الصناعة المعجمية الحديثة وأهدافها العلمية والتكنولوجية	د. عز الدين البوشيخي	٢٢/٤٦
خصائص العربية المعاصرة (مظاهر حداثتها في المفردات والتراكيب)	د. محمد حسن عبد العزيز	١٤٣/٤٥
خصائص اللغة العربية في التعبير العلمي	د. عبد الحليم منتصر	٣١١/١/١١

خصائص اللغة العربية في التعبير العلمي	د. إبراهيم نجا	١٥/٣/١٥
الخصائص المميزة الرئيسة للمعجمية العربية	د. علي القاسمي	٥١/٤٧
خط جديد لتسهيل الطباعة...	د. عفيف بهنسي	١٣٠/١/١٤
الخط العربي (نشأته وتطوره)...	د. الطاهر أحمد مكي	٤٣/٦
الخطوات الإيجابية في توحيد المصطلحات العلمية	أ. زهير الكتبي	١٤١/٤
خطوات تطبيقية نحو منهجية مدعمة بالحاسب الآلي لمعالجة ونشر المصطلح العربي...	أ. عبد الله سليمان القفاري	٢٧٧/٣٩
ابن خلدون وعروبة المغرب	أ. عبد العزيز بنعبد الله	٦٧/١
الخلط بين المستويات في المطابقة وأثر ذلك في الدرس النحوي...	د. فوزي الشايب	٩/٤١
خلود العربية وعالميتها كلغة للقرآن...	أ. بهاء الدين الأميري	٢٧٤/٦
الخليل بن أحمد والكتاب	د. حنا حداد	٢٠٢/٤٦
خواطر حول وضع اللغة العربية	د. محمد السويسي	١٧٦/١/١٤
خواطر في اللغة والمصطلحات	الأمير مصطفى الشهابي	١٤٩/٢

حرف الدال

الدارجة المغربية أفصح اللهجات العربية	أ. إبراهيم حركات	٣٣/٤
دائرة الوحدة (نظرية جديدة لأوزان الشعر)	أ. عبد الصاحب المختار	١٢٤/١/١٥

دخيل أم أثيل	أ. عبد الحق فاضل	١٨/١/٧، ٥٣/١/٨، ١١٨/١/٩، ٩٠/١/١٠، ١٢/١/١١، ١٦/١/١٢، ٨١/١٣، ٣١/١/١٥
دراسات تعريبية	-	١٩٧/١/١٢
دراسات تعريبية ومعجمية	-	١٢٥/١/١٥، ١٣٦/١/١٧، ٦٩/١٨، ٨٣/٢٠، ٦١/٢١، ١٢٧/٢٢، ١٠٥/٢٣
الدراسات العربية في البلاد الإسلامية غير العربية...	د. السيد محمد يوسف	١٠/١/١٥
الدراسات العربية والإسلامية في اسكوتلندا	ترجمة وتحليل د. الحاج ميـر	٣٨٤/٧
الدراسات العربية والإسلامية في الولايات المتحدة...	أ. روم لاندو... تعريب وتحليل أ. محمد بن زيان	٩٢/٦
دراسات عن واقع الترجمة في الوطن العربي (القسم الأول ١٩٨٥...)	المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم عرض: أ. إسلمو ولد سيدي أحمد	٣٥٧/٢٦
دراسات في تأصيل المعربات والمصطلح من خلال دراسة «تحقيق تعريب الكلمة الأعجمية» لابن كمال باشا	د. حامد صادق قنيبـي	١٦١/٣٠، ٩٧/٣١
دراسات في اللغة والأدب والحضارة للدكتور محمود الربداوي	بقلم د. علي القاسمي	١٦٩/١/١٩
دراسات في المصطلحية والترجمة والتعريب	المكتب الدائم للتعريب	١٠٩/٢٩

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

دراسات لغوية متنوعة	–	٣/١/٨، ٥/١/٩، ١٩٥/٤٦
دراسات متنوعة	–	١٨٣/١/١٦، ٢١٥/١/١٧، ١٠٥/١/١٨، ١٢٩/١/١٩
دراسات مختلفة	–	١٠٧/١/١٢،
دراسات مصطلحية	–	٢٠٣/٤٣
دراسات معجمية	–	٣/٢/٧، ٣/٢/٨، ٤٠٣/١/٩، ١٦٧/١/١١، ١٢٧/١٣، ٢١٣/١/١٤،
دراسات معجمية وتعريبية	–	٨١/١/١٦
دراسات وأبحاث	–	٣/٦، ٣/١/٧، ٣/١/١٠، ٥/١/١١، ١٦٥/٤٧
دراسات وأبحاث في تطوير اللغة العربية	المكتب الدائم للتعريب	٤/٢
دراسات وأبحاث لغوية	–	٧/٣، ٣/٤، ٣/٥،
دراسة جديدة عن الزبيدي وكتاب تاج العروس...	د. ابتسام مرهون الصفار	٢١/٢١
دراسة حول العربية والإسلام في هولندا	أ. شومان	٨١/٢
دراسة حول نهاية الأرب للنويري	أ. عبد الحليم الندوي	٣١٥/١/٨

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

دراسة في فصائل نباتات الشمال الإفريقي (مصطلحات نباتية في علم التصنيف)	أ. لحسن بنلفقيه	١٦٣/٣٤
دراسة ميدانية عن تعريب التعليم العالي في الأردن	المكتب الدائم للتعريب	٢٣١/١/١٩
دستور المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم	المكتب الدائم للتعريب	٢٠١/١/١٩
دعم أعمال مكتب التعريب في مؤتمر مراكش	المكتب الدائم للتعريب	٣٩٨/١/٧
الدعوات المبكرة إلى توحيد المصطلح العلمي العربي من قبل الأفراد والجماعات	د. محمد علي الزركان	٦٩/٤١
الدكتور أمين المعلوف وجهوده المعجمية المتخصصة في علمي الحيوان والفلك	د. محمد علي الزركان	٢٠٦/٤٢
الدكتور نايف خرما «أضواء على الدراسات اللغوية المعاصرة»	أ. محمد ياسر سليمان	١٨١/٢٠
دلالات أصوات اللين في القرآن الكريم	د. نوزاد حسن أحمد	١٠٩/٤٢
الدلالاتية المقارنة في خدمة تاريخ الحضارة المقارن	أ. عبد العزيز بنعبد الله	١٦٥/٢٣
الدلالة الجديدة والتطور اللغوي	د. إبراهيم السامرائي	٧/١/١٠
دلالة صيغة الفعل وبنيته	د. محمد خليفة الأسود	٣٣/٣٢
دليل جديد على عروبة الأرقام المستعملة في المغرب العربي	أ. أبو فارس	٢٣١/١/١٠

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

دليل مصطلحات المواصفات القياسية العربية (عربي إنجليزي فرنسي)	اللجنة الفنية للمنظمة العربية للمواصفات والمقاييس	٤/٢/١٤
دور أساتذة اللغات الشرقية في قضية التعريب	د. محمد التونجي	١٢٣/٢٠
دور الألسنية في التعريب	أ. صالح القرمادي	٢٠٣/١/١٢
دور التربية والتعليم في تنمية اللغة العربية...	د. علي الشنوفي	١٨١/١/١٤
دور العرب في تطور العلوم الطبيعية	د. ألبيــر ديتريش	٩٦/٦
دور اللغة في تنمية الطاقات البشرية وتجربة اللغات الأجنبية في البلدان الإفريقية	أ. إدريس الكتاني	٣٨/١/١٠
دور المصطلحات الموحدة في تعريب العلوم ونشر المعرفة	د. محمود فهمي حجازي	٤١/٤٧
دور مؤسسات التعليم العالي في توحيد المصطلح وإشاعته	د. محمد مجيد السعيد	١٤٥/٢٩
دور وسائل الاتصال في نشر المصطلح الموحد وإشاعته	د. صالح أبو أصبع	١٩٧/٣٩
دورة تدريبية في صناعة المعجم العربي للناطقين باللغات الأخرى الرباط ١٩٨١	المكتب الدائم للتعريب	١٩٨/١/١٨
دوريات المنظمة وأجهزتها الخارجية	المكتب الدائم للتعريب	٣٦٢/٢٣

حرف الذال

الذخيرة اللغوية العربية ..	د. عبد الرحمن الحاج صالح	٤٥/٢٧ وانظر: ورقة حول مشروع الذخيرة اللغوية

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

ذكرى سيبويه	-	٧٣/١/١٢
ذكرى فلسطين	مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في المغرب	٣٤٧/٥
الذوق العربي في الموسيقى الأندلسية	محمد الفاسي	٢٩٢/٦

حرف الراء

الراء في العربية «دراسة صوتية»	د. إدوار يوحنا	٨٠/١/١٧
رأي في بعض المصطلحات الواردة في معجم مصطلحات الجغرافيا والفلك في التعليم العام	أ. عبد الحميد الوسلاتي	١٧٩/١/١٦
رأي في تسمية حركة الكلمة العربية وأسبابها	د. محمد محمود محمدين	١٦١/١/١٨
رأي في جذور الضمائر العربية	د. محمد التونجي	١٠٢/٢٣
رأي في كتابة الألف المقصورة	أ. أحمد قاسم عبد الرحمن	١٢١/٢٦
رأي في كتابة تنوين أواخر الكلمات بالفتحتين	أ. أحمد قاسم عبد الرحمن	١٤١/٢٤
رأي في نظرة العلماء للعامل المعنوي (الخالفة) من منظور إعرابي...	د. فارس فندي بطاينة	١٤٤/٣٨
رأي في هذا اللسان العربي	المكتب الدائم للتعريب	٣٧٧/١٣
رأي المدرسة التوليدية التحويلية في تحليل الأصوات اللغوية	د. إبراهيم كونغ الجو	٩٩/٤٥
رأي ... نحو تفصيح العامية في الوطن العربي	أ. عمر الطاهر	٢٩١/١/١٠

رابطة اللغة والدين	أ. علي عبد اللطيف الجسار	٢٤٣/٦
الرافعي ولغة القرآن	(من كتاب إعجاز القرآن)	٢٧٣/٦
رجال مجهولون وراء مشروع عظيم	جريدة المدينة المنورة	٢٩٧/١/١٠
الرحلات الحجازية، وصلة بين شقّي العروبة...	أ. عبد العزيز بنعبد الله	٢١١/١/١٥
رحلة الأمين العام إلى الشرقين الأقصى والأوسط	المكتب الدائم للتعريب	٣٣٥/٥
رحلة الأمين العام إلى العواصم العربية	مقابلات مع صحف عربية	٦١/٤
رحلة وفد المكتب الدائم في البلاد العربية	المكتب الدائم للتعريب	٢٥٧/١/١٠
رسالتان على غرار الغفران والتوابع والزوابع	د. إحسان عباس	١١٦/٤
رسالة أسباب حدوث الحروف لابن سينا تحقيق أ. محمد حسان الطيان وأ. يحيى ميرعلم	مراجعة د. شاكر الفحام وأ. أحمد راتب النفاخ عرض: أ. جواد حسني عبد الرحيم	٣٥٤/٢٥
رسالة العلم المعاصر	د. إبراهيم مدكور	١٧/٢٧
رسالة المغرب اللغوية	أ. عبد الكريم غلاب	٣٥٩/٥
رسالة المكتب الدائم لتنسيق التعريب بمناسبة مرور ١٠ سنوات على تأسيسه ١٩٦٢-١٩٧٢	أ. محمد محمد الخطابي	١٥/٢/١٠

رسم الأصوات العربية بالحروف اللاتينية...	تقرير اللجنة الأردنية للتعريب والترجمة والنشر	١١٤/١/١٢
رسم نموذجي بخط الرقعة (لمشروع إصلاح الطباعة العربية)	أ. أحمد الأخضر غزال	٢١٨/١/٩
الرسوم التوضيحية ومكانتها في المعجم	د. خليل إبراهيم الحماش	١٢٩/٢٢
رعاة الضاد (قصيدة)	أ. أحمد بن شقرون	٣٨٠/١/٧
رموز الأصوات المعربة (مشكلة ومشروع حلّ)	د. حسن محمد تقي سعيد	٦٩/٣٨
الروض والعروس والعراق وبدائع أخرى	أ. عبد الحق فاضل	١٢٨/١/١١
الرياضيات وتدريسها في البلاد العربية	د. محمد واصل الظاهر	٣٥٣/١/٧

حرف الزاي

زرياب المتوفى سنة ٢٣٨هـ	أ. سعيد الديوه جي	٢٢٢/١/١٠

حرف السين

الساكن والمتحرك في علم اللغة العربية	د. جعفر دك الباب	١٣/٢٠
سبل نشر المصطلح العربي الموحد وإشاعة استعماله...	د. عبد الله صالح بابقي...	١٠٥/٣٩
سرُّ العربية...	أ. أنور الجندي	١٢٣/١٣
السريانية في معلولا وصيدنايا	أ. عيسى فتّوح	٤٧/٢٠
السليقة عند العرب المحدثين	أ. عبد الله كنون	٥/٢

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

سمات ومشابه عربية في أدب الكاتب الإيطالي جوفاني فيرغا...	أ. عيسى الناعوري	٢١٢/١/١٠
سمفونية الصحراء	أ. عبد الحق فاضل	٥٧/١/١٥
السوابق واللواحق.. انجليزي عربي	اتحاد أطباء العرب	١٨٩/٢/١٥
السوابق واللواحق	اقتراحات اتحاد أطباء العرب	١٨٩/٢٤
سياسة الإدماج الاستعماري واللغة العربية في تونس	د. محمود عبد المولى	١٢٢/١/١٥
سيبويه والمدرسة الأندلسية المغربية في النحو..	أ. علال الفاسي	٧٩/١/١٢
السيد الأمين العام في الخليج العربي	المكتب الدائم للتعريب	٣٤٣/٥

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

حرف الشين

شخصيات العدد	المكتب الدائم للتعريب	٣٣٥/٤
شخصية المسلم تؤثر أكثر من اللغة	أ. عبد الله زكريا الأنصاري	٢٤١/٦
الشعب القومية للتعريب	المكتب الدائم للتعريب	١٤١/٢
شعبة القضاء والقانون	المكتب الدائم للتعريب	٣٢٨/٣
الشعر العربي الأصيل	أ. عبد الله يوركي حلاق	٣١١/٥

شعور المسلم بقداسة لغة القرآن	أ. عبد الرسول عبد النبي الفردان	١٥٥/٦
شوارد طبية	أ. عبد العزيز بنعبد الله	٢٢١/٢/١٥
الشيخ الشبيبي «معلمة من معالم العراق»	د. عبد الهادي التازي	٣٤٤/٤

حرف الصاد

الصدور واللواحق وصلتها بتعريب العلوم ونقلها إلى العربية الحديثة	د. محمد رشاد الحمزاوي	١٢١/١/١٢
صراع بين العامية والفصحى بالمغرب	أ. عبد العزيز بنعبد الله	٤٩١/١/٩
الصراع بين الفصحى والعامية	د. زكي عبد الملك	١٧٥/١/٨
الصراع بين الفصحى والعامية في الوطن العربي	أ. محمد أديب السلاوي	٧١/٣
الصعوبات المفتعلة على درب التعريب...	د. جميل الملائكة	٣١/٢٧
صفحة من تاريخ الاستشراق في ألمانيا	د. موهان فيوك	٣٤٦/٣
الصوامت والصوائت في العربية	د. جعفر دك الباب	٣١/١/١٩
الصوت لفظا ومعنى...	د. يحيى عبد الرؤوف جبر	٣٤/٣٧
صور لشاعر العروبة عزيز أباظة باشا...	د. ممدوح حقي	٢٤٨/١/١٠

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

صورة لشعور الشعب المغربي إزاء فلسطين منذ عشرين سنة..	أ. عبد العزيز بنعبد الله	٥٨٦/٦
صيغة «أفعل» و«فعلى»	أ. إدريس العلمي	١٢٣/١/١١
صيغة الفعل «بضم الفاء والعين»	أ. محمد بن تاويت	٧٣/٢٢
صيغة فعلون في العربية	أ. محمد بن تاويت	٦٣/١/١٢
صيغة فعلون في غير العربية من اللغات السامية	أ. حامد عبد القادر	١١٩/١١

حرف الضاد

الضاد الخالدة	أ. إبراهيم نياس	٢٩/٥
ضبط الشفرة العربية الموحدة وتنميطها في الإعلاميات		٢١٤/٢١
ضرورة تحقيق التفاعل بين الفكر العربي والفكر الأوربي	د. صفاء خلوصي	١٦٤/٥
ضرورة التعجيل بتعريب التعليم في السلكين الابتدائي والثانوي...	المجلس الأعلى للجامعات بالقاهرة	١٠٥/٥
ضرورة تنسيق التعريب في العالم العربي	أ. محمد أمين الحسيني	٣٠١/٤
ضرورة توحيد المصطلحات العلمية	الأمير مصطفى الشهابي	٣٤٢/٣
الضعف في العرب لا في العربية	أ. محمود شيت خطاب	١٥١/٥
الضمائر المنعكسة في اللغة العربية	د. محمود أحمد نحلة	٥٩/٣٤

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

الضمير «نحن»: دراسة لغوية في بناء الممثل الصرفي	د. طارق نجم عبد الله	٨١/٣٥
ضوابط حركة «الحال» النحوية	د. فيصل إبراهيم صفا	٤٣/٣٢

حرف الطاء

الطابع العربي في الأرقام الرياضية	أ. محمد السراج	٦٤/٣
الطاقة اللغوية ودورها في عملية الاتصال	د. يحيى عبد الرؤوف جبر	٣١/٣٨
الطب العربي في إسبانيا	أ. فيديل فرنانديس تعريب أ. محمد أبو طاهر	٣١٦/٦
طبقات الأطباء بالمغرب الأقصى	أ. عبد العزيز بنعبد الله	١٤٦/٣
طرائق الترجمة: مدخل إلى علم الترجمة	أ. محمد ديداوي	١٠١/٢٦
طرق تعليم اللغة العربية الحديثة على مستوى البكالوريوس	د. عبد العلي..	٣٩/٢٥
طريقة جديدة وعملية في كتابة الهمزة في اللغة العربية	أ. أحمد قاسم عبد الرحمن	٣٠٠/٢٧
طريقة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم في نقل الحروف العربية إلى الحروف اللاتينية	المكتب الدائم للتعريب	١٧٩/١/١٨

حرف الظاء

ظاهرة الاتصال اللغوي الشفوية (دراسة في البنى التحتية والوظائف الأساسية للمنظومة الكلامية)	د. عامر جبار صالح	١٣١/٤٢

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

ظاهرة اقتران الأصوات وتنافرها	د. صبيح التميمي	٤٧/٣٠
ظاهرة التطابق بين الفعل وفاعله في اللهجات الحديثة (بين اللهجات العربية القديمة واللغات السامية)	د. عبد الكريم مجاهد	١٣٧/٣٨
ظاهرة التعريب اللفظي وأثرها في المعجم المختص	أ. جواد حسني سماعنه	٢١٥/٤٢
ظاهرة تعريبية في المغرب السعدي	أ. محمد المنوني	٥٢/١
ظاهرة النوادر في اللغة (بحث في الماهية)	د. حسن محمد تقي سعيد	٢٩/٣٢

حرف العين

عالمية اللغة العربية رهن بقوة العرب في الحقل الدولي	أ. فؤاد الشايب	١٤٠/٥
العامية في المغرب والخليج العربي	أ. عبد العزيز بنعبد الله	٥٤٥/١/٩
العامية والفصحى في القاهرة والرباط	أ. عبد العزيز بنعبد الله	٥٧/٢٢
العائدية الخطابية: مقاربة تداولية معرفية	أ. لحسن توبي	٣٣/٤٥
عبد الحق فاضل...	أ. محمد شيت صالح الحياوي	١٨٦/٣٧
عبد الحق فاضل في مغامراته اللغوية	أ. ذنون أيوب	٣٢٨/١/٩
عبقرية الفكر العربي وشموله	أ. بهجة الأثري	٧/٦

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

عثرات الأقلام...	أ. وهيب دياب	٢٠/٢/٧
عدم تعادل انتشار الإسلام والعربية	أ. كارل كلير	٢٨٥/٦
عدم التناسق بين العرب مثار ضعفهم وخاصة في اللغة	د. محمد سعيد يوسف	١٧٠/٥
العرب أول الفلكيين...	أ. عبد الحق فاضل	٦٧/٦
العرب والحضارة الإنسانية	د. محمد معروف الدواليبي	٧٤/١/٧
العرب والعربية حيث لا يتوقعان	أ. محمد جميل بيهم	٢٠/٤
العرب والكشوف العلمية	د. محمد يحيى الهاشمي	٧/٥
عربيَّتنا.. لغة فريدة من نوعها	أ. محمد السيد علي بلاسي	٦٧/٣٠
العربية	أ. عبد الرحيم السايح	٣٠/٤
العربية: الاعتبار القومي والبعد الأممي	أ. محمد ديداوي...	٧/٣٣
العربية: طرق تفكير ومناهج بحث...	د. محيي الدين عبد الرحمن رمضان	٩/٣٨
العربية أداة طيعة لنشر الفكر الإسلامي	أ. ميشون	٢٨٦/٦
العربية إنما ازدهرت وانتشرت في ظل حضارة الإسلام...	أ. خليل العزيزي	١٢٩/٦
العربية بين أمسها وحاضرها للدكتور إبراهيم السامرائي	بقلم د. ابتسام مرهون الصفار	٢٥٦/١/١٧
العربية بين حماها وغزاها	أ. فاضل الجمالي	٢٣/٦

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

العربية تتسع شبكتها باتساع نفوذ القرآن...	أ. نديم الملاح	١٤٢/٦
العربية تحمل في ذاتها نزعة إنسانية	أ. زكي الأرسنوزي	١٠٤/١/٧
العربية خالدة بخلود دستور الإسلام...	ن.ع كلية الشريعة (بغداد)	٢١٣/٦
العربية خالدة بخلود القرآن	أ. أحمد محمد جمال	١٦١/٦
العربية الصحيحة	أ. شفيق جبري	١٨/٤
العربية فلسفة وحياة	أ. أحمد عبد الرحيم السايح	٤٠/٥
العربية في الكتب العبرية	أ. عبد العزيز بنعبد الله	١٥٩/١/١١
العربية قبل سيبويه وبعده	أ. إبراهيم العريض	٧٥/١/١٢
العربية كانت عونا للإسلام	أ. عبد الله العقيل	٢٤٥/٦
العربية كلغة دولية	أ. محمد ديداوي	١٨٧/٣١
العربية كلغة للقرآن هي منطلق رسالتنا...	أ. عبد العزيز بنعبد الله	٥/١/١٥
العربية اللغة الأولى للمسلمين	أ. عبد الله علي العيسى	٢٣٩/٦
العربية لغة حضارة مرت بتجربة ضخمة أبرزت صلاحيتها	أ. عبد العزيز حسين	١٦٧/٥
العربية لغة الحضارة والفكر والمعرفة	د. عبد العزيز السيد	٤٥٧/١/٩
العربية لغة خلدها القرآن	د. أحمد شوكت الشطي	١٨٠/٦
العربية لغة عالمية خالدة	أ. محمد عادل الشريف	١٢٤/٦

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

العربية لغة القرآن والإسلام	د. محمد يوسف	١٤٥/٦
العربية لغة المستقبل	أ. زيد بن عبد العزيز بن فياض	١٦٥/٦
العربية مدينة ببقائها وخلودها إلى الإسلام	د. عمر الدقاق	١٩٠/٦
العربية معجزة القرآن...	د. عبد السلام الترمانيني	١٩٣/٦
العربية والاستشراق	المكتب الدائم للتعريب	٧١/٢
العربية والإسلام بين الغابر والحاضر	أ. توفيق برو	١١٤/١/٧
العربية ورجال المهجر	أ. فؤاد الشايب	٨٩/١/٧
العربية وفعاليتها في الحقل العلمي	د. المهدي بنعبود	٢٣١/٣
عرض الكتب الحديثة	المكتب الدائم للتعريب	٣٤٧/٢٥
عرض لإصدارات لغوية ومعجمية	المكتب الدائم للتعريب	٣١٣/٢٧
عرض للكتب اللغوية والمعجمية الحديثة	المكتب الدائم للتعريب	٣٥٢/٢٦، ٢٨٤/٢٨، ٢٧٧/٣٠، ٢٢٧/٣٢،
عرض موجز لأوجه نشاط مكتب التعريب	المكتب الدائم للتعريب	٢٦٥/١/١٦ -
العروبة أصل الحضارات	أ. عبد الحق فاضل	٩٥/٣
عروبة عريقة من المحيط إلى الخليج	أ. عبد العزيز بنعبد الله	٥/٥
عروبة فلسطين	د. أسعد حومد	٣٠٣/١/٨

العروبة مدينة للإسلام	أ. الحسن السائح	٢٧٩/٦
عقبات في طريق التعريب	وفد المملكة المغربية في المؤتمر الثالث للتعريب	٥٧/٣/١٥
أبو العلاء المعري واللغة	أ. إلياس سعد غالي	٧٧/١/١٦
العلاقات بين اللغات الإفريقية واللغة العربية	د. محيي الدين صابر	٩/٢٣
العلاقة بين طول الكلمة وشيوعها في اللغة العربية	د. محمد علي الخولي	١١/٢١
العلاقة بين علم المصطلح ونظرية الترجمة	د. علي القاسمي	١٠٥/٤٠
العلاقة بين اللغة العربية وشقيقاتها اللغات الإفريقية	د. علي القاسمي	٥٣/٢٤
علاقة المعجم بالترجمة	د. جورج متري عبد المسيح	٤٠/٤٣
علاقة النظرية بالتطبيق أو نحو نظرية للترجمة تخص الأمم المتحدة	أ. محمد ديداوي	١٣١/٢٩
علم الأصوات الحيوانية عند العرب	أ. عبد الهادي الفضيلي	٢٤٢/١/٨
علم الترسيس	أ. عبد الحق فاضل	١٨/٥
علم الحركة في الفلسفة العربية: مفاهيمه وألفاظه	د. جلال شوقي	١٨٣/١/١٠
علم اللغات البنائي (ملخص)	د. المنجي الصيادي	١٥٢/١/١٤
علم المصطلح بين علم المنطق وعلم اللغة	د. علي القاسمي	٨١/٣٠

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

علم المصطلحات وبنوك المعطيات	د. ليلى المسعودي	٨٥/٢٨
علم المصطلحات ومشروع لجعل العربية لغة العلوم والتقنية..	أ. عصام عمران	١٦٩/٣٧
علماء الأصوات العرب سبقوا اللغويين المحدثين	د. عبد العزيز مطر	٥٢/١/٧
العلوم الطبيعية في القرآن...	الشيخ طه الولي	٢١٩/١/٨
عملية التعريب (الأساليب والمشاكل والحلول)	د. محمود محمد الحبيب	١٧٧/١/١٧
عملية التعريب ومستلزماتها في المجالات العلمية والتعليمية	د. كمال عبد الله القيسي	١١٩/١/١٦
عن التعريب وقضاياه: لقاء مع الدكتور أحمد سعيدان مندوب الأردن في المكتب الدائم لتنسيق التعريب	أ. محمد محمد الخطابي	٢٨٣/١/١٠
عناصر لبيبلوغرافيا القواميس المتخصصة	د. عبد الفتاح صالح أبو السيدة	٢٨٩/٢٧
العناية بالعلم والكتاب العربي وسيلة لإنهاض اللغة العربية	أ. محمود الجومرد	١١٧/٥
العنف في تسمية الأعضاء	أ. عبد الحق فاضل	٣/٢/١٠
عوامل تطور اللغة العربية وانتشارها	أ. عبد الرحمن الكيالي	٧٩/١/٧
العوامل الطارئة على اللغة	د. محمد عيد	٦٧/١/٨، ١٧/١/٩

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

عوامل الوحدة الثقافية	أ. عبد الفتاح الصعيدي	٢٣/١
عوائق توحيد المصطلح العلمي العربي ومتطلبات إشاعته وتعميم استعماله	د. علي القاسمي	٢١٧/٣٩
العياشي أبو سالم	أ. محمد الأخضر	٣٠٧/١/٧
العيب في الباحثين العرب لا في اللغة العربية	د. عبد الوهاب البرلسي	١١٤/٥
عين المضارع بين الصيغة والدلالة	د. مصطفى النحاس	١١/٣٠
العين واللغة	د. يحيى عبد الرؤوف جبر	١١٣/٣٥
عينة للذين يؤمنون... وبرهان للذين يشكون	أ. محمد قلبي	٢٩٥/١/١٠

حرف الفاء

فارابي	بنك معلومات المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم	٢٨٥/٢٤
الفارابي الفيلسوف واضع أول معجم جامع لديوان الأدب العربي	د. أحمد مختار عمر	٥/٢/٨
الفارابي اللغوي (تحقيق كتابه: ديوان الأدب)	د. أحمد مختار عمر	٣١٣/١/١٤، ١٤٧/١/١٥، ٣٧/١/١٦، ٩٢/١/١٧، ٥١/١/١٨، ١١١/١/١٩، ٥٧/٢٠، ٤٧/٢١، ٨٣/٢٢

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

الفصحى لغة القرآن...	أ. أنور الجندي	٦٣/١/١٠
الفصحى واللهجات...	د. محمود عبد المولى	٨٥/١/١٧
فضل العربية على الحضارات القديمة	أ. عبد الحق فاضل	٢١٩/٣
فعالية اللغة العربية	أ. علال الفاسي	٨/٣
فعالية اللغة العربية في الحقل العلمي	د. فاضل الطائي	١٥٣/٥
فقيد اللغة العربية الدكتور طه حسين	د. ممدوح حقي	١٦١/١/١١
الفكر الإسلامي ولغة القرآن	أ. مصطفى الزرقا	١٧٦/٦
الفكر الرياضي والنحو العربي	د. محمد كشاش	٣٥/٤١
الفكر الصوفي الإسلامي وأصوله	أ. عبد العزيز بنعبد الله	١٠٣/٣
الفكر العلمي العربي في شخص العباس بن فرناس	أ. سعيد الديوه جي	٢٨٢/١/٨
فلسطين في مراحلها الأخيرة	–	أسبوع فلسطين
فلسطين والمؤامرة الدولية	أ. حسن فهمي عبد المجيد	٢٣٨/٣
فلسفة الحركات في اللغة العربية	أ. أحمد الأخضر غزال	٦٦/١/١٠
فلسفة العقاد الدينية والاجتماعية	أ. علال الفاسي	٣٣٧/٤
الفن المغربي تعبير رائع عن مدارك الأجيال	أ. عبد العزيز بنعبد الله	٢٢٨/١/٩

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

فنيقيا، ما هو أصل تسميتها؟	أ. عبد الحق فاضل	١٢٩/٣
فهرس الأصول العربية العامة	أ. عبد العزيز بنعبد الله	٦٥٩/٢/٩
الفهرس العام لمجلة (اللسان العربي) من العدد الأول إلى السابع عشر	إعداد أ. أحمد بنعزوز	٣٦٠/٢/١٧
فهرس مجلة اللسان العربي من العدد الأول ١٩٦٤ إلى العدد التاسع ١٩٧٢	المكتب الدائم للتعريب	٣٤٢/٣/١٠
فهرس المخطوطات العربية في المغرب	د. أحمد شوقي بنبين	١٦٥/٤٥
في أساليب اختيار المصطلح العلمي ومتطلبات وضعه	د. جميل الملائكة	٣٥/٢٤
في الأسماء المؤنثة لابن الحاجب	أ. إحسان جعفر	٢٧/٢١
في أصل اللهجات العربية الحديثة	د. عبد الله حمد	٥٧/٤٢
في الجديد اللغوي	د. إبراهيم السامرائي	٣٩/٣
في سبيل معجم تشريحي لجسم الإنسان باللغة العربية	د. عبد الله عاصم	١٦١/٣٥
في الصحافة	المكتب الدائم للتعريب	٢١٤/١/١٩
في طريق إنشاء المجمع العربي الموحد، تكوين لجنة مجمعية في إطار المكتب الدائم للتعريب	المكتب الدائم للتعريب	٣٣٤/٣
في طريق علم اللغة الحديث عند الغربيين – رواد ومبادئ –	د. توفيق محمد شاهين	٥٩/٢٦

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

في القياس اللغوي..	أ. إبراهيم أنيس	١١٨/١/١١
في المجلات	المكتب الدائم للتعريب	١٤٨/٢
في ملتقى ابن منظور		١٥٣/١/١٤
في الممارسة المعجمية للمتن اللغوي	د. عباس الصوري	٩/٤٥
الفيزياء وأحكام اللغة العربية	د. محمد كشاش	٢٤٥/٤٧

حرف القاف

قاعدة المعطيات المعجمية: المعربي	د. ليلى المسعودي	٩١/٢٥
قالت الصحافة	المكتب الدائم للتعريب	٣٨٠/١٣، ٣٦٦/١/١٤، ٢٥٤/١/١٥، ٢٦٣/١/١٦، ٣٤٨/١/١٧، ٢٥٧/١/١٨
القاموس التقني للطرق: فرنسي انجليزي عربي	م. أنيس شباط	٦٨/٢/٧
القاموس الدولي لصناعات الجلود	عرض أ. عبد الرحمن العلوي	٣٦٢/٢٦
القاموس الرياضي الموسع تأليف: طارق الناصري (انجليزي – عربي)	عرض أ. مساعد عبد الله مساعد	٣٥٢/٢٥
القاموس العربي الأذربيجاني	أ. حسن زوينة زادة	٢١٢/١/١١
قاموس مصطلحات الحاسب الآلي (انكليزي – عربي)	إعداد: أ. أحمد محمد جواد محسن د.خالد رشيد. تقديم: أ. هاشم منقذ الأميري	٢٣٠/٣٢

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

قاموس مصطلحات الرياضيات الابتدائية، محاولة تاريخية	تأليف: أ. أحمد سعيدان... تقديم: أ. هاشم منقذ الأميري	٢٢٨/٣٢
قاموس المصطلحات الفنية المستعملة في الطرق والنقل البري	الاتحاد الدولي للطرق	٢٨٣/٢١
القاموس والإعلاميات (الترجمة العربية)	أ. ن ريشير د. ج. ف. رومريو	١٤٩/٢٣
قائمة بأسماء بعض المعادن والأحجار الكريمة من التراث العربي الإسلامي	د. أحمد عبد القادر المهندس	٢١٥/٣٢
قائمة بأسماء رؤساء الوفود المشاركة في المؤتمر الثاني للتعريب	المكتب الدائم للتعريب	٢٦٦/١/١١
قائمة بالأسماء العامة للحلم	د. جليل أبو الحب	٢٧٩/٢٢
قائمة بأسماء المشاركين في مؤتمر التعريب الثامن والتاسع	–	١٥٨/٤٧
قائمة بأسماء المشاركين في ندوة «تطوير منهجية وضع المصطلح العربي»	–	٣٤٩/٣٩
قائمة بمصطلحات الزيوت والدهون انجليزي – فرنسي – إسباني – عربي	منظمة الأمم المتحدة للتغذية والزراعة	٤٦٣/٢/١٩
قائمة لجان المعاجم ورؤسائها ومقرريها في المؤتمر الثالث للتعريب	المكتب الدائم للتعريب	٨٠/٣/١٥

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

قائمة مصطلحات علم التشريح (بخمس لغات)	أ. خوان خوصي بارسياغويانس وأ. محمد صالح رحال	٣٦/٢/١٢ من اليسار
قائمة مصطلحات في الاقتصاد الهندسي	د. محمود فوزي حمد	٢٤١/٢٦
قائمة مصطلحات في الحركة الدفعية (الديناميكا) انجليزي – عربي	د. محمود فوزي حمد وآخرون	٢٨٥/٢٩
قائمة مصطلحات في حسابات آلات الورش (انكليزي – عربي)	د. محمود فوزي حمد	٢٢٥/٢٧
قائمة مصطلحات في علم أشكال الأرض (جيومورفولوجيا) فرنسي – عربي	د. عبد الرحمن حميدة	٢٦٣/٢٩
قائمة مصطلحات في علم توازن القوى (أستيتكا)	د. محمود فوزي حمد وآخرون	٢٥٥/٢٨
قائمة مصطلحات في المناخ والأرصدة الجوية	للشهيد: د. أدهم سفاف	٢٤٩/٢٦
قائمة الوفود المشاركة في المؤتمر الثاني للتعريب	المكتب الدائم للتعريب	٢٥٩/١/١١
القبائل الست والتقعيد النحوي	د. خليل أحمد عمايرة	٧٧/٤٥
قدرة اللغة العربية على مسايرة الإبداعات والتجديدات في مجال العلوم الطبية والطبيعية	د. حمزة الكتاني	٢١/٤٣

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

القرآن أقوى حصن لحماية اللغة العربية	أ. عبد الرزاق البصير	٢٤٩/٦
القرآن حفظ اللغة العربية ووحد لهجاتها...	أ. محمد طه النمر	١١٦/٦
القرآن دعامة الوحدة بين العروبة والإسلام	د. عائشة عبد الرحمن (بنت الشاطئ)	٢٥٧/٦
القرآن روح الإسلام والعربية جزء من هذه الروح	أ. محمد محمود الراميني	١٣٩/٦
القرآن عامل جوهري في وحدة الفكر بين العرب والمسلمين	أ. خليل الهنداوي	١١٩/١/٧
القرآن مصدر انطلاق...	أ. محمد سلام مدكور	٢٦٠/٦
القرآن والمعجم الصوفي	أ. عبد العزيز بنعبد الله	٥/٤
القرآن والمعجم الصوفي	د. خليل سمعان	٥٤٩/٦
قراءة في سلسلة: أسفار العربية	أ. عائشة عثمان	١٣٣/٢٤
قراءة في المعجم الموحد لمصطلحات الرياضيات	أ. اهيدي محمد	١٧٩/٤٤
قراءة في المعجم الموحد لمصطلحات الرياضيات والفلك	أ. محمد حمادة	١٨٢/٤٤
قراءة في المعجم الموحد لمصطلحات علم الأحياء...	أ. أوبلال حميد	١٩٢/٤٤
قرار حول اجتماع خبراء عناصر البيانات المصطلحية (١٩٨٠)	المكتب الدائم للتعريب	٢٠٥/١/١٨
قرار مجلس جامعة الدول العربية بتعريب العلم	مجلس جامعة الدول العربية	١٤٤/١/٨

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

قرارات مجمع اللغة العربية بالقاهرة	مجلس البحث العلمي الأردني	٤٦٤/١/٩
قرارات وتوصيات المؤتمر العلمي العربي السابع	–	٢٧٧/١/١١
قرارات وتوصيات ندوة: «توحيد تعريب المصطلح الطبي»	–	٢٧٨/٣٦
قرارات وتوصيات ندوة المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم المنعقدة في المملكة المغربية عام ١٩٨٣	–	٣٣٠/٢٢
القرائن النحوية..	د. تمام حسان	٢٤/١/١١
قصص من اللغة... الحمال والحبلى والغلام والملح	أ. عبد الحق فاضل	٤٤٩/١/٩، ٣٣٤/١/١٠
قضايا الترجمة والتعريب	–	٣٦٢/٢٥، ٣٤٥/٢٦،
قضايا اللغة العربية المعاصرة (بحث في الإطار العام للموضوع)	د. شكري فيصل	١٥/٢٦
قضايا المعجم العربي: (في كتاب ابن الطيب الشرقي)	د. عبد العلي الودغيري	٢٢٧/٣٢
قضايا نشر اللغة العربية والثقافة العربية الإسلامية في الخارج	د. محيي الدين صابر	٩/٢٠
قضية التعريب يجب أن تسخر لها كل الطاقات العربية	وزارة البريد ووزارة التربية في الكويت	١٢٠/٥
قضية الفصاحة في القاموس العربي التاريخي	د. عبد العلي الودغيري	١١٩/٣٣

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

قضية الفصحى والعامية	أ. ساطع الحصري	٣١/١٣
قضية فلسطين يجب أن تحل على الصعيد الإسلامي	أ. علال الفاسي	٢٤٤/٣
قل ولا تقل...	المكتب الدائم للتعريب	٤٨٥/٦، ٥٢/٣/٨،
قل ولا تقل	رأي مجمع اللغة العربية بالقاهرة	٣٥/٢/٨
القواعد اللغوية وسنة التطور	د. داود عبده	٣٥/١/١٧
قياس الثنائية اللغوية وتوظيفه في تعليم اللغة الثنائية	د. محمد علي الخولي	٧٧/٣١
القياس اللغوي: (وأهميته في تطوير اللغة)...	أ. شاكر طوفان العيساوي ملاحظة: (راجع ما كتب حول كاتب البحث في ٢٥٦/١/١٦)	٢٣/١/١٤
القياس اللغوي وتنمية الألفاظ	د. حامد صادق قنيبـي	٩/٣٧

(للبحث صلة)

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

نظرات في معجم لسان العرب

د. محمد يحيى زين الدين

(القسم الخامس(*))

(أرق) (ق ٢٨٤/١١)، قال(١):

متـى أنـامُ لا يُؤَرِّقْـني الكَـرى

وإنما الصواب: الكَرِيْ، بالياء، وهو الذي يُكري بعـيره. أراد الكـريّ فحذف إحدى الياءين للتخفيف، وبعده:

ليـلاً ولا أسمـعُ أجـراسَ المطـي

وقوله: لا يؤرقني: مجزوم لأنه في معنى إن يكـن لي نـوم في غـير هـذه الحال لا يؤرقني الكري. اللسان (شمم، مطا) (٢)، والمحكم ٤٣٤/٧ وجمهرة اللغة ٤١٥/٢.

(*) نشرت الأقسام الأربعة الأولى من هذا المقال في مجلة المجمع. مج ٧١ ص ٨٢٨-٨٦٢، مج٧٣ ص٥٣-٨٨، مج٧٣ ص٣٦٣-٣٩٠، مج٧٤ ص٣٧١-٤٠٨ وهي تتضمن ما وقع في مطبوعتي بولاق وبيروت من تحريف أو تصحيف.

(١) ومثله أيضاً ما وقع في المحكم ٢٩١/٦، بينما لم تضبط الراء في مطبوعة بولاق.

(٢) أطال ابن منظور في مادة (شمم)، (مطا).

(أفق) (ق١١/٢٨٦): وأنشد لعمرو بن قِنعاس[1]:

وكنـتُ إذا أرى زِقّـا مريضـا   يُنـاحُ علـى جَنازتِـه بَكَيـتُ[2]

قوله: قنعاس، صواب محض وليس بتحريف كما توهم الأستاذ هارون في كتاب تهذيب اللغة ٩/٣٤٤ وفي كتابه تحقيقات وتنبيهات ص ٢١٢. يقال: قعاس وقنعاس كما نص عليه ابن بري في التنبيه والإيضاح (تمر) والبغدادي في خزانة الأدب ٣/٥٥: «عمرو بن قعاس قال الصغاني في العباب[3]، ويقال ابن قنعاس أيضاً أي بزيادة نون بينهما». وقوله: زفا، تصحيف صوابه: زقا، بالقاف. وهو كل وعاء اتخذ لشراب ونحوه. وبكيت: غنيت. جعل البكاء بمنزلة الغناء. يقول: إذا رأيت قوماً مجتمعين على زق دخلت معهم أتغنى وأطرب. اللسان (جنز، بكا) والمحكم ٧/٨٧

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

(١) في الطرائف الأدبية ٧٢: قِعاس ويقال قِنعاس. وفي اللسان والتكملة والعباب (قعس) والاشتقاق ٤١٣ ومعجم الشعراء ٥٩ وكتاب الاختيارين ٢١١: قِعاس وفي اللسان (تمر): قُنعاس المرادي ويقال قُعاس. بالضم. خطأ. وفي التنبيه والإيضاح (تمر): قُعاس. خطأ كذلك. وفي معجم البلدان (غمرة) ٤/٢١٢: قياس. تحريف.

(٢) [بعده في اللسان:

أرجّـل جُمّتـي وأجـرُّ ثوبـي   وتحمـل بزتـي أفـق كُميـتُ

وجاء في اللسان (بكى): وقوله أنشده ثعلب

وكنتُ متى أرى زِقـاً صريعـاً   ينـاح علـى جنازتـه بكيـتُ

فسره فقال: أراد غنيت، فجعل البكاء بمنزلة الغناء، واستجاز ذلك، لأن البكاء كثيراً ما يصحبه الصوت كما يصحب الصوت الغناء/المجلة].

(٣) لم أجد هذا النص في مادة (قعس) من العباب.

دخلت معهم أتغنى وأطرب. اللسان (جنز، بكا) والمحكم ٧/٨٧ وكتاب الاختيارين ٢١٢ والطرائف الأدبية ٧٣ وقصائد نادرة من كتاب منتهى الطلب ٤٣.

(أنق) (ق١١/٢٩١)، قال امرؤ القيس أو أبو حية النميري(١):

فما بيضةٌ باتَ الظَّليمُ يَحُفُّها   لدى جُؤجُؤٍ عَبلٍ بميثاء حوملا

والبيت مغير الرواية في العجز وإنما الصواب: حومله، وهو اسم موضع. والظليم: الذكر من النعام. والجؤجؤ: الصدر. والعبل: الضخم، والميثاء: الأرض السهلة. وهو لعامر بن جوين الطائي في كلمة له. كتاب الاختيارين ١٣٥ وفرحة الأديب ٨٢ ومعجم البلدان ٥/١٩٤ (ملكان).

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

(برق) (ق١١/٢٩٩)، قال أبو الهندي(٢):

مُفدَّمة قَزّاً كأنّ رِقابَها   رقابُ بناتِ الماءِ أفزعها الرعدُ

كذا وإنما الرواية: تفزع للرعدِ، وهو من كلمة مخفوضة الروي. مفدمة: وضع على فمها الفدام، وهي مصفاة الكوز والإبريق ونحوه. وبنات الماء: الغرانيق. شبه أباريق الخمر برقاب بنات الماء وهي الغرانيق. اللسان (وضر) وكتاب العين ٨/٥٥ والمخصص ١١/٨٥ وبقية التنبيهات ١٦٠

---

(١) ومثله أيضاً ما ورد في المحكم ٦/٢٩٤ وفي ملحقات ديوان امرئ القيس ٤٧١ وفي شعر أبي حية النميري ١٩١. وفي معجم البلدان: حوّ جوجان. تحريف.

(٢) ومثله أيضاً ما وقع في اللسان (فدم) (ق١٥/٣٤٨). والبيت في بقية التنبيهات والمخصص للأقيشر الأسدي، بخلاف المصادر الأخرى.

أفزعن بالرعد[١].

(برق) (١١/٢٩٩)، قال أبو الهندي اليربوعي[٢]:

وصُبّــي في أبيــرقٍ مَليــحٍ كــأنّ الأذنَ منــه رجــعُ حُطّــي

صوابه: أبيريق، على هيئة التصغير. شبه أذن الكوز بياء حطي. ديوان أبي الهندي ٤٣ وفيه: صغير.

(بقق) (ق ١١/٣٠٦)، وأنشد بيت الراعي[٣]:

رَعت بخُفافٍ حين بَقّ عِيابه وحَلَّ الرَّوايا كلُّ أسحمَ هاطلِ

وإنما الرواية أسحم ماطر، وهو من أبيات رائية[٤]. بق عيابه: نشرها. والعياب: واحدها عَيبة وهي ما يجعل فيه الثياب. أراد أنه أخرج نباته. والروايا: واحدها راوية، وهي المزادة فيها الماء. شبه اتساع المطر واندقاقه بما

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

---

(١) لم أعن في هذا القسم والأقسام الأخرى إلا بذكر خلاف الرواية بين اللسان وبين ديوان الشاعر.

(٢) جاء البيت على الصحة في مطبوعة بولاق.

(٣) روي هذا البيت في موضع آخر من المادة (ص٣٠٥) نفسها على الصحة: ماطر. وفي المحكم ٩١/٦: هاطل. تحريف. وفي معجم البلدان: نق عبابه. تصحيف.

(٤) ونحو هذا التحريف أيضاً ما وقع في اللسان (دجن) (ق ٣/١٧) في قول أبي صخر الهذلي:

ولذائذٍ معســولةٍ في رِيقــةٍ وصِبًى لنا كدِجانِ يومٍ ماطرِ

وإنما الرواية: هاطل. وهو من أبيات لامية. شرح أشعار الهذليين ٩٢٧/٢.

يخرج من فم المزادة(١). أي أن هذا المطر قد عم هذا المكان بالخِصب وأنواع البذور والنّور. اللسان (بقق) تهذيب اللغة ٣٠١/٨ ومعجم البلدان (خفاف) ٣٧٩/٢ وديوان الراعي ١٣٥ وفيه: من خفاف.

(ثبق) (ق ٣١٦/١١): قال الراجز:

ما بالُ عَينِك عاودت تَعشاقَها عينٌ تَثَبَّقَ دمعُها تَثباقَها

قوله الراجز، ليس بصواب لأن البيت من الكامل وليس من الرجز. وقوله: تعشاقها، تصحيف صوابه: تغساقها، بالغين وبالسين المهملة. أي: هملانها بالدمع. وتثبق: أسرع دمعها. الجيم ١١١/١.

(جردق) (ق ٣١٧/١١)، قال أبو النجم(٢):

كان بعيراً بالرَّغيفِ الجَردَق

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

صوابه: بصيرا. والجردق: الغليظ من الخبز. فارسية معربة. المحكم ٣٧٣/٦ والمخصص ٦/٥ والبارع ٥٢٩ والمعرب ١١٥ وديوان أبي النجم ١٤٦.

(حرق) (ق ٣٢٨/١١)، وأنشد المفضَّل لعامر بن شَقِيق الضبي(٣)...

(١) ونحوه قولهم: حلت عَزاليها. جمع عزلاء وهي فم المزادة الأسفل. ديوان امرئ القيس ٢٥٣ وديوان ذي الرمة ٩٨٣/٢.

(٢) في المحكم والمخصص: كأن. تصحيف أخل بوزن البيت.

(٣) ومثله أيضاً ما وقع في اللسان (أرم) (ق ٢٧٩/١٤) وفي حاشية تهذيب اللغة ٤٤/٤ وفي فهارس تهذيب اللغة ٤٥٦.

صوابه عمرو، وهو من بني سلامان بن عبد العزى. كان من فرسان قريش في الجاهلية وشعرائهم. اللسان (حبا) ومعجم الشعراء ٣٦ وأسماء خيل العرب ١٠٧ ونسب قريش ٤٤٤ وديوان حسان ١/٤١٠[1].

(حلق) (ق ١١/٣٥٣)، قال أبو الزبير التغلبي[2]..

---

(١) [عرف في التراث العربي اثنان من فرسان العرب وشعرائها:

أحدهما عامر بن شقيق الضبي من بني كوز بن بجالة، بطن من بطون قبيلة ضبة. وقد روى له التبريزي في شرح الحماسة لأبي تمام مقطوعة من أربعة أبيات مطلعها:

ألا حلّت هنيدة بطن قوّ ... بأقواع المصامة فالعيونا

والبيتُ الشاهدُ في اللسان (حرق): هو الثالثُ فيها. وانظر جملة من أخباره في: شرح الحماسة للتبريزي ٢: ٦٦ – ٦٧، اللسان (حرق)، جمهرة النسب لابن الكلبي ١: ٤١٢، شرح الحماسة للمرزوقي ٢: ٥٧٤ – ٥٧٦، أسماء خيل العرب وأنسابها للأسود الغندجاني: ١٠٧ – ١٠٨،

والثاني: عمرو بن شقيق بن سلامان بن عبد العزى بن عامرة بن عميرة بن وديعة بن الحارث بن فهر. كان من شعراء قريش وفرسانها، وكان أحد الشعراء الذين نسبت إليهم مقطوعة في رثاء ربيعة بن مكدّم الكناني مطلعها:

نفرت قلوصي من حجارة حرة ... بنيت على طلق اليدين وهوبِ

وينظر جملة من أخباره وشعره في: جمهرة النسب لابن الكلبي ١: ١٧٩، الأغاني ج ١٦: ٢٦، ٣٠ – ٣١، جمهرة نسب قريش للزبير بن بكار ٢: ٩٨٥، معجم الشعراء للمرزباني: ٣٦، ديوان حسان بن ثابت ١: ٤١٠، نسب قريش لمصعب الزبيري: ٤٤٤، اللسان (حبا)/ المجلة].

(٢) في اللسان (عسج، ربس، صفق، فرك، جفل، سلم) (ق ٣/١٤٩، ٧/٣٩٨، ١٢/٧٣، ٣٦٣، ١٣/١٢٠، ١٥/١٩١) والمحكم ٥/١٨١، ٦/١٣٢ والتاج ٢٦/٣١: التغلبي. وفي نسب قريش ١١٣: ابن الرئيس الثعلبي. تحريف.

صوابه: أبو الرُّبيس الثعلبي. شاعر من بني ثعلبة بن سعد بن ذُبيان واسمه عبّاد بن طَهْمة[١]. التكملة والعباب والتاج (ربس) وأساس البلاغة (بتر، خنز) وتهذيب إصلاح المنطق ٧٤٩ والتنبيهات ٢٥٣ وشرح أبيات سيبويه ٥٧٢/١ وشرح ديوان الحماسة (التبريزي) ٢٢٥/٣.

(حنق) (ق ٣٥٦/١١)، قال:

وَلّى جميعاً يُنادي ظِلَّه طَلَقاً ثم انثنى مَرِساً قد آدَه الحَنَقُ

صوابه: يباري. والطلق: الشوط الواحد في الجري. والمرس: الشديد المراس. وآده: أثقله. والحنق: شدة الاغتياظ. يصف ثوراً. والبيت للأعشى كما في التاج (حنق) ولكنه لم يرد في ديوانه وإنما أورده غاير في الصبح المنير ٢٥١ (الملحقات)[٢].

(خرق) (ق ٣٦٣/١١)، وقول أبي ذؤيب يصف فرساً:

أَرِقتُ له ذاتَ العِشاء كأنّه مَخاريقُ يُدعى وَسْطَهُنّ خَريجُ

وإنما الصواب أنه: يصف برقا، وبعد البيت:

تُكركِرُهُ نجديّةٌ وتَمُدُّهُ مُسَفسِفةٌ فوقَ التُّرابِ مَعُوجُ

---

(١) في مطبوعة بولاق: الثعلبي. وفي اللسان (لوي) (ق ١٣٤/٢٠): عبادة بن طهفة المازني، وقيل اسمه عبّاد بن طهفة وقيل عباد بن عباس. وفي العباب والتكملة: طهمة. وفي كنى الشعراء (نوادر المخطوطات) ٢٨٤/٢: عباد بن عباس. وفي حماسة البحتري ٢٦٤: أبو الربيس الكلابي.

(٢) لأعشى ثعلبة أبيات قافية على نفس الروي؛ لعل هذا البيت منها - كما جاء في تعليقات غاير - انظر الصبح المنير ٢٧٤ والصفحة ٢٢٥ من النص الأجنبي.

المخراق: لعبة يلعب بها الصبيان وهي المنديل يلف ليُضرب به. وخريج: لعبة لهم.

وتكركره: تردده. والمسفسفة: ريح قريبة من الأرض تكنس ما عليها. والمعوج: السهلة المر. شبه انشقاق البرق بمخاريق الصبيان التي يلعبون بها. اللسان (خرج) والمحكم ٣٨٧/٤ وشرح أشعار الهذليين ١٣٠/١ وفيه: تحتهن.

(خوق) (ق ٣٨٢/١١)، قال سالم بن قُحفان[العنبري]:

تَركت كلَّ صَحصحانٍ أخْوَقا

صوابه: تركب كل صحصحان أخوق، وهو من أبيات مخفوضة الروي. الصحصحان: الأرض الجرداء. والأخوق: الواسع الجوف. اللسان (قربق) وأراجيز المقلين (مجلة المجمع) م ٥٧ ج ٤ ص ٦٢٤.

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

(خوق) (ق ٣٨٢/١١)، قال ابن مقبل[1]:

عن طامسِ الأعلامِ أو تَخوَّقا

وليس البيت لابن مقبل[2]، وإنما هو لرؤبة في كلمة له أولها:

أرّقني طارقُ همٍّ أرَقا

---

(١) في التكملة (خوق): «وقد نسب الشطر الثاني في اللسان لأبي عقيل» تحريف عجيب.

(٢) أورد الدكتور عزة حسن هذا البيت في ملحقات ديوان ابن مقبل ص ٣٧٣ دون أن ينبه على الصواب في نسبته.

تخوق: تباعد عنه. تهذيب اللغة ٤٥٦/٧ والتكملة (خوق) وديوانه ١٠٩. [وتاج العروس (خوق)/ المجلة].

(دقق) (ق ٣٩٠/١١)، قال جبيها الأشجعي[١]:

فلو أنّها قامت بِظِنْبٍ مُعَجَّمٍ نفى الجَدْبُ عنه دِقَّه فهو كالِحُ

وفي الحاشية: «ووقع في مادة بجح بطاء مهملة مضمومة في البيت وتفسيره وهو خطأ»[٢].

ونحوه أيضاً ما ورد في تحقيقات وتنبيهات ٢٨٤.

وإنما هو: جبيهاء الأشجعي، كما بينت سابقاً[٣]. وقوله: بطنب، بالطاء المهملة: صواب محض، وليس بتصحيف، كما توهم مصححو بولاق والأستاذ هارون، وهو رواية أخرى في البيت أشار إليها التبريزي. والطُنب: الذي يمسك الشجرة كما تمسك الخيمة أطنابها، أسكن العين منها استثقالاً للضمة فيها. كأنه تصور عروق الشجرة أطناباً لها. ويروى: ظنب، وهو أصل الشجرة. والمعجم: المعضض. أي عجمته مرة بعد أخرى. والدق: ما دق على الإبل من النبت ولان. والكالح: ليس عليه شيء أو ما اسود منه.

---

(١) في تهذيب اللغة ٣٩٤/١، ٣٩٠/١٤: بظنب. وفي المخصص ٢٢١/١٠: بطيب فهو كالح. تصحيف.

(٢) [جاء البيت في اللسان (عجم) وروايته «بطُنب» بطاء مضمومة» قال: والمعجَّم الذي أُكل حتى لم يبق منه إلا القليل... وجاء البيت في اللسان (بجج)/المجلة].

(٣) انظر القسم الأول من هذا المقال مج ٧١، ص ٨٤٦.

يصف عتراً[١]. اللسان (بجج، عجم) وتهذيب اللغة ٣٩٨/٨ والمخصص ١٠١/٥ وشرح اختيارات المفضل ٧٨٦/٢ والتنبيه على أوهام أبي علي ١١٥.

(دمشق) (ق ٣٩٣/١١)، أنشد أبو عبيدة قول الزفيان[٢]:

ومنهلٍ طامٍ عليه الغَلْفَقُ
يُنيرُ أو يُسدِي به الخَوَرْنَقُ

وإنما الصواب في البيت الثاني: الخدرنق، أو الخذرنق، بالدال المهملة أو الذال، وهو ذكر العناكب. والغلفق: الطحلب. وينير: يجعل للثوب علما. ويسدي: ينسج. اللسان (نير، غلفق، غهق) وتهذيب اللغة ٦٣٤/٧ والتكملة (دمشق، عهق، غلفق) والمعاني الكبير ٦٣٣/٢ وديوان الزفيان (مجموع أشعار العرب) ١٠٠/٢.

http://Archivebeta.Sakhrit.com

(روق) (ق ٤٢٥/١١)، الجوهري.. ومنه قول الأعشى:

فظلّت لديهم في خِباءٍ مُرَوَّقِ

قال ابن بري بيت الأعشى هو:

وقد أقطعُ الليلَ الطويلَ بفتيةٍ مساميحَ تُسقى والخباءُ مروّقُ

---

(١) [جاء في اللسان (عتر): «والعِتْرُ: بقلةٌ إذا طالت قطع أصلها فخرج منه اللبن... وقال ابن الأعرابي: هو نبات متفرق، .. . وقيل: العِتْر: بقلة وهي شجرة صغيرة في جرم العرفج شاكة كثيرة اللبن ومنبتها نجد وتهامة...»/المجلة].

(٢) في تهذيب اللغة ٣٨٦/٥: الخذرنق. تصحيف. وفي التكملة (دمشق، عهق، غلفق) أن الرجز ليس للزفيان.

وليس الصواب ما ذهب إليه ابن بري، لأن بيت الأعشى من كلمة مرفوعة الروي (ديوانه ٢١٩) وإنما هو لربيعة بن الكودن وهو بتمامه:

فظَلَّ صِحابي راصدينَ طريقَها وظلّتْ لديهم في خِباءٍ مُرَوَّقِ

مروق: ساقط مسدل عليهم. يصف مرقبة. التكملة (روق) وشرح أشعار الهذليين ٢/٦٥٧.

(روق) (ق ١١/٤٢٨)، قال ذو الرمة[1]:

فلمّا دَنَت إهراقَةُ الماءِ أنصبَتْ لأعزِلَهُ عنها وفي النَّفس أنْ أَثني

وإنما الصواب: أنصتت، أي كفت عن الصرير. وإهراقة الماء: صبه. وأثني: أي أمتاح دلواً ثانياً. يصف بكرة بئر. اللسان (هرق) والمحكم ٦/٣٤٣ وديوان ذي الرمة ٣/١٧٨٣.

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

(زرق) (ق ١٢/٥)، قال ذو الرمة[2]:

وقَرَّبن بالزُّرقِ الحمائلَ بعدما تَقَوَّبَ عن غِرْبانِ أوراكِها الخَطْرُ

قوله: الحمائل، صواب محض وليس بتصحيف الجمائل - جمع جمل - كما توهم الأستاذ فراج[3]، وهي جمع حمولة. أي كل ما احتمل عليه الحي

(١) في اللسان (هرق) (ق ١٢/٢٤٦): لأعزلَهِ. تصحيف وفي التاج ١٣/٢٧: أعزله. خطأ.

(٢) في اللسان (غرب، خطر): الحمائل. وفي جمهرة اللغة ١/٢٦٨، ٢/٢١٠، ٣/٤٣٢ والمخصص ١٤/١١٧ وديوان ذي الرمة ١/٥٦٧: الجمائل.

(٣) مجلة المجمع (القاهرة) ١٢/١٧٥، ٢٠/٤١.

من بعير أو حمار أو غير ذلك.

ومثله قول الحطيئة (ديوانه ٢٠ وهي رواية ابن السكيت):

فتبَّعتُهُـمْ عينـيَّ حتـى تفرّقـتْ   مع الليلِ عن ساقِ الفَريدِ الحمـائلُ

الزرق: أكثبة بالدهناء. وتقوب: تقشر. والغربان: واحدها غراب، وهو طرف رؤوس الأوراك الذي يلي الذنب. والخطر: ما لصق بأوراك الإبل من البول والبعر إذا خطرت بأذنابها. أراد تقوبت غربانها عن الخطر فقلب.

(زنق) (ق ١٢/١٢)، قال الأخطل[1]:

ومِنْ دونِه يختـاطُ أوسُ بـنُ مُدلجٍ   وإيّـاه يخشـى طـارقٌ وزَنيـقُ

صوابه: يحتاط، بالحاء المهملة. أي يأخذ بالأحزم من الوسائل. وزنيق: اسم رجل. يعني أنهم يخافونه على زوجاتهم وبناتهم فيحتاطون لذلك. يصف زير نساء. ديوان الأخطل ٥١٤/٢.

(زهلق) (ق ١٥/١٢)، وأنشد:

بنـاتُ ذي الطَّـوقِ وأعوَجِـيّ

يَشـحُجن بـالليلِ علـى الوَنِـيّ

وإنما الصواب في البيت الثاني: يشحجن. الشحيج: صوت البغل وبعض أصوات الحمار، استعاره للخيل. وذو الطوق وأعوجي: فحلان تنسب إليهما كرام الخيل. والبيتان لأبي النجم. تهذيب اللغة ٤٩٩/٦ والتكملة (زهلق) ومجلة المجمع الأردني ع ٥٢ ص ٢٤٨. ولم يرد البيتان

---

(١) ومثله أيضاً ما ورد في المحكم ١٥٩/٦.

في ديوانه.

(سحق) (ق ١٢/١٩)، وأنشد ابن بري للمفضل النكري[1]:

كـــان جِــذْعٌ سَــحُوق

وإنما الصواب: كَأَنْ جِذْعٌ سَحوقُ، أراد كأنه جذع سحوق فخفف وحذف الهاء. والبيت بتمامه:

تَشُــقُّ الأرضَ شــائلةَ الذُّنــابى وهادِيهـا كَـأَنْ جِـذْعٌ سَـحُوقُ

شائلة الذنابى: تمد بذنبها فهو أشد لعدوها. والهادي: العنق لتقدمه. والسحوق: الطويلة. اللسان (فيح، هدي) والمحكم ٤/٢٦٩ والبارع ١٣٣ والأصمعيات ٢٠٣ وكتاب الاختيارين ٢٥٢.

(سهق) (ق ١٢/٣١)، قال المرار الأسدي[2]:

كــأنّني فــوق أَقَــبَّ سَــهْوَقٍ جَـأْبٍ إذا عَشَّرَ صـاتي الإرنـان

وإنما البيت للنظار الأسدي، وهو من كلمة مقيدة الروي. الأقب: الضامر. والسهوق: الطويل. والجأب: الغليظ. وعشر: تابع النهيق عشر نهقات ووالى بين عشر ترجيعات في نهيقه. وصاتي: شديد الصوت. والإرنان: الصوت. ويروى: صاتِ الإرنان، وهو الشديد الصوت. اللسان (صوت) والمخصص ٢/١٣٠، ٨/٤٦ وتهذيب إصلاح المنطق ٧٨٣

---

(١) في البارع: حموم الشد شائلة الذنابى. تصحيف صوابه: جموم الشد.

(٢) ومثله أيضاً ما وقع في المحكم ٤/٨٥ والتاج ٢٥/٤٨٥ وفي شعر المرار (شعراء أمويون ٢/٤٨٥).

وكتاب الاختيارين ٣٠٣.

(سوق) (ق ١٢/٣٢)، قال الخطم القيسي..

صوابه: الحُطَم، بالحاء المهملة. اللسان (خفق، حطم) وتهذيب الألفاظ ٦٠٢ وشرح أبيات سيبويه ٢/٢٨٦ وفرحة الأديب ١٤٤.

(شرق) (ق ١٢/٤٠)، قال كُثَيِّر عزّة:

إذا ضَربوا يوماً بها الآل زيّنوا مَسانِدَ أشراقٍ بها ومَغاربا

والبيت مغير الرواية في العجز وإنما الصواب: ومغارب، وهو من كلمة مخفوضة الروي. الأشراق: جمع شرق. ديوان كثير ٣٤١.

(شرق) (ق ١٢/٤٢)، قول الحارث بن حلزة[1]:

إنه شارِقُ الشَّقيقة إذ جا ءت مَعَدٌّ لكلِّ حَيٍّ لواء

وإنما الصواب: آيةٌ، وقبله:

مَنْ لنا عندَه من الخيرِ آيا تٌ ثلاثٌ في كلِّهنَ القَضاءُ

شارق: جاء من قِبَل الشرق. والشقيقة: اسم مكان. وقوله: لكل حي لواء: أي هم أحياء مختلفة. والآيات: العلامات. وقوله: في كلهن القضاء: أي: في كلهن يُقضى لنا بولاء الملك. التكملة (شرق) وشرح القصائد السبع ٤٩٣.

---

(١) جاء البيت على الصحة في نسختين خطيتين من تهذيب اللغة (٣١٩/٨) إلا أن المحقق أخذ برواية اللسان وما وقع فيها من تحريف دون أن يعنى بتخريج البيت. ومثله أيضاً ما جاء في المحكم ١٠١/٦.

(شرق) (ق ٤٦/١٢):

انتَفِخي يا أرنَبَ القِيعانِ
وأبشري بالضَّرْبِ والهَوانِ
أو ضربةٍ من شرق شاهيان
أو توجي جائع غرثان

جاء البيتان الأخيران دون ضبط، وإنما هما:

أو ضَربةٍ مِن شِرقِ شاهِيانِ
أو تَوَّجِيٍّ جائِعٍ غَرثانِ

وقوله في البيت الأول: انتفخي، صوابه: انتفجي، وهو من قولهم: انتفجت الأرنب: إذا وثبت. والشرق: طائر بين الحدأة والشاهين. والشاهيان: أراد الشاهين فزاد الألف لضرورة الشعر. والتوجي: الصقر المنسوب إلى تَوَّج من قرى فارس. والغرثان: الجائع. تهذيب اللغة ٣٢٠/٨ والتكملة (شرق).

(شقق) (ق ٥١/١٢)، وأنشد لعمرو بن مِلقَط وزعم أنه في نوادر أبي زيد[1]:

والخيل قد تَجشَمُ أربابُها الشـ ـق وقد تَعتَسِفُ الرَّاوِيَهْ

وإنما الصواب: الداوية، وهي المفازة. والشق: الجهد والعناء. وتعتسف: تسير على غير هدى. وقوله: زعم هاهنا بمعنى قال. اللسان (دوا)

(١) ومثله أيضاً ما وقع في التاج ٥١٢/٢٥.

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

ونوادر أبي زيد ٦٣ والمخصص ١١٤/١٠.

(صفق) (ق ٧١/١٢)، قال ابن مقبل[١]:

وكأنما اعتَنَقَتْ صَبِيرَ غَمامةٍ   بُعْدَى تُصفِّقُهُ الرِّياحُ زُلالِ

قوله: اعتنقت، تصحيف صوابه: اغتبقت[٢]. وقوله: بعدى، تحريف كذلك وصوابه: بِعَرَى، وهو المكان البارد. والصبير: السحاب الأبيض. اللسان (عرا) وتهذيب اللغة ١٦١/٣، ٤٢/٤ وديوان ابن مقبل ٢٦٠ وفيه: قريح سحابة.

(صفق) (ق ٧١/١٢)، قال زهير[٣]:

أمين صَفَاة لم يُخَرَّق صِفاقه   بِمِنْقَبِه ولم تُقطَّعْ أباجِلُه

قوله: صفاة، تحريف صوابه: شظاه، وهو عُظيم صغير في يد الفرس إذا تحرك ضعف عنه. وقوله: بمنقبه: تصحيف صوابه: بمنقبة، وهي حديدة ينقب بها البيطار. وقوله: لم يخرق صفاقه: أي ليس به داء. والصفاق: الجلدة السفلى تحت الجلد الذي عليه الشعر.

والأباجل: عروق في اليد. أي شظاه أمين، لا يخاف من قبله. جمهرة

---

(١) ومثله أيضاً ما ورد في التاج ٣١/٢٦.

(٢) ومثله قولهم: كأن ريقتها بعد الكرى اغتبقت. ديوان أوس بن حجر ١٤، وديوان زهير ٣٥، وديوان عبيد ١٣٥، وشرح اختيارات المفضل ١٦٧٨/٣.

(٣) في المحكم ١٣١/٦: شظاة. تصحيف. ونحوه قولهم: سليم الشظى. ديوان امرئ القيس ٣٦، ٣٣٤ والأصمعيات ٢٣، ٢٩، ١٠٩.

اللغة ٣٢٣/١ وديوان زهير ١٢٩ وفيه: أمين.

(صهصلق) (ق ٧٦/١٢): ومنه قول الشاعر(١):

أُمُّ حوار ضِنْؤُها غيرُ أَمِرْ

صوابه: أم جوار، بالجيم. يقولونه على الذم. أي أن أولادها إناث فقط. والضنء: النسل. والأمر: الكثير. أراد أن ولدها غير مبارك ولا كثير. الألفاظ ٦، ٢٣٦ وتهذيب الألفاظ ٢، ٣٤٦، ٦٧٣ والنوادر ١٦٥ والمخصص ٢٧٧/١٢، ١٩١/١٣. ويروى: أم عيال. اللسان (أمر).

(طرق) (ق٨٦/١٢ س٧).. كما استعار أبو السماك الطَّرق في الإنسان حين قال له النجاشي..(٢).

وإنما هو: أبو السَّمَّال، أحد بني أسد. اللسان (ينع، سمل) والمحكم ١٨٥/٢ والأمالي ١٩٩/١.

(طرق) (ق٨٩/١٢): قال ذو الرمة يصف بازيا(٣):

طِرَاق الخوافي واقعٌ فوق رِيعِه ندى لَيله في ريشه يَترَقرقُ

صوابه: ريعة، وهي المكان المرتفع. وطراق: بعضه على بعض. والخوافي: ما دون القوادم من جناح الطير. ويترقرق: يجيء ويذهب. أي

(١) قوله: الشاعر، جائز والبيت من مشطور الرجز.

(٢) ومثله أيضاً ما ورد في التاج ٦٥/٢٦، ٦٧.

(٣) ومثله أيضاً ما جاء في التاج ٨٣/٢٦. وفي اللسان (ريع) (ق ٤٩٩/٩): لدى. تحريف. انظر تحقيقات وتنبيهات ١٨٠.

أصابه الندى حتى ابتلّ فهو يترقرق فيه. اللسان (ريع) والمستدرك على تهذيب اللغة ٢٣٣ والمحكم ١٦٦/٦ وجمهرة اللغة ٣٧١/٢، ٣٩١ والمخصص ١٣١/٨، ٨٣/١٠ وديوان ذي الرمة: ٤٨٨/١.

(طرق) (ق ٩١/١٢)، قال ذو الرمة يصف قناة:

حتى يِبضنَ كأمثال القنا ذَبَلَتْ فيها طرائقُ لَدْناتٌ على أَوَدِ

صوابه: يئضن. أي يرجعن، والضمير للخيل. ولدنات: لينات. وعلى أود: على عوج.

شبه ضمر الخيل بالقنا ذبلت منها طرائق على عوج. المستدرك على تهذيب اللغة ٢٤٣ وديوان ذي الرمة ١٧٧/١ وفيه: يصرن/ منها.

(طرق) (ق ٩٢/١٢) س٦، قال رؤبة[١]:

وتركَتْ راعِيَها مَشْتُوتا

صوابه: مسبوتا، بالسين المهملة[٢]، من السبات. اللسان (سبت) والتكملة (طرق).

(١) كذا وليس البيت لرؤبة ولا هو في ديوانه وإنما هو من أرجوزة في الأصمعيات – لم ترد فيما طبع منها – كما نص على ذلك الصغاني في التكملة (سخت) أو من أراجيز الأصمعي كما في مادة (طرق). وكنت قد نشرت ما تبقى من تلك الأرجوزة في مجلة العرب س٣١ ج١،٢ ص٨٩.

(٢) ومثله أيضاً ما وقع في المحكم ١٦٩/٦.

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

(طرق) (ق ٩٤/١٢)، قال[1]:

يتبعنَ جَرَفاً من بَناتٍ المِطْرَقِ

وإنما الصواب: حرفا، بالحاء المهملة، وهي الناقة الصلبة شبهت بحرف الجبل في شدتها وصلابتها. المطرق: اسم ناقة أو بعير. اللسان (طرق).

(طوق) (ق ١٠٢/١٢ س١٠)، قال عمارة بن طارق في صفة الغَرْب[2]:

مُوقَّرٍ من بَقَرِ الرَّساتِق

صوابه: موفر، بالفاء، وهو من قولهم مزادة وفراء: أي وافرة الجلد تامة لم يُنقص من أديمها شيء. والرساتق: السواد. يصف دلواً عظيمة. النوادر ١٢٩.

(عرق) (ق ١١٨/١٢):

تَعسّفتُه باللّيل لم يَهدِني لَهُ ... دليلٌ ولم يَشهَدُ له النّعتَ جابرُ

صوابه: خابر، وهو المختبِر المُجرِّب. وتعسفته: سرت فيه على غير هدى. يصف طريقاً قطعه لجرأته وشجاعته. والبيت لتأبط شراً. اللسان (صوح) وتهذيب الألفاظ ٢٧٤ والأصمعيات ١٢٥ وديوانه ٩٥ وفيه: ولم يحسن لي.

---

(١) ومثله أيضاً ما جاء في التاج ٦٧/٢٦.

(٢) ومثله أيضاً ما ورد في تهذيب اللغة ٢٤٢/٩ والتاج ١٠٨/٢٦ وأراجيز المقلين (مجلة المجمع) م ٥٧ ج٣ ص ٤٣١.

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

(عرق) (ق ١٢/١٢٠)، قال عدي بن زيد:

فحَمَلْنا فارساً في كفِّهِ ... راعِبيٌّ في رُدَينيٍّ أصَمّ

صوابه: زاعبي، بالزاي، وهو رمح منسوب إلى زاعب. رجل أو بلد. وقوله: أصمّ: صوابه: أَصَمْ، بتخفيف الميم[1]. والأصم: المكتنز. ديوان عدي بن زيد ٧٥ وفيه: وإذا يركبُ رأساً كفُّهُ.

(عفلق) (ق ١٢/١٢٦)، وقال آخر في العفلق[2]:

يا ابنَ رَطُومٍ ذاتِ فرجٍ عَفْلَقِ

واستشهد الجوهري بهذا الرجز أيضاً:

ويا ابنَ رطومٍ ذاتِ فرجٍ عَفَلَّقِ

وفي الحاشية: «.. لم نجد هذا الرجز في نسخ الصحاح التي بأيدينا».

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

كذا وهذا البيت ليس من الرجز وإنما هو من الطويل. وهو فيما أرى تحريف للبيت الأول بزيادة الواو في أوله وتشديد لام عفلق. وقوله: الجوهري: لعل صوابه: الأزهري. اللسان (رطم) وكتاب العين ٢/٣٠٠ وتهذيب اللغة ٣/٢٩٧.

(علق) (ق ١٢/١٣٦ س٧)، قال العجاج... وقال ولم ينونه رؤبة..

قوله رؤبة سهو من ابن منظور – رحمه الله– وإنما الصواب: ولم

---

(١) وقع مثل هذا الخطأ (تشديد القافية المقيدة) في مواقع لا تحصى من اللسان.

(٢) في التاج ٢٦/١٦٧ (ح): «اللسان وورد أيضاً برواية أخرى هي يا ابن رطوم..». مما يدل على أن محقق التاج لم يستدل على أن البيتين من بحرين مختلفين.

ينونه العجاج.

(عنق) (ق ١٢/١٤٨)، قال أوس بن حجر[1]:

يَصُوعُ عُنُوقَها أحوى زَنِيمٌ لـه ظَأْبٌ كما صَخِبَ الغَرِيمُ

وإنما الرواية:

وجاءتْ خُلْعَةٌ دُبْسٌ صَفايا يَصُوعُ عُنُوقَها أحوى زَنِيمُ
يُفَرِّقُ بينها صَدَعٌ رَباعٌ لـه ظَأَبٌ كما ظَأَبَ الغَرِيمُ

وهو مما وقع في أصول اللسان من أوهام. الخلعة: خيار المال. والدبس: واحدها أدبس، وهو الذي لونه بين السواد والحمرة. والصفايا: الغزيرات اللبن. واحدها صفي. ويصوع: يسوق ويجمع. والعنوق: جمع عناق، وهي الأنثى من أولاد المعزى إذا أتت عليها سنة. والأحوى: أراد به تيساً أسود. والحوة: سواد يضرب إلى حمرة. والزنيم: الذي له زنمتان معلقتان تحت حنكه تنوسان ويستحب ذلك في التيس لأنه يكون مئناثاً. والصدع: الفتي القوي من الإبل وغيرها. ورباع: أتم ثلاث سنين. والظأب: صياح التيس. اللسان (صور، دهس، خلع، زنم) والتنبيه على أوهام أبي علي ٩٣ والأضداد (ابن الأنباري) ٣٧ وديوان أوس ١٤٠ وفيه يصور: أي يعطف. وفي نسبة البيتين خلاف.

---

(١) ومثله أيضاً ما ورد في اللسان (ظأب، ظوب، صَوع) (ق ٢/٥٧، ٢/٦١، ١٠/٨٢) وكتاب العين ٨/١٧٢ وتهذيب اللغة ١/٢٥٤، ٣/٨٣، ١٤/٣٩٨ وجمهرة اللغة ٢/٣٩٦، ٣/٢٨٦ والقلب والإبدال ١٠ والأمالي ٢/٥٢.

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

(عنق) (ق ١٢/١٥٠ س ٣)، قال الأزهري: ورأيت بالدَّهناء شبه منارة عادية مبنية بالحجارة، وكان القوم الذين كنت معهم يسمونها عَناق ذي الرمة لذكره إياها في شعره فقال:

مُراعاتِكِ الأحلالَ ما بين شارعٍ إلى حيثُ حادتْ عن عَناق الأَوعِسُ

وإنما الصواب: الآجال، وهي جماعة البقر والظباء. وشارع: اسم موضع. وحادت: تنحت، وهي لا تتنحى إنما خلقت متنحية عنها. والأوعس: ما تنكب عن الغلظ، وهو اللين كالرمل، واحدها: أوعس. يقول: لا تحسبي أني أركبك فترعين مع الآجال. يخاطب ناقته. التكملة (عنق) والعباب (وعس) وأساس البلاغة (خوص) ومعجم ما استعجم ٩٧٣/٣ وديوان ذي الرمة ١١٣٤/٢ وفيه: مراعاتكِ الآجال من.

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

(عهق) (ق ١٢/١٥١)، وقوله:

يَتبعنَ خَرقاً مثل قوسِ العَوْهَقِ

وإنما الصواب: حرفا، بالحاء المهملة، وهي الناقة الصلبة شبهت بحرف الجبل في شدتها وصلابتها. والعوهق: من شجر النبع الذي تتخذ منه القسي. أراد أن لونها مثل لون العوهق، أو أنها اعوجت وضمر بطنها فبقيت كأنها قوس معمولة من خشب العوهق.

(غدق) (ق ١٢/١٥٦)، قال تأبط شراً:

حتى نجوتُ ولمّا ينزِعُوا سَلَبي بوالهٍ من قَنِيصِ الشَّدِ غَيْداقِ

صوابه: قبيض، بالضاد المعجمة، وهو السريع. وقوله: بواله، أراد به: بعدو واله، والوله: ذهاب العقل. والشد الغيداق: الحُضْر الشديد. خلق

الإنسان (الأصمعي) ٢٣١ وشرح اختيارات المفضل ١/١١٦ وديوان تأبط شراً ١٣٤.

(غمق) (ق ١٢/١٦٩)، س٨ قال رؤبة:

جَوارِناً يخبطن أنداء الغَمَقْ

صوابه: جوازئا، أي اكتفت بالرُّطب عن الماء. الغمق: ركوب الندى الأرض. يصف حميرا. المخصص ١٠/١٥٦ وديوان رؤبة ١٠٥. ونحوه أيضاً قوله في كلمة أخرى (ديوانه ٧):

جوازئاً عن غَدَقٍ وأخصابْ

الغدق: الماء الكثير. وقوله: أخصاب: من الخصب.

(فرق) (ق ١٢/١٨٠)، قول حميد بن ثور[1]:

رَأَتني مُجَلِّيها فصَدَّتْ مَخافةً وفي الخيل رَوعاءُ الفُؤادِ فَروقُ

قوله: مجليها، تحريف صوابه: بجبليها. وقوله: الخيل، تصحيف كذلك صوابه: الحبل. رأتني: أراد رأتني أقبلت بجبليها فحذف الفعل. الفروق: الكثيرة الفزع. اللسان (نطح، حبل) وتهذيب اللغة ٥/٨٠ وأساس البلاغة (روع) وديوان حميد بن ثور ٣٥ وفيه:

فجئتُ بجبليها فرَدّتْ مَخافةً إلى النفسِ روعاء الجَنانِ فَرُوقُ

(قوق) (ق ١٢/٢٠٠) س٨، وأنشد:

---

(١) ومثله أيضاً ما جاء في التاج ٢٦/٢٨٤.

أَحـــزَم لا قُــوقٌ[(١)] ولا حَزَنْبَــلُ

وإنما الرواية: حزنبلِ. والبيت لأبي النجم من كلمة مخفوضة الروي. الأحزم: العظيم موضع الحزام. والقوق: الأهوج الطول. والحزنبل: الغليظ القصير. يصف راعياً. شرح أبيات سيبويه ٢١٣/٢ والطرائف الأدبية ٦٨ وديوان أبي النجم ٢٠٢ [(٢)].

(قوق) (ق ٢٠٠/١٢)، وأنشد ابن السكيت... ونسبه لبعض الهذليين[(٣)]:

لِزوجــةِ ســوءٍ فشــا سـرُّها   علـيَّ جِهـاراً فَهـيْ تَضـرِبُ

قوله: سرها، تصحيف صوابه: شرها، بالشين المعجمة. وقوله: لزوجة، أي لأجل زوجة. تهذيب الألفاظ ٣٣٢ وشرح أشعار الهذليين ٨٩٣/٢ وهو فيه لرجل من هذيل.

(لصق) (ق ٢٠٦/١٢)، قال ابن مقبل[(٤)]:

وتُلصِقُ بالكُومِ الجِلادِ وقـد رَغَـتْ   أَجِنّتُّها ولـم تُنضِّـح لهـا حَمْـلا

قوله: تلصق، تصحيف صوابه: نلصق، بالنون. أي نلصق بها السيف

---

(١) [في اللسان: والقوق: الأهوج الطول وأنشد: .../المجلة].

(٢) في ديوان أبي النجم: لا فوق. بالفاء. تصحيف.

(٣) ومثله أيضاً ما وقع في التاج ٣٤٤/٢٦.

(٤) في المحكم ١٢٨/٦ والتاج ٣٥٨/٢٦: وتلصق. تصحيف. وفي أساس البلاغة (لصق) يلصق/ الجلادَ. تصحيف أيضاً.

بساقها ونعرقبها للضيافة. وقوله: تنضح، تصحيف ثان صوابه: تنضج. أي لم تجاوز وقت الولادة، وهو من قولهم: نضجت الناقةُ الحملَ: إذا جاوزت به وقت الولادة. والكوم: القطعة من الإبل. والجلاد: الغزيرات اللبن. ورغت: صوتت. ديوان ابن مقبل ٢٠٤.

(مزق) (ق ١٢/٢١٩)، قال ذو الرمة[1]:

أفاؤُوا كلَّ شاذبةٍ مِزاقٍ ... بَراها القَوْدُ واكتَسَتِ اقوِرارا

صوابه: شازبة، بالزاي. أي ضامرة[2]. ومزاق: يكاد يتمزق عنها جلدها من سرعتها. وبراها: أضمرها. والقود: الانقياد. والاقورار: الضمر. يصف خيلا. أساس البلاغة (مزق) وديوان ذي الرمة ١٣٨٦/٢ وفيه: أجنة/ طواها.

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

(مزق) (ق ١٢/٢٢٠):

وأما المُمَزِّق، بكسر الزاي، فهو الممزق الحَضرمي، وهو متأخر، وكان ولده يقال له المخزِّق لقوله:

أنا المخزِّق أعراضَ اللِّئام كما ... كان المُمَزِّقُ أعراض اللئامِ أبي

(١) ومثله أيضاً ما وقع في تهذيب اللغة ٤٤٢/٨ والمستدرك على تهذيب اللغة ٢٠٦ والتاج ٣٩٢١/٢٦. وقد أخطأ محقق التهذيب في موضعين: الأول أنه أحال إلى الديوان دون أن ينبه على صواب الرواية، والآخر أنه أحال إلى الصفحة ١٥٨ منه بدلاً من ١٩٨.

(٢) انظر أيضاً ديوان عبيد ٣٥، ١٢١ وديوان الأعشى ٣٣ وديوان النابغة الذبياني ١٤٥ وديوان بشر ٣٩، ١٤١، ١٨٩ وديوان ذي الرمة ٩٧/١، ٢٠٨.

وهجا المَزَق أبو الشَّمقمق فقال:

كذا وإنما الصواب: وهجا الممزِّق. بكسر الزاي المشددة. كما في مطبوعة بولاق. وقوله: المخزق، هو في المؤتلف والمختلف: المخرق. بالراء. التكملة (مزق) والمؤتلف والمختلف ٢٨٤.

(مشق) (ق ١٢/٢٢١، ٢٢٢): س١٢[١]

والوتر يُمشَقُ حتى يلين ويجوف كما يَمشُق الخياط خيطه بجرنقه...

صوابه: بخريقة. أساس البلاغة (مشق).

(مشق) (ق ١٢/٢٢٢)، قال رؤبة:

إذا مضت فيه السّياطُ المُشَّقُ[٢]

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

---

(١) في العين /٤٨: ويجود.. بجزقة. تصحيف. والحزق: مد الخيط وتوتيره. ولا معنى له في هذا الموضع.

(٢) أقحم انورد هذا البيت في ملحقات ديوان رؤبة ص ١٧٩ في قطعة مقيدة الروي بعد أن غير رويه وروي الأبيات الأخرى هي:

إذا العجوزُ غضبت فطلّقْ
ولا ترضّاها ولا تملّقْ
واعمِد لأخرى ذات دلٍّ مؤنقْ
ليّنةِ المسِّ كمسِّ الخِرنقْ
إذا مضت فيه السياط المشقْ

وإنما الرواية: فطلِّقِ، تمَلَّقِ، مؤنقِ، الخِرنقِ. المشَّقُ. والأبيات الأربعة الأولى لرؤبة في=

كذا وليس في ديوان رؤبة أرجوزة على هذا الروي، وإنما وجدت له بيتاً فيه هذا الشاهد، وهو قوله:

والعيسُ يحذرنَ السِّياطَ المُشَّقا

كتاب العين ٥/٤٧ وديوانه: ١١٠.

(نفق) (ق ١٢/٢٣٦)، س ٢-٣ التهذيب نَفَق السعر يَنفُق نُفُوقاً إذا كثر مشتروه..

وفي الحاشية: «قوله السعر، كذا هو في الأصل ولعله الشيء»اهـ.

قوله: السعر، صواب محض، جاء في كتاب العين ٥/١٧٧ وتهذيب اللغة ٩/١٩٢ والبارع ٤٨٢ والتاج (نفق) ٢٦/٤٣٥. أراد به الشيء المبيع،

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

=خزانة الأدب ٨/٣٥٩، ٣٦٠ والبيتان الأولان في اللسان (رضي) والخصائص ١/٣٠٧ دون نسبة والبيت الرابع في اللسان (خرنق) وتهذيب اللغة ٧/٦٢٩ ومعجم البلدان (خرنق) ٢/٣٦٢ دون نسبة كذلك والبيت الخامس في تهذيب اللغة ٨/٢٩٠ وفي أساس البلاغة (لقلق) دون نسبة، وهو على الأرجح من قطعة أخرى وبعده:

شبه الأفاعي خيفةً تلقلقُ

تلقلق: تتحرك. والبيت السابق في اللسان (لقلق) وكتاب العين ٥/٢٦ بلا نسبة أيضاً.

[جاء في اللسان (لقق): ... وأنشد:

إذا مشت فيه السياط المشّقُ

شبه الأفاعي خيفةً تلقلق...

واللقلقة: شدة الصوت.../المجلة].

وهو مجاز بالملازمة.

(نفق) (ق ١٢/٢٣٧)، س٧ قال ذو الرمة[١]:

إذا أرادوا دَسْـــمَه تَنَفَّقـــا

قوله: ذو الرمة، تحريف صوابه: رؤبة وقبله:

للصلحِ من صَقْعٍ وطعنٍ أبخقا

الدسم: السد. وتنفق: خرج. والصقع: الضرب على الشيء اليابس. والبخق: أن تخسف العين بعد العور. اللسان[٢] (مطق) وجمهرة اللغة ٢٦٥/٢ وديوان رؤبة ص ١١٥ وفيه: تفتقا.

(هرق) (ق ١٢/٢٤٧)، س ٤–٥ قال الحارث بن حلّزة[٣]:

آياتُهـــا كمهـــارقِ الحَبَـــشِ

صوابه: كمهارق الفُرْسِ. وهو من أبيات سينية وصدره: لمنِ الدِّيارُ عَفَوْنَ بالحبسِ. الحبس، بتثليث الحاء: اسم موضع. وآياتها: علاماتها.

---

(١) جاء هذا البيت في ملحقات ديوان ذي الرمة ١٨٩٢/٣ دون أن ينبه محققه على الصواب في نسبة البيت. ومثله أيضاً ما ورد في اللسان (عهد) (ق٤/ ٣٠٨) وقد نبهت على ذلك في القسم الأول من هذا المقال ص ٨٥٧. وفي المواد (عيط، صعع، رثعن) (ق ٢٣٣/٩، ٦٨/١٠، ٣٤/١٧) أيضاً. انظر ديوان ذي الرمة ١٨٨٥/٣، ١٩١٠، ١٩١٢.

(٢) في اللسان (مطق) (ق ٢٢٢/١٢) والتاج ٣٩٨/٢٦: دسمة. تصحيف على الأغلب.

(٣) ومثله أيضاً ما ورد في التاج ٢٠/٢٧.

والمهارق: الصحف البيضاء. شرح اختيارات المفضل ٦٣٢/٢ وديوان الحارث بن حلزة ٢٤.

(درك) (ق ٣٠٢/١٢): قال جَحْدَر بن مالك الحنظلي... قال أبو سعيد: وزادني هفان في هذا الشعر[1]:

الذئب يَعوي والغُراب يَبكي

وإنما الصواب: أبو هفان، وهو عبد الله بن أحمد بن حرب المهزمي. تاريخ بغداد ٣٧٠/٩. والأبيات بتمامها في المحاسن والأضداد ٦٧-٦٨.

(دلك) (ق ٣١٠/١٢)، بيت الأعشى[2]:

لنا هَضبة لا ينزل الذُّلُّ وَسطها ويأوِي إليها المُستجيرُ فيُعصَبا

وإنما الصواب: فيعصما أي ليعصما. الخصائص ٣٨٩/١ والصبح المنير ٢٥٧ وديوان طرفة ١٩٤ وفيه: لا يدخل.

(دمك) (ق ٣١٢/١٢)، س ١٥-١٦ قال كعب:

دابَ شهرين ثم شهراً دَميكا

وإنما الصواب: دَأَبَ شهرين ثم شهراً دميكاً، وعجزه: بأريكينِ يَكدُمانِ غَميرا. الدميك: التام. وأريك: موضع ضم إليه آخر فقال بأريكين. والغمير: أن ييبس البقل ثم يصيبه المطر فينبت عنه بقل أخضر يغمر الأول.

---

(١) ومثله أيضاً ما جاء في التاج ١٤٤/٢٧.

(٢) ومثله أيضاً ما ورد في المحكم ٤٦٩/٦. وللأعشى كلمة بائية على هذا الروي ليس فيها هذا البيت. ديوانه ١١٣.

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

يصف عيرا وأتنه. ديوان كعب ١٧٤ وفيه: نِصفا دَمِيكا.

(دنك) (ق ١٢/٣١٣)، س ١٩ قال الحطيئة[١]:

أدارَ سُليمى بالدَّوانِيك فالعُرَفْ

وإنما الصواب فالعُرْفِ. وهو من أبيات مخفوضة الروي، وعجزه: أقامَ على الأرواحِ والدِّيمِ الوُطْفِ. الدوانيك والعرف: موضعان. والأرواح: الرياح. والديم: واحدها دِيمة، وهي المطرة تدوم اليومين والثلاثة بسكون. والوطف: واحدها وطفاء، وهي الدانية القريبة من الأرض. معجم البلدان (الدوانك) ٤٧٩/٢ وديوان الحطيئة ٣٢٠ وفيهما: بالدوانك.

(ديك) (ق ١٢/٣١٤)، س ١٨ وقوله[٢]:

وزَقَّت الدِّيكُ بصوت زَقَّا

صوابه: زقاءْ وهو من أبيات مقيدة الروي. أنث الديك على إرادة الدجاجة. والبيت لغيلان الربعي. المحكم ٨٠/٧ والخصائص ٢٥١/٢.

(ركك) (ق ١٢/٣١٨) س١:

... وهذا الرجز ذكره ابن بري في أماليه:

إن زُرْتَه تجده عَكًّا بَكّا

---

(١) في حاشية تهذيب اللغة ١٢٠/١٠ ما نصه: «وضبط العرف شكلاً بضم العين وسكون الراء وفي (ل) بضم العين وفتح الراء وتسكين الفاء» اهـ. وكان أولى بالمحقق أن يحيل إلى ديوان الحطيئة.

(٢) ومثله أيضاً ما وقع في التاج ١٦٦/٢٧.

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

وروى فيه: إن زرته أيضاً، وقال: العك: الصلب. والبك: دق العنق.

كذا ولا معنى لهذه الرواية لأنها توافق الرواية الأولى. والأرجح أن العبارة هي: وروى فيه: إزرتـه تجدْه[1]. اللسان (عكك) ١٢: ٣٥٧ سطر ١٢، ائتزر فلان إزرةَ عكٍّ وكٍّ، وهو أن يسبل طرفي إزاره ويضم سائره. وأنشد ابن الأعرابي:

ازرتـه تجـده عـك وكّـا مشـيته في الـدار هـاك ركّـا

قال: وهاك رك: حكاية تبختره.

(زوك) (ق ٣٢٢/١٢)، وأنشد المنذري لأبي حَرام..

صوابه: لأبي حِزام، وهو غالب بن الحارث العكلي. كان في زمن المهدي، وكان شديد التكلف في شعره. اللسان (أسفط، أرس، ها) والألفاظ

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

---

(١) في اللسان (عكك) (ح): قوله: تجده، بالجزم، هكذا في الأصل. وفي اللسان (ركك) والتاج ٢٨٠/٢٧: إن زرته، وإزرته. وفي مادة (عكك) والتاج ١٧٧/٢٧: إزرته. وفي مادة (وكك) وتهذيب اللغة ٦٥/١، ٤١٧/١٠ والتكملة (وكك) والتاج ٣٩٤/٢٧: إن زرته. وفي التكملة (عكك): «هكذا وقع إزرته على فعلة والرواية إن زرته». وفي تحقيقات وتنبيهات ص ٢٤٣:» وفي المخطوطة - أي مخطوطة اللسان - أرزته. والصواب: إزرته، لتقابل مشيته في الشطر الذي بعده وهذا الصواب في الصحاح. وفي التهذيب ٦٥/١: إن زرته، وليست بشيء...».
قلت: قوله: إزرته لا يستقيم مع قوله تجده لأنه أخبر عن المؤنث بالمذكر، ولا داعي لجزم تجده. ولعل الصواب في تلك الرواية: أَزُرْتَهُ تجدْه، مجزوماً لأنه جواب الاستفهام بغير فاء. الجمل في النحو (الخليل) ٢١٤.

٩٣،٢٦٨،٢٧١،٣٩٧ وتهذيب الألفاظ ٢١٥،٢١٦،٢٢١ وتهذيب إصلاح المنطق ٤٦١ ونقد الشعر ١٧٢ والموشح ٥٤٠ ومجموع أشعار العرب ١/٧٥.

(شوك) (ق ١٢/٣٤١)، س٢٠ (سطر ٢٠) أنشد ابن الأعرابي[1]:

صَــوادِرٌ عــن شُــوكَ أو أضايحــا

صوابه: أضايخا، وهو من أبيات خائية، وقبله:

بـاتَ يُماشـي قُلُصـاً مَخائخـا

المحكم ٥/١٤٠،١٥٧،٧/٩٠ ومجالس ثعلب ١/١٨٦ ومعجم ما استعجم ١/١٦٥.

(صكك) (ق١٢/٣٤٢)، السطران الأخيران في الصفحة قال مدرك ابن حصن[2]:

يـا كَرَوانـاً صُـكَّ فاكيَأَنّـا

صوابه: فاكبأنا، بالباء المهملة. أي انقبض. وصك: ضرب. اللسان (صنن، كبن) وتهذيب اللغة ١٢/١١٦ والنوادر ٥٠ وإصلاح المنطق ٨٣ وتهذيب إصلاح المنطق ٢١٨ وتهذيب الألفاظ ١٥٢.

---

(١) ومثله أيضاً ما ورد في التاج ٢٧/٢٣٩ وفيه: «ولم نجده في ياقوت ولا في القاموس ولا غيرهما». وما ورد في حاشية اللسان. وفي المحكم: صوادراً. وفي معجم ما استعجم: أضائخا. بالهمز.

(٢) جاء البيت على الصحة في مطبوعة بولاق «فاكبأنا».

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

(صكك) (ق ٣٤٤/١٢)، السطر الأول قال الشاعر[1]:

إنّ بنـــي وَقْــدان قـــومٌ سُـــكُّ

وإنما الصواب: وفدان، بالفاء، وهـو حي مـن العرب. سك: صـم. اللسان (وفد، سكك).

(علك) (ق ٣٥٨/١٢)، قال رؤبة:

يَجمعْـــنَ راراً وهدِيـــراً مَحْضـــا في علكـــات يعتلـــين النهضـــا

وإنما الصواب: يجمعن زأرا. الزأر: الوعيـد. وهـو مـن قولهـم: زأر في هديره زأراً إذا أوعد. والهدير: تردد صوت البعير في حنجرته. اللسان (زأر، مخض) وكتاب العين ١٨٠/٤ وتهذيب اللغة ٣١٣/١، ١٢٠/٧، ٢٤٥/١٣ والتكملة (علك) وديوان رؤبة ٨٠.

[في اللسان (علك): والعلكةُ: شقشقة الجمل عند الهدير]

(محك) (ق ٣٧٥/١٢)، وقول غَيلان[2]:

كـــل أغَـــرَّ مَحِـــكٍ وغَـــرَّا

صوابه: وغراءْ، وهو من كلمـة مهمـوزة مقيـدة الـروي. محـك: يلـج عدوه وسيره. الخصائص ٢٥٢/٢.

(مسك) (ق ٣٧٥/١٢)، السطران الأخيران في الصفحة قال جرير:

(١) ومثله أيضاً ما وقع في أساس البلاغة (هشم).

(٢) ومثله أيضاً ما وقع في التاج ٣٢٩/٢٧.

تَرى العَبَسَ الحَوْليَّ جَوباً بكُوعِهـا لها مَسَكاً من غيرِ عاجٍ ولا ذَبْـلِ(١)

وإنما الصواب: جونا، بالنون، وهو الأسود(٢). العبس: ما يبس من البول والبعر. وحولي: أتى عليه الحول. والكوع: طرف الرسغ مما يلي الإبهام. والمسك: الأسورة والخلاخيل من الذّبل، واحدته مَسَكة. والذبل: عظام ظهر دابة من دواب البحر تتخذ منه النساء أسورة. يصف راعية. اللسان (جوج، عبس، ذبل) وتهذيب اللغة ٢/١١٤، ١٠/٨٦، ١٤/٤٣٣ وجمهرة اللغة ١/٢٥١، ٢٨٦، ٣/٤٦، ٢٢٦ والعباب (عبس) والاشتقاق ٢٧٥ والنقائض ١/١٦٤ وديوان جرير ٢/٩٥١ وفيه: في.

(نبك) (ق ١٢/٣٨٨)، سطر ٥-٦ قال رؤبة(٣):

بشِعْبِ تَنْبُوكَ وشِعْبِ العَوْثَبِ

وإنما الرواية: العوبث، وبعده:

أسرى وقتلى في غُثاء المغتثي

تنبوك والعوبث: موضعان. والغثاء: ما يحمله السيل من الزبد

---

(١) [في اللسان (مسك) ١٢: ٣٧٦ «التهذيب: المَسَكُ: الذبل من العاج كهيئة السوار تجعل المرأةُ في يديها، فذلك المَسَكُ. والذَّبْلُ: القرون، فإن كان من عاج فهو مَسَك وعاج ووقف، وإذا كان من ذبل فهو مسك لا غير»./المجلة].

(٢) [جاءت «جونا بكوعها» على الصواب في طبعة بولاق، وفي طبعة التاج (الطبعة الأولى بالمطبعة الخيرية)./المجلة].

(٣) أورد الورد هذا البيت في ملحقات ديوان رؤبة ص ١٦٩ دون أن يتنبه إلى ما وقع فيه من تحريف.

والوسخ. اللسان (عبث) وتهذيب اللغة ٢٨٨/١٠ والتكملة (تبك) وديوان رؤبة ٢٨.

(نهك) (ق ٣٩٠/١٢)، وقوله في المنسرح[1]:

ويـلُ امِّ سَـعدٍ سعـ ـدا

وإنما الصواب: ويل ام سعـ ـد سعدا. والبيت من منهوك المنسرح وهو ما ذهب ثلثاه وبقي ثلثه. وتفعيله: مستفعلن مفعولن. وهو من كلمة لكبيشة بنت رافع ترثي ابنها سعد بن معاذ. سيرة ابن هشام ٢٦٤/٣ والوافي ١٣٥.

(هفك) (ق ٣٩٣/١٢)، قال عُجَير السلولي يصف مزادة[2]:

زَمَّتهما هَيْفَكٌ حمقاءُ مُصبِيَةٌ لا يتبعُ العينَ أشقاها إذا وَغَلا

صوابه: إشفاها، وهو المثقب. وزم: شد. والهيفك: الحمقاء. التكملة (هفك) وفيه: رمتهما. أي أصلحتهما. وليس البيت فيما جمع من شعر العجير في مجلة المورد (م ٨ص ٢٠٧-٢٤٢).

(هكك) (ق ٣٩٤/١٢) السطر١٣.. تهكّكَتِ الناقة[3]، وهو تَوَخّي صَلَوَيْها ودُبُرها..

---

(١) ونحوه أيضاً ما وقع في المحكم ١٠٣/٤، وفي التاج ٣٧٩/٢٧ حيث جعله المحقق شطراً واحداً.

(٢) في تهذيب اللغة ٢٨/٦: دمتهما/ أشقاها. تصحيف. وفي التكملة: تُتبعُ العينَ.

(٣) جاء في القاموس: «وتهكّكت الأنثى: أقربت فاسترخى صلواها وعظم ضرعها».

صوابها: ترخي. تهذيب اللغة ٣٤١/٥ والتكملة (هكك).

جاء في لسان العرب (رخا): «وأرخت الناقةُ إرخاء: استرخى صلاها فهي مرخ، ويقال أصْلَتْ، وإصلاؤها: انهكاك صلويها وهو انفراجهما عند الولادة حين يقع الولد في صلويها، وراخت المرأة حان ولادها».

(وعك) (ق ٤٠٦/١٢)، وأنشد ابن بري لأبي محمد الفقعسي[1]:

قد جَعَلَت وَعْكَتُهُنَّ تَنجلي
عني وعن مَبيتها المُوَصَّلِ

وإنما الصواب في البيت الثاني: منينها، وهو الحبل القوي الذي له منة. أي قوة. والوعكة: ازدحام الإبل في الورد. وهو من قولهم: أوعكت الإبل: إذا ازدحمت فركب بعضها بعضاً عند الحوض. أي يصدر انجلاؤها عني وعن رِشاء الدلو باستقائي. أساس البلاغة (منن).

[للبحث صلة]

(١) ومثله أيضاً ما وقع في التاج ٣٩٣/٢٧.

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

(آراء وأنباء)

حفل استقبال

الأستاذ الدكتور محمد أحمد الدالي

عضواً عاملاً في مجمع اللغة العربية

انتخب مجلس مجمع اللغة العربية بجلسته المنعقدة بتاريخ ٩/٢٧/ ١٤١٨هـ الموافق ١٩٩٨/١/٢٥م)من الدورة المجمعية لعام ١٩٩٧ - ١٩٩٨) الأستاذ الدكتور محمد أحمد الدالي عضواً عاملاً في مجمع اللغة العربية، الذي شغر بوفاة الأستاذ عبد الهادي هاشم. وقد صدر بتعيينه المرسوم الجمهوري ذو الرقم (١٥٥) في (١٠/٥/١٤٢١هـ الموافق ١٠/٨/ ٢٠٠٠م).

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

واحتفل المجمع باستقبال الزميل الأستاذ الدكتور محمد أحمد الدالي في جلسة علنية عقدها (مساء يوم الأربعاء ١٤٢٢/٤/١٧هـ - ٢٠٠١/٩/٥) في قاعة المحاضرات في بناء المجمع؛ حضرها نخبة من رجال العلم والأدب وأصدقاء المحتفى به.

افتتح الحفل الأستاذ الدكتور شاكر الفحام رئيس المجمع بكلمة موجزة ألمح فيها إلى منْزلة اللغة العربية في نفوس علمائها، وأثرها في توحيد الأمة، وحفظ تراثها، وأشاد بتطلع المجمع إلى التعاون بين المجامع اللغوية

العربية، في مواصلة الجهود، تلبية لمتطلبات العصر. ثم رحّب بالزميل الكريم الأستاذ الدكتور محمد الدالي، ونوّه بمحبته للغة وتفوقه بها، وتبشير أساتذته له بمستقبل زاهر، ثم ترك المجال للإفاضة بترجمته للأستاذ الدكتور إحسان النص.

ثم ألقى الأستاذ الدكتور إحسان النص، كلمته التي تحدث فيها عن الخصال الحميدة للزميل المجمعي الجديد، مبيناً كفايته العلمية، وتعمّقه في دراسة خصائص العربية، للتعاون معه في الدفاع عن العربية، بعد أن أصبحت تعاني من إشاحة أبنائها عن تمثُّلها في حياتهم وعلومهم.

تقدم بعد ذلك الأستاذ الدكتور محمد الدالي، وألقى كلمته التي تحدث فيها عن سلفه الراحل، الأستاذ عبد الهادي هاشم.

وننشر فيما يلي كلمات الحفل.

* * *

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

كلمة الأستاذ الدكتور شاكر الفحام
في حفل استقبال الدكتور محمد الدالي

السادة العلماء الأجلّة – أيها الحفل الكريم

أحييكم أحسن التحيات وأطيبها، وأرحّب بكم أجمل الترحيب وأكمله، وأشكر لكم تفضلكم بالحضور، لنشارك معاً في الاحتفاء باستقبال الأستاذ الدكتور محمد الدالي عضواً في مجمع الخالدين.

لقد انتخب مجلس المجمع في جلسته المنعقدة في (٢٧/٩/١٤١٨هـ الموافق ٢٥/١/١٩٩٨م) الأستاذ الدكتور محمد الدالي عضواً عاملاً في المجمع. ثم صدر بتعيينه المرسوم الجمهوري ذو الرقم (١٥٥) في (١٠/٥/١٤٢١هـ الموافق ١٠/٨/٢٠٠٠م).

وإنني لأهنئ الأستاذ الدالي التهنئة الخالصة بثقة زملائه المجمعيين الذين اختاروه، لينضمّ إليهم في رحاب مجمع الخالدين، يعملون جميعاً العمل الجادّ الحثيث، يملؤهم الإيمان والعزم والأمل، ويتابعون المسيرة التي استنّها أسلافهم في تجديد العربية، والسعي لازدهارها ورفعتها، كي تمضي في طريقها الصاعدة، وتحتلّ مكانتها السامية بين اللغات.

ولئن تحدث العلماء عن مكانة اللغة في حياة الأمة فأطالوا وأفاضوا، وذكروا ما للغة من أثر بعيد في توحيد الأمة، ولمّ شتاتها، وتوثيق روابطها،

وتقوية الألفة بين أبنائها، وحفظ تراثها ونفائسها، ووصل حاضرها بماضيها، إن لغتنا العربية لها الأثر الأكبر لا يكاد يُضاهى في حياة أمتنا. إنها اللغة التي يتداولها أبناؤها، ويقرؤون بها آثارها وتراثها على امتداد ستة عشر قرناً، ثم هي فوق ذلك كله اللغة الشريفة التي أنزل الله بها كتابه الكريم المحكم. وهذا كله مما يزيدنا حرصاً على سلامتها وحمايتها، والتعاون الوثيق لتعزيزها وتنميتها، وصونها من عبث العابثين.

إن مجمع اللغة العربية بدمشق ليتطلع إلى مزيد من التعاون مع مجامع اللغة العربية، واتحاد المجامع، نضمّ جهودنا وننسق خطانا، ونوثّق صلاتنا، ونقدّم خير ما ننتهي إليه من بحوث ومقترحات لتظل العربيةُ المبينةُ اللغة المتجددة المعطاء، تُلبّي ما يراد منها، وتستجيب لمتطلبات العصر ودواعيه، وتصمد شامخة أمام الهجمات التي تريد أن تنال منها.

ARCHIVE http://archivebeta.sakhrit.com

فلنواصل العمل دأباً، لا سأم ولا كلال، ولنطو المراحل حتى نبلغ الهدف الذي نتشوف إليه ونسعى لتحقيقه، شعارنا: ﴿وأنتم الأعلون، والله معكم، ولن يتركم أعمالكم﴾.

* * *

وأعود لأرحّب بالزميل الكريم الأستاذ الدالي الترحيب الأوفى.

لقد عُرف، منذ نشأته بالجدّ وحبّ القراءة، وكان المتفوق أبداً بين أترابه في المدرسة. أحبَّ العربية الحبَّ الجمّ، وبرع فيها وبرّز، وبشّره مدرسوه بمستقبل في العربية زاهر، فلما التحق بقسم اللغة العربية بكلية

الآداب عام ١٩٧٤م كان الأول في كل سنة دراسية، ونال الإجازة العامة بتقدير امتياز عام ١٩٧٨م، وتفوق في دراساته العليا فنال درجة الماجستير بتقدير امتياز عام ١٩٨٢، ونال درجة الدكتوراه بمرتبة الشرف عام ١٩٨٨م، وانتظم في سلك التعليم الجامعي، أحبّ المهن إليه، وأقربها إلى نفسه.

نشر (٥٠) بحثاً تتناول مسائل في علم العربية، وفي النقد، وحقق (١٢) كتاباً من كتب علم العربية والأدب وعلوم القرآن.

ولعلي مكتفٍ بهذه الكلمة القصيرة أفتتح بها جلسة المجمع العلنية المخصصة لاستقبال العضو المنتخب، ممهّداً للاحتفاء به.

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

ويسعدني أن أدعو الأستاذ الدكتور إحسان النص نائب رئيس المجمع، فيلقي كلمة المجمع في استقبال الزميل العزيز، ويتحدث عن سيرته العلمية، ليتلوه الأستاذ الدكتور محمد الدالي فيعرض لنا أطرافاً من سيرة سلفه الراحل أستاذنا الجليل عبد الهادي هاشم، رحمه الله الرحمة الواسعة، ولقّاه نَضْرةً وسرورا.

كلمة الدكتور إحسان النص

في حفل استقبال الدكتور محمد الدالي

أيها الحفل الكريم

يستقبل مجمع اللغة العربية اليوم عضواً عاملاً ينضم إلى أسرة المجمع ليرفده في مسيرته العلمية واللغوية الهادفة إلى تعزيز اللغة العربية وتحقيق الأغراض التي أنشئ المجمع من أجلها. هو الأستاذ الدكتور محمد الدالي.

والمجمع في هذا الوقت أحوج ما يكون إلى أعضاء نشيطين غيورين على لغتنا الحبيبة لأن هذه اللغة تتعرض لهجمات شرسة من خصومها الذين يعملون معاولهم في هدم صرحها الشامخ. فقد تكالب على النيل منها فئات جاحدة تنكرت لهويتها القومية، وأدارت ظهرها لتاريخ أمتنا العريق وتراثها المجيد بعدوانها على لغة العروبة، لغة القرآن الكريم، والانصراف عنها إلى لغة العامة المبتذلة أو إلى استعمال لغة الفرنجة.

لقد حافظت لغتنا العربية طوال حياتها المديدة على رونقها ونقائها بفضل عناية الغيورين من أبنائها بها، والمخلصين لعروبتهم وأمتهم، وكان لمجامع اللغة العربية في الوطن العربي أعظم الفضل في الحفاظ عليها والذود عنها، وقد ضربت هذه اللغة الكريمة جذورها في أعماق التربة العربية، وتحدّت ما اعترض طريقها في بعض عصور حياتها من محاولات التتريك

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

والتعجيم ، ووقفت ثابتة في وجه محاولات المستعمرين إحلال لغتهم مكانها في بعض أقطار العروبة. وقد استطاعت هذه اللغة في عصور نهضة الأمة العربية بسط سلطانها على لغات أمم كثيرة ، ولكن مما يحزّ في النفس أن نراها اليوم تقابل بإعراض أبنائها عنها واستهانتهم بها، فقد استفحل استعمال لغة العامة في وسائل الإعلام المختلفة،في الإذاعة والتلفزة والصحف والإعلانات، لتوهم بعض القوم من ذوي الغفلة أنها أقرب إلى نفوس الناس من اللغة الفصيحة، وأسوأ من هذا الانحراف المقيت إيثار اللغات الأجنبية على العربية في وسائل الإعلان، لتوهُّم المعلنين أن استعمال هذه الألفاظ يعلي من شأن بضاعتهم ويعمل على ترويجها، وكل هذا من مظاهر التنكر لهويتنا القومية، فلغة الأمة هي عنوان أصالتها وآية استحقاقها للبقاء.ومرآة حضارتها ومجتلى نهضتها فلا حياة لأمة تتنكر للغتها وتتمرغ في تراب لغات غريبة عنها، وقد أحصيت منذ حين في عدد من صحيفة تصدر في دمشق اثني عشر إعلاناً، بعضها بلغة العامة وبعضها الآخر بلغة أجنبية. ولا أدري ما ينتظر أمتنا إذا استمرت هذه النزعة الهجينة واستمرت معاول المتنكرين لهويتهم القومية في تقويض صرح لغتنا المجيدة. لقد بُحّ صوتنا وجفت أقلامنا ونحن نناشد المعلنين الإعراض عن لغة العامة وعن اللجوء إلى اللغة الأجنبية في إعلانهم عن سلعهم ولكن:

لقد أسمعت لو ناديت حياً ... ولكن لا حياة لمن تنادي

وقد نشط مجمعنا منذ بدء نشأته في خدمة اللغة العربية في شتى المجالات وبمختلف الوسائل، فوضع مجموعة من المصطلحات العلمية يرجع

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

الفضل في أكثرها إلى الأمير مصطفى الشهابي، وألقيت في رحابه طائفة من المحاضرات في شتى الموضوعات، ونشرت في مجلته كثير من البحوث المفيدة في شؤون اللغة العربية و التراث العربي وموضوعات أخرى تتصل بأغراض المجمع وأهدافه، وعقدت ندوات كثيرة تتناول موضوعات ذات شأن، عقد بعضها على نطاق القطر العربي السوري. وعقد بعضها الآخر على نطاق الوطن العربي، وشارك اتحاد المجامع العربية في طائفة منها، ومن الندوات التي دارت حول شؤون اللغة العربية وهمومها، ندوة اللغة العربية والإعلام التي عقدت في شهر تشرين الثاني عام١٩٩٨وأسفرت عن مقررات وتوصيات من شأنها لو وجدت سبيلها إلى الإنفاذ أن ترقى بلغة الإعلام في شتى مجالاته، في الصحف والإذاعة والتلفزة والإعلان ، وأن تصدّ ما تتعرض له لغتنا من هجمات وما يعتريها من أسباب الضعف وأن تحول دون الانحدار إلى لغة العامة والجنوح إلى استخدام اللغات الأجنبية، ومما يدعو للأسف أن جل هذه التوصيات لم يتح له التحقق.

وعقد مجمعنا بعد ذلك في شهرتشرين الأول من عام ٢٠٠٠ ندوة حول اللغة العربية والتعليم، والإعلام والتعليم هما أخطر المناشط التي ينبغي الالتفات إليها للعناية باللغة العربية ومعالجة الأدواء التي تنزل بها، فتحدّث الباحثون عن وسائل تعليم هذه اللغة وأساليب تدريسها في مختلف المراحل والكتب التي توضع بين أيدي دارسيها، وضرورة العناية باختيار المدرس الصالح وإقامة دورات تدريبية للمعلمين والمدرسين، وغير ذلك من الأمور المتصلة بتعليم اللغة العربية، وخرجت الندوة بتوصيات مفيدة حققت وزارة

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

التربية والتعليم العالي طائفة منها، وتراودنا آمال عراض في أن ينظر إلى هذه التوصيات بعين الرعاية وأن تجد لدى المسؤولين عن تعليم اللغة العربية، العزيمة الصادقة لإنفاذها.

أيها الحفل الكريم

إننا نستقبل اليوم أخاً كريماً عهدنا فيه الغيرة على اللغة العربية وتراثها العريق، وهو يرفد مجمعنا بخبرته وكفايته العلمية وتعمقه في دراسة خصائص العربية ويساندنا في المعركة التي نخوضها لإنقاذ اللغة العربية من مصيرها القاتم الذي ينتظرها إذا استمرت ظاهرة التنكر للغتنا، هو الأستاذ الدكتور محمد أحمد الدالي، الأستاذ في قسم اللغة العربية بكلية الآداب في جامعة دمشق. ولما يتحلى به من خلال فاضلة وخبرات أصيلة اختاره مجمعنا عضواً عاملاً في جلسة مجلس المجمع المنعقدة بتاريخ السابع والعشرين من شهر رمضان المبارك من عام ثمانية عشر وأربع مئة وألف للهجرة الموافق الخامس والعشرين من كانون الثاني عام ثمانية وتسعين وتسع مئة وألف للميلاد. ثم أصدر السيد رئيس الجمهورية العربية السورية المرسوم ذا الرقم خمسة وخمسين ومئة والمؤرخَ في العاشر من شهر صفر الخير عام واحد وعشرين وأربع مئة وألف للهجرة الموافق للعاشر من شهر آب عام ألفين للميلاد، والقاضي بتعيينه عضواً عاملاً في مجمعنا.

والأستاذ الدالي ابن بلدة مصياف المتربعة على قمم الجبال الشامخة وفيها أتم دراسته الابتدائية والإعدادية والثانوية. وقد غرست في نفسه هذه النشأة في أحضان الطبيعة الخلابة حب هذه البلدة الهادئة، فهو يؤثر الإقامة

فيها على الإقامة في العاصمة، وفي جوّها الرائع يعّد بحوثه ودراساته.

أتم المحتفى بـه دراسته العاليـة في قسـم اللغـة العربيـة بكليـة الآداب بدمشق، وكان من المتفوقين إبان السنوات الأربع التي أنفقها طالبـاً في قسـم اللغة العربية، وقد حظي بإعجاب أساتذته لجدّه وكفايته العلميـة، و نـال في ختامها سنة ثمان وسبعين وتسع مئة وألف الإجـازة في الآداب حـائزاً تقديـر الامتياز، ثم تابع دراسته العليا في الكلية عينها فحصل على دبلوم الدراسات العليا عام ثمانين وتسع مئـة وألـف. ونازعتـه نفسـه الطمـوح إلى مزيـد مـن المعرفة فنال درجة الماجستير من كلية الآداب بدمشق عـام اثنـين وثمـانين وتسع مئة وألف.

كانت عناية الأستاذ الدالي متجهة إلى دراسة النحو والصـرف، فلمـا عزم على إعداد أطروحة الدكتوراة جعلها في نطاق هذا التخصـص وحـاز درجة الدكتوراة من الكلية عينها بمرتبة الشرف عام ثمانية وثمانين وتسع مئـة وألف.

وقد عُيّن بعـد نيلـه شـهادة الماجستير معيـداً بقسـم اللغـة العربيـة في جامعة دمشق بتاريخ الأول من شباط عام أربعة وثمانين وتسـع مئـة وألـف، وبعد حيازته الدكتوراة عيّن مدرّساً للنحو والصرف، وهـي مـادة تخصصـه، في قسم اللغة العربية بتاريخ الثاني عشر من شهر شـباط عـام تسـعة وثمـانين وتسع مئة وألف، ثـم رُقـي إلى منصـب الأسـتاذية في مفتتـح شـهر آب عـام ألفين.

وقبل تبوئه منصب الأستاذية أعير إلى جامعة قطر ومـارس التدريس

فيها خمسة أعوام، عاد بعدها إلى مزاولة عمله التدريسي في قسم اللغة العربية بجامعة دمشق ومازال في عمله هذا حتى اليوم.

للعضو المرشح الكريم نشاط علمي مرموق في مختلف المناحي، فقد شارك في لجان فحص الإنتاج العلمي لمن يتقدمون للتعيين في هيئة التدريس في الجامعة، وفي لجان التحكيم التي يؤلفها مجلس جامعة دمشق لمناقشة الرسائل الجامعية، كما شارك في تقويم البحوث التي تقدم للنشر في المجلات العربية المحكّمة، وإلى ذلك كلف الإشراف على طائفة من الرسائل الجامعية.

وفي مجال الإنتاج العلمي نشر الأستاذ الدالي زهاء خمسين بحثاً في نطاق تخصصه وفي موضوعات أخرى، في مجلات مجامع دمشق وعمّان وبغداد ومجلة جامعة دمشق ومجلة معهد المخطوطات وغيرها، وكلها بحوث تتجلى فيها الأصالة وتتسم بالعمق والجدة والدقة العلمية.

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

ولم يقتصر نشاطه العلمي على إنشاء البحوث العلمية، بل جاوزها إلى حقل التحقيق العلمي. فقد عُني بتحقيق اثني عشر كتاباً في مباحث علوم العربية والقرآن والأدب وغيرها.

وإلى ذلك شارك في بعض الندوات التي أقامها مجمع اللغة العربية بدمشق، ومنها ندوة اللغة العربية والإعلام التي انعقدت في دمشق إبان شهر تشرين الثاني من عام ثمانية وتسعين وتسع مئة وألف، وقد شارك فيها ببحث عنوانه: في وسائل الإعلام: ثقافة كُتّابها ولغتهم. وكذلك شارك في ندوة: إقرار منهجية موحدة لوضع المصطلح العلمي العربي وسُبل توحيده وإشاعته التي عقدها اتحاد المجامع اللغوية العلمية العربية بالتعاون مع مجمع

اللغة العربية بدمشق في شهر تشرين الأول من عام تسعة وتسعين وتسع مئة وألف، والتي عقدت في رحاب مجمع اللغة العربية، وكان عنوان بحثه: في الطريق إلى مصطلح علمي موحّد.

هذا النشاط العلمي البارز وما توافر في الأستاذ الدالي من كفايات علمية عالية وما تحلى به من أخلاق حميدة وسجايا فاضلة، كل ذلك أهّله عن جدارة لانتخابه عضواً عاملاً في المجمع.

لا يسعني في هذه الكلمة الموجزة أن أتحدث عن كامل نتاج الأستاذ الدالي، وحسبي أن أذكر عناوين طائفة من بحوثه والكتب التي حققها. فمن بحوثه: نظرات في هاشميات الكميت، نظرات في أسماء خيل العرب وأنسابها للغُندِجاني وله بحث تناول فيه شرح أبيات سيبويه لابن السّيرافي، وأضاف إلى مجالس ثعلب وأماليه ما أخلّت به المطبوعة، وله بحوث في الاشتقاق والإعراب، ونظرات في كتاب تلخيص الفوائد لابن هشام، وفي كتاب أمالي المرزوقي، وغيرها.

أما الكتب التي حققها فهي : أدب الكاتب لابن قتيبة، وسفر السعادة وسفير الإفادة للسخاوي، والكامل للمبرد، ومسائل نافع بن الأزرق عن عبد الله بن عباس، وأخبار في النحو، وكشف المشكلات وإيضاح المعضلات لجامع العلوم الأصبهاني، وجواب المسائل العشر لابن بَرّي والمجتنى لابن دريد، والإقناع للمطرّزي، وشمس العلوم لنشوان الحميري، وتفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية للسجستاني، وقيد الأوابد من الفوائد لأبي الفضل الميداني.

وأقف وقفة قصيرة عند جوانب من نتاجه العلمي.

١ - في بحث قدمه الدكتور الدالي في ندوة منهجية المصطلح وعنوانه، في الطريق إلى مصطلح علمي موحّد، تحدث أولاً عمّا أقرته ندوات سابقات من توصيات بشأن وضع المصطلح العلمي، وما ألف من كتب وبحوث في هذا الباب، فقد قيل الكثير ولكننا ما نزال نراوح في مكاننا، وما يزال هناك فضل زيادة يضاف إلى ما قيل ، وهذا مدار بحثه.

وعنده أن أم القضايا التي ينبغي أن تكون موضع العناية والاهتمام إنما هي قضية تعريب العلوم، فما زال كثير من أقطار العروبة يدرّس العلوم باللغة الأجنبية، وتعريبُ المصطلح لاجدوى منه إذا لم تتخل تلك الأقطار عن نهجها هذا، وفي وهمها أن اللغة العربية عاجزة عن مواكبة التطور العلمي المتعاظم. والباحث يعرض بعدئذ إلى قضايا ثلاث من قضايا تعريب المصطلح العلمي، أولاها: أن فئة ممن يتصدون لوضع المصطلح العلمي لا تملك العدّة الأساس التي تخوّلهم تولي هذا الأمر وهي إجادة اللغة العربية مع إتقان اللغة الأجنبية، فلا بد من اجتماع هذين الأمرين مع اطلاع واسع على العلم الذي يراد وضع مصطلحاته. والقضية الثانية هي أساليب وضع المصطلح، والباحث يقدم في هذا الباب جملة من المقترحات يراها تحقق الغاية المتوخّاة. والقضية الثالثة هي وسائل توحيد المصطلح، فالباحث يوصي بتأليف معجمات مصطلحية متخصصة يقوم بإعدادها باحثون كفاة.

وفي ظني أن معضلة المعضلات التي نواجهها في سبيل توحيد المصطلح إنما هي افتقارنا إلى جهة تملك حق التشريع اللغوي. فالتوصيات تذروها

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

الرياح إن لم تكن ثمة جهة عليا في يدها سلطان يخولها فرضها على الكاتبين والباحثين.

وأسلوب الباحث في بحثه هذا وفي سائر بحوثه تتجلى فيه الأصالة والرصانة، وهو يجري على أساليب الفصحاء من كُتابنا وأدبائنا القدامى.

ومن أعماله في تحقيق التراث تحقيق كتاب الكامل للمبرّد، والمبرّد كان إمام أهل البصرة في علوم اللغة والنحو والأدب. وكتاب الكامل أصل من أصول علم الأدب والتاريخ واللغة في تاريخ تراثنا، وهو أحد أركان علم الأدب والعربية الأربعة التي أجمع النُقاد القدامى على تقديمها، وهي أدب الكاتب لابن قتيبة، والكامل للمبرّد، والبيان والتبيين للجاحظ، والنوادر لأبي علي القالي.

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

وعلى كثرة من عنوا بتحقيق هذا الكتاب النفيس فإن الأستاذ الدالي قدّم لنا نسخة جديدة محققة أوفى تحقيق، استدرك فيها ما فات محققي الكتاب قبله وهم من جلّة العلماء، وأولهم المستشرق وليم رايت، وقد اعتمد الأستاذ الدالي على مخطوطات كثيرة، واتبع في تحقيقه الأصول العلمية المعتمدة في تحقيق المخطوطات، وقد حرص على إثبات فروق النسخ وعلى ضبط النصوص بالشكل، وخرّج ما ورد في الكتاب من آيات قرآنية وأحاديث نبوية وأشعار، ووضع له حواشي مفيدة تقارب حجم المتن، ثم وضع له فهارس وافية استغرقت السفر الرابع- وهو الأخير — من الكتاب. وسرعان ما نفدت الطبعة الأولى من الكتاب فأعاد المحقق طباعته في نشرة مزيدة محققة.

وقد نال الأستاذ الدالي درجتي الماجستير والدكتوراة بتحقيقه كتابين نفيسين من عيون التراث قام بنشرهما مجمع اللغة العربية بدمشق.

أول هذين السفرين هو كتاب «سفر السعادة وسفير الإفادة» للإمام علم الدين أبي الحسن علي بن محمد السخاوي المتوفى سنة ثلاث وأربعين وست مئة للهجرة. وقد نال بتحقيقه هذا الكتاب درجة الماجستير بتقدير امتياز من قسم اللغة العربية في جامعة دمشق، وجاء كتابه في أجزاء ثلاثة وقف ثالثها على الفهارس.

وكتاب السخاوي هذا يتناول موضوعات شتى، أولها موضوع الأبنية ومعانيها، واستغرق هذا البحث الجزء الأول من الكتاب. وكان معتمد السخاوي الأول هو كتاب الأبنية لسيبويه، ثم جمع السخاوي ما ألف بعده من الكتب في هذا الباب، ورتبه على الحروف ، فضم كتابه نيفاً وثلاثين مثالاً وثمان مئة مثال.

واشتمل الجزء الثاني على فنون عدة ، وهي مجالس العلماء والمسائل التي جرت بينهم، وعلى موضوعات نحوية وصرفية وإحاطةٍ بعلم القافية في حروفها وحركاتها وعيوبها، ثم وقف المؤلف عند معاني الشعر، فشرح معاني طائفة من الأبيات ، ولاسيما التي تحتوي على مشكلات إعرابية، وجعل خاتمة كتابه قصيدة مطوّلة أورد فيها ما اتفق لفظه واختلف معناه.

وقد ذيّل الأستاذ الدالي متن الكتاب بحواشٍ وتعليقات مفيدة ووضع للكتاب فهارس وافية استغرقت الجزء الثالث منه بتمامه. وتحقيق الأستاذ الدالي لهذا الكتاب نمط عالٍ من أنماط التحقيق العلمي المتّسم بالدقة وجودة

الضبط وإيراد التعليقات المفيدة.

أما الكتاب الذي نال فيه، الأستاذ الدالي درجة الدكتوراة فهو كتاب «كشف المشكلات وإيضاح المعضلات» لأبي الحسن علي بن الحسين الأصبهاني الباقولي المتوفى سنة ثلاث وأربعين وخمس مئة للهجرة، والمعروف بجامع العلوم. وقد وقع الكتاب في أربعة أجزاء، جعل المحقق الأول منها مقدمة تحدّث فيها عن مؤلف الكتاب وأخلاقه ومذهبه وآثاره، ثم فصّل القول في موضوع الكتاب ومنهج المؤلف فيه ومصادره ومخطوطات الكتاب، وقد اعتمد المؤلف ثلاثاً منها. والكتاب كما ذكر مؤلفه في مقدمته، مؤلّف في نُكت المعاني والإعراب وعلل القراءات المروية عن الأئمة السبعة، فموضوع الكتاب الرئيسي هو معاني القرآن وإعرابه وقراءاته.

وقد وقف المحقق موقف الناقد من بعض ما أورده المؤلف في كتابه هذا وذكر طائفة من المآخذ والملاحظ على عمل المؤلف فيه. وكان الأستاذ الدالي في تحقيقه هذا الكتاب دقيقاً في ضبط الآيات القرآنية والأحاديث النبوية والشواهد الشعرية وتخريجها ، حريصاً على بيان اختلاف نسخ المخطوطات ، وعلى إثبات الحواشي الكثيرة. فجاء عمله نموذجاً عالياً للتحقيق العلمي الدقيق. ويشكر للمحقق أنه أغنى المكتبة العربية بكتب نفيسة من كنوز تراثنا الذي نعتز به ونحرص على نشره وتعريف القارئين والمثقفين به.

إن انضمام الدكتور الدالي إلى أسرة المجمع من شأنه أن يرفده بموهبة

علمية عز نظيرها في يوم الناس هذا وهي جديرة بكل تقدير، ونحن في المجمع أحوج ما نكون إلى أمثاله من ذوي الكفاية العلمية العالية والنشاط الدائب في التأليف والتحقيق والبحث . فأهلاً به أخاً كريماً وعضواً عاملاً وزميلاً نعتز بزمالته.

أيها الحفل الكريم

لقد أعد مجلس المجمع قانوناً جديداً للمجمع تفضل السيد رئيس الجمهورية بإصداره بعد إقراره في مجلس الشعب، ومن الأمور المستحدثة في هذا القانون زيادة عدد أعضاء المجمع إلى خمسة وعشرين عضواً، ومن شأن هذه الزيادة الاستعانة بعدد أوفر من الباحثين المختصين الذين يعملون في سبيل تنمية عطائه العلمي واللغوي، ويتيح القانون الجديد للمجمع أن يستعين بالخبراء والفنيين في شتى المجالات، رجاة أن يساعد هؤلاء أعضاء المجمع في وضع المصطلحات ومسايرة التطور المتصاعد في مجالات المعلوماتية، وفي وضع المعجمات العامة والمتخصصة، ونشر كتب التراث، وكل أولئك أمور لا يتاح للمجمع في وضعه الحاضر أن ينهض بها على الوجه المرضي، لقلة العاملين فيه وافتقاره إلى الاستزادة من ذوي الخبرة العلمية والفنية والتخصص في مجال المعلوماتية الذي يتعاظم شأنه يوماً بعد يوم، ويهيئ للمجمع أن يحقق خططه المستقبلية في القرن الواحد والعشرين، وأن يتنامى عطاؤه العلمي بتحقيقها.

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

ولا يسعني في ختام كلمتي هذه إلا أن أتوجه بالشكر العميق لقائد مسيرتنا الرئيس بشار الأسد لرعايته الكريمة لهذا المجمع سيراً على خُطا سلفه العظيم الرئيس حافظ الأسد الذي كان يولي اللغة العربية أعظم العناية ويحرص على الارتقاء بها وعلى تكريم العاملين في ميدانها.

والسلام عليكم

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

كلمة الدكتور محمد أحمد الدالي

في حفل استقباله عضواً عاملاً في المجمع

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿الرحمنُ. علّم القرآنَ. خَلَقَ الإنسانَ. علّمه البيانَ﴾ [سورة الرحمن ٥٥: ١-٤] ﴿إنّا جعلناه قرآناً عربياً لعلكم تعقلون﴾ [سورة الزخرف ٤٣: ٣].

اللهم صلِّ على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، إنك حميد مجيد.

أيها الأستاذ الرئيس، والأساتذة أعضاء المجمع، والسادة الحضور، السلام عليكم ورحمة الله، وبعد

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

فقد فوجئت – وحُقَّ لمثلي أن يفاجأ – حين أسرَّ إلي أستاذاي الجليلان: الأستاذ الدكتور شاكر الفحام رئيس المجمع، والأستاذ الدكتور إحسان النص نائب الرئيس = بالرغبة في ترشيحي لعضوية المجمع. فما قام في نفسي يوماً أن أتطلع إلى هذا المقام العالي أو أطمح إليه، ولا خطر مني على بال.

فوجئت حقّاً، وقلت: محبة الأستاذ لتلميذه، ونظره إلى عمله بعين الرضا، وإغضاؤه عن أشياء فيه، ثم ثناؤه عليه = ممّا أدى إلى قيام هذه الرغبة، وإني لدون ما تريان.

ثمَّ لما هزّني ثناؤهما، وابتهجت له، فتحرك في النفس غرور خفي غادر تجاوز بي ما أعلمه من نفسي - والإنسان مما يغرُّه الثناء - انتهى بي ذلك إلى أن أستجيب لهذه الرغبة الكريمة في ترشيحي لهذا المكان السامي.

ولم يقنع أستاذي الدكتور إحسان - وكلُّه إحسان - بأن رشحني لهذا الموضع /الخطير/ ورآني موضعاً لحمل أمانته حتى أضفى علي من آدابه وأخلاقه ما كثّر به قليلي، وعظّم به صغيري.

وما كنت لأرى نفسي أقف هذا الموقف. وما كنت لأقفه لولا رغبة أساتذتي الأجلاء أعضاء المجمع الذين حملهم فضلهم وحسن ظنهم على أن يروا أن ما حصلته من زاد قليل في علوم اللغة العربية حسُن في أعينهم = كاف لأكون ممن ينال شرف عضوية المجمع. فأولوني ثقتهم، وارتضوني زميلاً لهم، فأجمعوا على ترشيحي لهذا المكان في جلسة مجلس المجمع العاشرة التي انعقدت يوم الأحد ٩/٢٧ (رمضان) ١٤١٨هـ الموافق ١٩٩٨/١/٢٥. وأتوجه إليهم بتحيتي الخالصة الطيبة اعترافاً بفضلهم واعتزازاً بثقتهم.

ولئن كنت أعلم علماً ليس بالظن أن ما حصلته وما بذلته من جهد في خدمة العربية لا يقومان لهذا المكان = إني لأرجو أن يكون فيما جُبلت عليه من حب العربية والإخلاص لها والرغبة في خدمتها والحرص على تراثها والاطلاع على ما يمكن الوقوف عليه منه وقراءتِه القراءة الواعية والإفادةِ منه = ما لا يقع بعيداً عن هذا الموضع الشريف.

وإني، وإن كنت لم تتطالّ عنقي إلى هذه المنزلة السامية التي أنزلني فيها السادة أعضاء المجمع، ولا حدثت النفس بها = إني لست ببعيد عن المجمع وأعضائه ولا بغريب عنهما. فقد ألفت رحابه منذ عام ١٩٧٤ حين انتسبت إلى قسم اللغة العربية من كلية الآداب بجامعة دمشق، فقصدت دار

الكتب الظاهرية العامرة للاطلاع على بعض المصادر، ثم حضرت في قاعة الأستاذ الرئيس محمد كرد علي حفل استقبال الراحل الخالد علامة الشام أحمد راتب النفاخ عام ١٩٧٨، وكان الذي تولى استقباله الراحل الخالد الأستاذ عبد الهادي هاشم، رحمهم الله جميعاً. وعرفت فيمن عرفت في دار المجمع طائفة من جلّة علمائه قبل أن يتولى بعضهم تدريسنا في الجامعة، وكثر ترددي إلى المجمع في داره الجديدة التي نحن في قاعة من قاعاتها، ثم أتيح لي أن أشارك في الكتابة في مجلة المجمع.

أقف موقفي هذا تخامرني الهيبة، وأذكر بالإجلال والتوقير العلماء الأعلام الأفذاذ الذي تعاقبوا على حمل راية هذا الصرح الشامخ.

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

إن عضوية المجمع أمانة ورسالة وأعباء ثقيلة إلى أنها شرف وتكريم وموضع جليل يتبوؤه من اختير له.

وقد بذل أعضاء المجمع، ومازالوا يبذلون جهودهم في سبيل تحقيق أغراضه، وعمودها الحفاظ على العربية، وتنميتها، وتطويرها، والدفاع عنها، وإحياء تراثها، وتيسير تعليمها.

والأخطار المحدقة بالعربية اليوم أكثر مما كانت حين إنشاء المجمع وبعده وأشد شراسة.

وعلى أن جامعاتنا العربية السورية تعلّم العلوم بالعربية، وعلى أن أقسام اللغة العربية فيها تخرّج الكثير من حملة الإجازة العامة فيها = فإن حال العربية في إدبار، ولغة الأجيال تردؤ جيلاً بعد جيل. يعلم هذا كل ممارس للتعليم في شتى مراحله، ويعلمه المتأمل في حالها عندنا. فكيف بحالها في البلدان العربية التي ما تزال اللغة الأجنبية لغة التعليم العالي في أكثرها. بل

إنَّ كثيراً ممن يدرسون النحو وغيره من مقررات أقسام اللغة العربية يتكلمون في محاضراتهم بالعامية أو بما لا يبعد عنها.

ما نزال نصطرع في قضايا تعريب العلوم، وتعريب مصطلحاتها، وتعريب التعليم العالي.

وما نزال نصطرع في صناعة معجم عربي لغوي شامل يراعي تطور دلالات الألفاظ.

فإذا نظرت إلى تراثنا العظيم رأيت أن كثيراً مّما نشر وينشر من ذخائره قد أسيء إليه إساءة بالغة. حتى صار تحقيق التراث وصناعة كتب في بعض فنونه ولاسيما علوم اللغة العربية صنعة من لا صنعة له.

ليس عندنا هيئة يكون إليها أمر الموافقة على نشر ما ينشر، وعلى توحيد وسائل العمل فيه، وعلى التنسيق بين العاملين في هذا الباب.

وليس يصح أن يترك أمر التراث لأفراد ولا لدور نشر أو غيرها. يجب أن يكون ذلك لهيئة تضع تصوراً شاملاً له يحدد أغراض النشر، ومناهجه، وما يجب نشره في كل فن من الفنون، وعلى هديه يعمل العاملون في هذا الباب.

وإذا نظرت إلى المعجمات الكثيرة التي صدرت سواء أكانت شاملة أم شبه شاملة أم متخصصة = راعك كثرتها. وعلى هذا فليس بين أيدينا حتى الساعة معجم تطمئن إليه اطمئناناً في ضبط الألفاظ وفي تفسير معانيها. وليس بين أيدينا معجم شامل يحتوي على كل ألفاظ العربية المذكورة في المعجمات السابقة وفي غيرها من الكتب المطبوعة، فكيف بالمخطوطة.

فتاج العروس أوسع معجمات العربية. وقد فات صاحبه أشياء هي في بعض المصادر التي عول عليها، وأشياء في مصادر لم يرجع إليها. وألفت كتب ورسائل في الاستدراك عليه. والزيادة على هذه المستدركات أيضاً ليست عسيرة. من هذه الزيادات: ألفاظ لا مواد لها في المعجمات، وألفاظ لها معان غير مذكورة في المعجمات، وألفاظ استعملت في مواضع من المعجمات ولم تذكر فيما ذكر من ألفاظ مادتها فيها. بله المعجم التاريخي وإدخال مصطلحات كل علم فيه.

فمتى يكون لنا معجم شامل لكل ألفاظ اللغة ومعانيها وتطور دلالاتها؟ ومتى نضع معجمات مناسبة لكل مرحلة من مراحل التعليم العام.

ثم إذا نظرت إلى اللغة التي يستعملها الناس في التعليم والإعلام وإلى الأساليب التي يعبرون بها عن أغراضهم = رأيت أنهما صورتان بعيدتان بعداً عن العربية وأساليبها في البيان، قريبتان قرباً من صور حياتنا في غير جانب من جوانبها، وهي صورة بلا ملامح وبلا عنوان إلا ما أريد لها أن تظهر به.

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

وعادت العاميات إلى أشد وسائل الإعلام تأثيراً، وصارت ألفاظها ترسم بهيئتها وتظهر على بعض شاشات القنوات الفضائية العربية، وامتلك دعاة العامية أدوات جديدة يحاربون بها العربية الفصحى ويسيرون على ما سار عليه من قبلهم.

فإذا لم نتصد لذلك كله خسرنا كل شيء، وفيه ما جاهد فيه من سلف من أعضاء المجمع الراحلين الخالدين رحمهم الله ويجاهد فيه من بقي منهم حفظهم الله وأيّدهم بنصره. وعسى أن يهيئ الله لنا من الأسباب ما تنفرج به هذه الأزمة العامة.

ومن المجاهدين في سبيل نصرة العربية وإعلاء كلمتها الراحل الخالد الأستاذ عبد الهادي هاشم الذي أريد لي أن أحل في المجمع محله وأنّى لمثلي أن يسد جانباً من المكان الذي كان يسده.

ومضت سنّة للمجمع أن يتحدث الخلف عن سلفه في مقعده. وتقتضي هذه السنة أن أتحدث عن سلفي وأستاذي عبد الهادي هاشم. وقد سبقني إلى التحدث عنه جماعة، منهم الراحل الخالد الأستاذ الدكتور عدنان الخطيب في كلمته في حفل استقبال الأستاذ عبد الهادي استقصى فيها وأوعب، ومنهم الأستاذ الرئيس الدكتور شاكر الفحام — حفظه الله — الذي كتب كلمة حافلة جامعة مستوعبة ألقاها في حفل تأبين الأستاذ عبد الهادي الذي أقامته وزارة الثقافة في مكتبة الأسد بدمشق مساء يوم السبت ١٩٨٨/٢/٢٠. وقرأت أضابير الأستاذ المودعة في المجمع ووزارة الثقافة وجامعة دمشق، وما وقفت عليه من آثاره.

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

وهذه لُمَع وشذرات من ترجمته تدل على الرجل وعلمه، اكتفيت بها لأن من قبلي قد كتبوا عنه فأحسنوا، ولاسيما كلمة الأستاذ الرئيس الجامعة، ولأن صنع ترجمة نقدية ضافية تتطلب زماناً وبحثاً طويلين كما تتطلب الوقوف على أوراق الأستاذ الخاصة، ولمّا يتح لي ذلك حتى الساعة.

هو عبد الهادي هاشم بن هاشم، كريم الأصل، شريف حسيب نسيب، ينتهي نسبه إلى الإمام جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب، رضي الله عنهم[١].

---

(١) ذكره الأستاذ عارف عبد الغني في كتابه (الجوهر الشفاف في أنساب السادة الأشراف) ص ص ٨٦٣-٨٦٤ فيمن ذكرهم منهم، ونقل نسبه عن شجرة العائلة.

ولد سنة ١٩١٢م تصحيحاً عن سنة ١٩١٤[1]، في حي مئذنة الشحم من أحياء دمشق القديمة، وكانت إقامته في المسكن ذي الرقم ١٠ في حمام القاري من القيمرية.

بدأ تحصيله الدراسي في المدرسة الجقمقية، ثم تحول إلى مدارس أهلية وأجنبية، وأنهى تحصيله الثانوي في مكتب عنبر ثانوية دمشق الحكومية الفريدة (مدرسة التجهيز)، ونال شهادة البكالوريا السورية – القسم الأول عام ١٩٢٩، والقسم الثاني – شعبة الفلسفة عام ١٩٣٠.

عمل معلماً في المدارس الابتدائية، فباشر عمله في مدرسة دير سلمان بغوطة دمشق في ١٩٣١/١٠/٢١، ثم انتقل إلى المدرسة الأموية بدمشق في ١٩٣٤/١٠/١، وبقي فيها حتى ١٩٣٦/٩/٣٠.

انتسب خلال مدة عمله إلى مدرسة الأدب العليا المرتبطة إدارتها بالجامعة السورية (جامعة دمشق الآن)، وإلى كلية الحقوق بالجامعة السورية، وحصل على شهادة مدرسة الأدب (شعبة الأدب العربي) عام ١٩٣٥، وكان أول المتخرجين. وحالت الوظيفة بينه وبين إتمام دراسته في كلية الحقوق.

أوفدته وزارة المعارف إلى كلية الآداب بجامعة باريس (الصوربون) لدراسة الأدب العربي في ١٩٣٦/١١/١، وتخرج منها يحمل شهادة الليسانس، وعاد إلى دمشق في ١٩٣٩/١٠/١٥.

---

(١) عام ١٩١٤ هو عام ولادته في السجلات الرسمية، وهو التاريخ المعتمد في إحالته على التقاعد في ١٩٧٤/١/١ لبلوغه الستين. انظر كلمة الدكتور شاكر الفحام في حفل تأبين الأستاذ عبد الهادي هاشم.

عين أستاذاً ملازماً لتدريس الأدب العربي في مدرسة التجهيز بحمص بتاريخ ١٩٣٩/١٠/١٦، وبقي فيها حتى ١٩٤٤/١٢/٣. وكان من طلابه فيها الأستاذ الرئيس الدكتور شاكر الفحام الذي مازال يذكر لقاءه الأول له، قال يذكر ذلك[1]: «وبهرنا الأستاذ القادم: شاب في مقتبل العمر وريعان الفتوة، ساحر الحديث، جميل الطلعة، غاية في الحزم والتيقظ والتنظيم، ضابط لوقته أشد الضبط، حتى إنه لا تفلت منه دقيقة، محبَّب إلى طلابه، فهو أستاذهم هيبة وجلالاً، وصديقهم ألفة وأنساً. وراعنا الأستاذ الشاب بسعة معارفه، وحسن تأتيه، ولطف مدخله، فحبَّب إلينا التراث والعربية...»اهـ.

اختاره الأستاذ الرئيس محمد كرد علي رحمه الله ليشارك في التهيئة لمهرجان المعري الألفي الذي أقيم في ٢٥/٩-١٩٤٤/١٠/١.

ثم انتقل إلى دار المعلمين بدمشق في ١٩٤٤/١٢/٤، وعمل فيها أستاذاً للعربية ومديراً لها، وبقي فيها حتى ١٩٤٦/١٠/٢٩

ثم أوفدته وزارة المعارف «إلى سويسرا للدراسة في جامعة جنيف خلال ثلاث سنوات للحصول على شهادة الدكتوراه في اللغات السامية بغية إعداده للتدريس في كلية الآداب في الجامعة السورية»[2]، بقرار وزير المعارف ذي الرقم ٤٤٧ والتاريخ ١٩٤٦/١٠/٢٨, ثم مدِّد إيفاده سنة حتى ١٩٥٠/١٠/٢٧.

(١) كلمته في حفل تأبينه ص ٨.

(٢) مما كتبه بخطه في إضبارته بجامعة دمشق.

وموضوع رسالته «سعاديا مترجم أيوب»، وعرَّف في كتاب[1]، رفعه من جنيف بتاريخ ١٩٤٩/٧/٢١ إلى وزارة المعارف بموضوع رسالته فكتب: «عاش سعاديا الفيومي في مصر والعراق في القرنين التاسع والعاشر للميلاد على رأس جالية يهود عرَّب لهم العهد القديم وشرح أسفاره... وألف في كل فن من فنون المعرفة الشائعة من لغة ونحو وفقه وفلسفة وكلام وجدل مما لم يسبق إليه أحد من أحبارهم... [ومِمّا] نقله عن العبرية سفر أيوب، تصرّف في تعريبه... وقد تعثّر في فهم بعض الآي، كما أساء في نقل بعضها الآخر» ثم كتب «أسعى إلى أن أبيِّن صلات النص العربي بنص (الماسّور) العبري الأول، وتأثر سعاديا بالترجمة ( ) واللاطينية وشروح التلمود والمشنا (وشرح سفر يسيرا) والترجوم والسرياني... ثم أدرس خصائص تفسيره وشرحه وتأثره بالآرامية والعبرية في الترجمة» اهـ.

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

وذكر في بيان رفعه إلى رئاسة الجامعة السورية من جنيف بتاريخ ١٩٤٨/٩/٢٥ أسماء الأساتذة الذين يدرس عليهم:

١- (ناكَل) يدرس عليه العبري القديم والمصرية، وهو الأستاذ الرئيسي.

٢- (بوتزنر) يدرس عليه العبري الحديث.

٣- (فري) يدرس عليه علم اللغات المقارن.

٤- (جونو) يدرس عليه علم الأصوات.

والأبحاث التي حصر دراسته فيها: اللغة العبرية، واللغة المصرية القديمة، وعلم اللغات والأصوات.

---

(١) في إضبارته بجامعة دمشق.

وعاد إلى عمله في وزارة المعارف في ١٩٥١/١/١٢. ولم أجد فيما اطلعت عليه مما يتصل بدراسته ما يفسر عدم حصوله على شهادة الدكتوراه. وقد نال بدراسته هذه جائزة (باومان)[1].

ثم عين مديراً للتعليم الثانوي بتاريخ ١٩٥١/١/١٣ حتى ١٩٥١/١/٣١.

ثم أوفد إلى جنيف بتاريخ ١٩٥١/٢/١ حتى ١٩٥١/٨/٢.

ثم عاد إلى دمشق، ووضع تحت تصرف منظمة التربية والتعليم والثقافة (اليونسكو)، بتاريخ ١٩٥٢/٣/٢٠ حتى ١٩٥٤/٣/٢٢. واختارته المنظمة خلال ذلك خبيراً ثقافياً لها في القطر الليبي الشقيق، فأقام فيه مدة عامين.

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

ثم عين رئيساً للجنة التربية والتعليم بوزارة المعارف بتاريخ ١٩٥٤/٥/١٦ حتى ١٩٥٤/٩/٢٥.

ثم عين أميناً عاماً لوزارة المعارف بتاريخ ١٩٥٤/٩/٢٦ حتى ١٩٥٥/٣/١٢.

ثم عين مديراً لمكتبة الملك الظاهر (دار الكتب الظاهرية) بتاريخ ١٩٥٥/٣/١٣ حتى ١٩٥٩/٢/٢١. قال في خطابه[2]، في حفل استقباله يذكر عمله في الدار: «ولكن أنضر أيام عمري وأعودها علي بالخير واليمن تلك الأعوام التي قضيتها في حرم المجمع، على رأس دار الكتب

(١) كلمة د. عدنان الخطيب في حفل استقبال الأستاذ عبد الهادي ص ١٤، وكلمة د. شاكر الفحام في حفل تأبينه ص ١٠.

(٢) في ص ٢١ منه.

الظاهرية...».

وكلفته الجامعة السورية إلقاء محاضرات في مادة الدراسات الأدبية لشهادة الثقافة العامة، وباشر عمله بكلية الآداب بتاريخ ١٩٥٥/١١/٧، ثم تولى تدريس مادة فقه اللغة من مقررات السنة الثالثة في قسم اللغة العربية.

ثم عين مدير نشر التراث القديم ودائرة المعارف في وزارة الثقافة والإرشاد القومي بتاريخ ١٩٥٩/٢/٢١ حتى ١٩٦١/١٠/١٧.

ثم عين مدير الشؤون الثقافية بتاريخ ١٩٦١/١٠/١٧ حتى ١٩٦١/١٢/٣٠.

ثم عين الأمين العام المساعد للشؤون الثقافية بتاريخ ١٩٦١/١٢/٣٠ حتى ١٩٧٠/١/٣١. وأوفدته الوزارة خلال ذلك في ١٩٦٥/٩/١٣ لزيارة اليابان وبعض الأقطار الأوربية بدعوة من اليونسكو، ثم أوفدته في ١٩٦٩/١٢/١ إلى فرنسا مدة عشرة أيام لحضور الاجتماع الذي عقد لمناقشة محو الأمية الوظيفي التجريبي في اليونسكو بباريس.

وانتخبه مجلس مجمع اللغة العربية بدمشق في ١٩٦٨/٢/١٥ عضواً عاملاً خلفاً للراحل الخالد الأستاذ عز الدين التنوخي، وصدر بتعيينه المرسوم ذو الرقم ٧٥٤ والتاريخ ١٩٦٨/٤/٦، وعقد المجمع جلسة علنية لاستقباله يوم الخميس ١٩٦٩/٤/٢٤.

وسمي عضواً مؤازراً في المجمع العلمي العراقي بتاريخ ١٩٦٩/١٢/١.

ثم عين معاون وزير الثقافة والسياحة والإرشاد القومي بتاريخ ١٩٧٠/٢/١ حتى ١٩٧٣/١٢/٣١.

وأحيل على التقاعد بتاريخ ١٩٧٤/١/١.

●كان أستاذاً محاضراً في كليتي التربية والآداب بجامعة دمشق منذ عام ١٩٥٥ حتى عام ١٩٨٤. وكان يدرس في كلية الآداب مادة فقه اللغة، ويحاضر في طلاب الدراسات العليا الأدبية واللغوية.

●وكان عضواً في اللجنة الوطنية السورية لليونسكو، وعضواً في المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية، ومقرراً للجنة الشرق والغرب، ومركز الدراسات والأبحاث الثقافية.

●ومثل سورية في كثير من المؤتمرات العلمية والتربوية ولاسيما مؤتمرات اليونسكو وجامعة الدول العربية ومكتب التربية الدولي في جنيف.

●تولى رئاسة تحرير الموسوعة الفلسطينية ١٩٧٥-١٩٨٣ وقدّمها إلى الناس. وشارك في تحرير كثير من المجلات الأدبية والتربوية، ومنها مجلة التراث العربي.

●وفي المجمع شارك زملاءه المجمعيين المشاركة العظيمة. فكان عضواً في لجان المجمع الثلاث: اللجنة الإدارية، ولجنة المخطوطات وإحياء التراث، ولجنة الأصول. فشارك المشاركة الطيبة في دراسة ما أحيل إلى لجنة المخطوطات من كتب التراث المقدمة إلى المجمع وتقويمها، وفي النظر وبيان الرأي فيما أحيل إلى لجنة الأصول من اقتراحات وبحوث وألفاظ وتراكيب.

واختاره المجمع عضواً في لجان خاصة ألّفها لدراسة مشاريع علمية وإدارية، منها: تيسير النحو في المدارس الابتدائية والثانوية (١٩٧٥)، والنظر في المعاجم العلمية الصادرة عن المكتب الدائم لتنسيق التعريب في الوطن

العربي (١٩٧٣).

ومثّل المجمع في اجتماعات المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، والمنظمة العربية للعلوم الإدارية في القاهرة = وفي حضور مؤتمر المستشرقين التاسع والعشرين الذي عقد في باريس (تموز ١٩٧٣) = وفي ندوة تعليم النحو التي دعا إليها اتحاد المجامع اللغوية العربية والتي أقيمت في الجزائر (٢٦/٦–٣/٧/١٩٧٦) = وفي المؤتمر الدولي الثاني عشر لعلماء الألسنيات في العالم الذي عقد في فيينا ٢٨/٨/١٩٧٧= وفي لجنة ألفتها وزارة التربية لتحسين طرائق تدريس اللغة العربية بغية تسهيل تعلمها (٨/٨/١٩٧٨) = وفي لجنة التراث العربي السورية العراقية (٣/٣/١٩٧٩) = وفي غير ذلك من اللجان والاجتماعات والمؤتمرات.

ومازال يواصل عمله حتى آخر أيام حياته، فقد شارك في آخر اجتماع عقده المجمع في حياته (يوم الأربعاء ٦/١/١٩٨٨م، وانتقل إلى جوار ربه يوم الجمعة ١٩ جمادى الأولى ١٤٠٨هـ = ٨ كانون الثاني ١٩٨٨. ﴿يا أيتها النفس المطمئنة. ارجعي إلى ربك راضية مرضية. فادخلي في عبادي. وادخلي جنتي﴾ [سورة الفجر ٨٩: ٢٧–٣٠].

* * *

كان رحمه الله كما أراد لنفسه «رجلاً كلَّ الرجل»[١]، منهوماً بالعلم مازال يطلبه حياته كلّها «لا يكاد يلتمس مباهج الحياة إلا في تضاعيف الكتب»[٢].

---

(١) من كلام كتبه بخطه، نقله د. شاكر الفحام في كلمته في حفل تأبينه ص٩.

(٢) من كلام له في كلمته (من آداب الأمم)، انظر كلمة د. شاكر ص٩.

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

مفتاح شخصيته كما قال أستاذنا الدكتور شاكر الفحام[١] «حبّ الوطن واعتزازه بالعرب وتراثهم، وتعشّقه للعربية، وعمله الدائب ليؤدي لأمته الرسالة التي خلق لها». قال في كلمة له عنوانها «مفهوم التعريب»:[٢] «وعربيتنا كما تعلمون أيها الإخوة هي مستودع تراثنا، ومرآة حضارتنا، وقوام شخصيتنا، وصورة تفكيرنا وشعورنا، ووسيلة التعبير عن عقلنا وحسنا، وأملنا في مستقبل أزهى وأزهر، وأجلّ وأجمل».

وكان بشهادة عارفيه وأصدقائه ذا «خلق رضيّ، وصدر رحب، وعقل راجح، وأريحية كريمة»، «يزينه تواضع جمّ»، «رفيقاً عالي التهذيب، عفيف اللسان، لين العريكة، سمحاً في صلاته مع الآخرين»[٣].

وكان «سخيّ اليد، يبذل عن أريحية وطيب نفس»، و«شديد الوفاء لأساتذته وأصدقائه وعارفيه»[٤].

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

كان أول لقاء لنا بالأستاذ رحمه الله في منتصف أيلول ١٩٧٦، وكان يحاضر في مادة فقه اللغة من مقررات السنة الثالثة في قسم اللغة العربية بجامعة دمشق. وقد كان أستاذاً متضلعاً من مادته، بارعاً في محاضرته، فصيح اللسان، مهيباً، وقوراً، يحاور طلابه ويناقش ما يعرضه من مسائل العلم، ويحتج لما يراه بالحجة القوية ودقة الاستشهاد وإيراد الأمثلة، ناصحاً لطلابه ملاطفاً لهم. وكان منهم قريباً بعيداً: قرب ملاطفة ونصح، وبعد جلالة ووقار وهيبة.

---

(١) في كلمته في حفل تأبينه ص٧.

(٢) أثبت نصها في آخر كلمة د. شاكر ص٣٧ فما بعدها.

(٣) كلمة د. عدنان الخطيب في حفل استقبال الأستاذ عبد الهادي هاشم ص٩-١١.

(٤) كلمة د. شاكر ص٢١.

كان يتكلم كلاماً سهلاً، ويلتزم في محاضرته الفصحى المبينة السهلة، فغرس في نفوس طلابه حب العربية، وأغراهم بمحاولة تقليده.

كان قد أعد محاضراته في فقه اللغة، وهي أماليّ لما تطبع. ولم تكن تأسره، يأخذ منها الخطة العامة ومفردات المقرر، ثم ينطلق يتكلم في موضوع المحاضرة كلاماً يبسط فيه ما كان أعده ويكمله، ويذكر فضل من تقدمه إلى التأليف في هذه المادة.

كان في محاضراته عرض واف مفصل، أوضّح فيه مصطلحات فقه اللغة وعلم اللغة، وجمع فيه ما صح مما اشتملت عليه الكتب المؤلفة في هذا العلم، وأوضحه وبينه وأكثر التمثيل له. وما أكثر ما نبه على ضرورة معرفة اللغات القديمة وعلى ما تقدمه الدراسات في هذا الباب إلى دراسة العربية من فوائد.

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

كان جهوري الصوت، جميل الأداء لأصوات العربية، لسِناً فصيحاً، واسع الاطلاع، يتخير ألفاظه، ويتصرف في معاني الكلام تصرف من امتلك ناصية البيان.

عرفناه قبل أن نلقاه، فأجيال الطلاب يتناقلون جيلاً بعد جيل أفضال أساتذتهم، ويصفونهم بصفات تبين عن أحوالهم في أنفسهم. والمرء صورة ذات ألوان في صدور الناس، ينتزع منها كل منتزع لوناً يوافق بعض ألوانها، ومجموع هذه الألوان يعبر عن حالات المرء في الناس.

كان يحركه في محاضراته أمور، منها غرس حب العربية في نفوس الطلاب، وحثُّهم على التزام الفصحى في حديثهم وكتابتهم، وعلى الاطلاع على تراث الأمة العظيم وضرورة خدمته.

خلق الأستاذ ليكون ما كان، وكان عالي الهمة ذا عزيمة وجدّ، إذا ما استقر رأيه على شيء أخذ له أهبته ومضى فيه حتى يفرغ منه إلى عمل جديد.

أخلص لعمله الذي نذر له نفسه الإخلاص كله ووجد فيه مباهج حياته. فقسم نفسه بين أعمال يكاد الفرد ينوء بعمل واحد منها. فتراه في اليوم الواحد يحاضر في كلية الآداب، ويقوم بعمله في وزارة الثقافة، ويشارك في لجان المجمع وأعماله.

إن رجلاً قضى عمره بين ارتحال في طلب العلم وفي تمثيل بلده في المؤتمرات العلمية وبين حِلّ في بلده لا قرار له فيه مع تلك الأعباء الجسيمة الملقاة على عاتقه فشغلته شغلاً، واستنفدت جل طاقته وبذل لها أقصى جهده إن رجلاً هذا شأنه لو لم يخلف أثراً من الآثار المطبوعة أو المخطوطة= لكانت آثاره تلك الأعمالُ الجليلة التي قام بها محاضراً ومجمعياً ومديراً. فكيف إذا كان قد أضاف إلى جهوده الجليلة السالفة جهداً في البحث والتحقيق بذله في آثار منها ما طبع، ومنها ما لم يطبع. وقد كان الأستاذ في نفسه أعظم من كل ما بذله من جهد وأجلّ من كل ما تركه من آثار.

فمن آثاره[1]: رسالته (سعاديا مترجم أيوب) بالفرنسية لما تطبع أو تترجم،

– فقه اللغة، كانت مخطوطته بين يديه وهو يحاضر في هذه المادة في الجامعة، ولما يطبع

– وحقق كتابي «اللمعة في صنعة الشعر» و«الموجز في علم القوافي»

(١) انظر استقصاءها في كلمة د. شاكر الفحام في حفل تأبينه ص٢٩–٣١.

لأبي البركات بن الأنباري، وهما مطبوعان في مجلة المجمع.

- وحقق رسالة «الأنوار» لأبي الفضل التنوخي، ورسالة «أعراس الشام» لعلوان الحموي، وهما مطبوعتان في مجلة المجمع.

- وأشرف على كتاب «الجامع في أخبار أبي العلاء وآثاره» الذي ألفه الأستاذ الراحل الخالد محمد سليم الجندي، فنظر في مخطوطة الكتاب وضبط شواهدها، وعلق عليها في إيجاز، وأشرف على طبعها.

وله مقالات علمية نشرت في مجلة مجمع اللغة العربية، وأحاديث كثيرة أذاعتها الإذاعة السورية (١٩٥٧-١٩٧٦)، منها: «لغتنا بعد خمسين عاماً»، و«حاجتنا إلى الترجمة في نهضتنا الثقافية» و«لغتنا وقوميتنا» و«انتشار العامية» وغيرها.

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

وأسلوب الأستاذ أسلوبُ لغويٍّ أديب واسع الاطلاع على أساليب العرب في نثرها وشعرها، مشرق، رصين، محكم، جزل العبارة، متخير اللفظ، عذب البيان. قال[1]، يذكر المجمع ورجاله الذين تعاقبوا على حمل أمانته: «أفذاذ من أفاضل الرجال يضَن الدهر بأن يجود بأمثالهم، ويعجَز عن أن يمحو ذكراهم، وقد تخطفت المنية الرعيل الأول كلَّه منهم، وانتقل إلى خلفائهم واجب الجهاد الأكبر في نصرة العربية والحفاظ على تراثها، وقد صدعوا بما أمروا، وأوفوا بما عاهدوا، وأعانهم على ذلك ما أوتوا من عزم وما مُكِّن لهم من معرفة، فهم لا يفتأون يعملون على أن تظل راية هذه اللغة الشريفة خفاقة في العلاء، وأن تبقى شجرة مباركة أصلها ثابت وفرعها في السماء...» اهـ.

(١) في كلمته في حفل استقبال الأستاذ أحمد راتب النفاخ رحمه الله.

فحمل الرسالة وأدى الأمانة وجاهد في نصرة العربية وإعلاء شأنها والحفاظ على تراثها. رحم الله الأستاذ عبد الهادي هاشم رحمة واسعة ولقّاه نضرة وسروراً وجعله ﴿مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا﴾ [سورة النساء٤: ٦٩].

وبعد، فقد قدر لي أن أحل في هذا الصرح الشامخ من صروح الأمة محله وأسد فيه مسده. ولئن كنت أقلَّ من أن أسد جانباً من جوانب مكانه فيه = إني لأحاول أن أخلص في عملي إخلاصه، وأسير في الطريق الذي سار فيه. وعسى أن يوفقني الله فيما أحاول مع أساتذتي الأجلاء أعضاء المجمع، والمرء قليل بنفسه كثير بأخيه.

ومعذرة إليكم إن أطلت وما بلغت ما أريد، والسلام عليكم.

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

* * *

(آراء وأنباء)

حفل استقبال

الأستاذ الشاعر سليمان العيسى

عضواً عاملاً في مجمع اللغة العربية

انتخب مجلس مجمع اللغة العربية بجلسته المنعقدة بتاريخ ٢٤/١١/١٩٩٠ (من الدورة المجمعية لعام ١٩٩٠ - ١٩٩١) الأستاذ الشاعر سليمان العيسى عضواً عاملاً في مجمع اللغة العربية، الذي شغر بوفاة الأستاذ الشاعر شفيق جبري. وقد صدر بتعيينه المرسوم الجمهوري ذو الرقم (٢٠٧) في ١٤/١١/١٤١١ هـ - ٢٧/٥/١٩٩١م.

واحتفل المجمع باستقبال الزميل الأستاذ الشاعر سليمان العيسى في جلسة علنية عقدها (مساء يوم الأربعاء ٢/٧/١٤٢٢هـ - ١٩/٩/٢٠٠١) في قاعة المحاضرات في بناء المجمع؛ حضرها نخبة من رجال العلم والأدب وأصدقاء المحتفى به.

افتتح الحفل الأستاذ الدكتور شاكر الفحام رئيس المجمع فألقى كلمته التي تحدث فيها عن الشاعر الكبير، وذكر طرفاً من سيرته، ونوّه فيها بمكانته الأدبية، ونتاجه المثمر، الذي تجلت فيهما عبقرية الشاعر الأدبية، وإمكاناته الرفيعة.

تقدم بعد ذلك الشاعر الكبير سليمان العيسى، وألقى كلمته التي ألمح فيها عما كان يحمله في صباه من الإعجاب الشديد بفحول اللغة والأدب الذين ضمهم صرح المجمع، ثم تحدّث عن سلفه الراحل، شاعر الشام الأستاذ شفيق جبري، وأظهر بأسلوبه البديع ما للشام عاصمة الحب والمجد، من مكانة في نفس الشاعر شفيق جبري، وتحدث عن أثر من آثاره هو نوح العندليب الذي رأى فيه صورة حية مشرقة حافلة بالخصوبة والعطاء عن شاعر الشام.

وننشر فيما يلي كلمات الحفل.

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

* * *

كلمة الأستاذ الدكتور شاكر الفحام
رئيس مجمع اللغة العربية

السادة العلماء الأجلّة - أيها الحفل الكريم..

أحييكم أحسن التحيات وأطيبها، وأرحب بكم أجمل الترحيب وأوفاه، وأشكر لكم تفضلكم بالحضور، لنحتفي معاً باستقبال شاعر العروبة الكبير الأستاذ سليمان العيسى عضواً في مجمع الخالدين.

لقد انتخب مجلس المجمع في جلسته المنعقدة في (١٤١١/٥/٧هـ الموافق ١٩٩٠/١١/٢٤م) الأستاذ سليمان العيسى عضواً عاملاً في مجمع اللغة العربية. ثم صدر بتعيينه المرسوم الجمهوري ذو الرقم (٢٠٧) في (١٤١١/١١/١٤هـ الموافق ١٩٩١/٥/٢٧م).

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

وإنه ليسعدنا أن نستقبل اليوم شاعرنا الكبير الذي اضطُرَّ إثر انتخابه أن يسافر إلى اليمن، مهد العروبة، كما يحلو له أن يسميه، فشغفه حباً، وملأ عليه حياته، وقضى فيه أياماً حافلة بالعمل الجادّ، والنتاج المثمر. ومن هدايا تلك الغيبة: ديوان الثمالات.

فأهلاً بك شاعراً عبقرياً تغنّيت بالعروبة سبعين عاماً، لم تزدك الأحداث حلوُها ومرُّها إلا إيماناً بما ناديتَ به، ودعوتَ إليه.

وها أنا ذا أبدأ كلمتي بذكر أطراف من سيرة الشاعر الكبير.

١– ولد الشاعر سليمان العيسى في ١٩٢١/١/٨ في قرية النعيرية – حارة بساتين العاصي الواقعة غربيّ مدينة أنطاكية، على بعد عشرين كيلو متراً[(١)].

٢– تلقى ثَقافته الأولى على أبيه الشيخ أحمد العيسى في القرية، فحفظ القرآن والمعلقات وديوان المتنبي وآلاف الأبيات من الشعر العربي في كُتّاب أبيه، ولم تكن قرى تلك المنطقة قد عرفت المدارس، فأخذ الشيخ أحمد نفسَه بمهمة تعليم أطفال القرية، وكان سليمان يعاون أباه وهو في هذه السنّ الصغيرة في مذاكرة التلاميذ يتلون أمامه بعض السور التي حفظوها من القرآن، فإذا أخطؤوا أصلح لهم الخطأ. فكانت السورة الواحدة من سور القرآن تعاد أمامه عشرين إلى ثلاثين مرة، فلا عجب أن ترسخ في الذاكرة آياتها، وأن ترسخ بنية العربية في أعماق الطفل الصغير ابن السادسة أو السابعة[(٢)].

وكان يحبّ الشعر، فقد كان ديوان المتنبي رفيق طفولته.

واجتمعت لسليمان الموهبة المبدعة، والذاكرة القوية لا تكاد تنسى، وعناية أبيه، مما أتاح له أن يبدأ محاولاته الشعرية مبكراً في نحو التاسعة أو العاشرة من عمره، وشجّعه أبوه فوالى المحاولة، وأخذ يجمع بعنايةٍ ما ينظمه، مما هيأ له كتابة ديوان صغير[(٣)].

(١) على طريق العمر: ٣٠٣، ٤٤٩.

(٢) على طريق العمر: ٤٥٠، ٥١٧.

(٣) دفتر النشر: ٣٢٠، ٣٢٤–٣٢٥.

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

٣- وانتقل سليمان إلى المدرسة الابتدائية بمدينة انطاكية، فقبله المدير في الصف الرابع، وكانت ثورة لواء الاسكندرونة قد بدأت تشتعل، بعد ما أحسّ عرب اللواء بمؤامرة فصله عن وطنه الأم: سورية. وشارك سليمان في التظاهرات وحركات النضال التي خاضها أبناء اللواء، وكان في الصفين الخامس والسادس الابتدائيين. وتوالت قصائده القومية التي نظمها دفاعاً عن أرضه وعروبته. ونبهت هذه الأحداثُ سليمان إلى الأخطار المحدقة بوطنه، وتبين ما يحاك له من مؤامرات[1].

٤- وانتصرت قوى الشر والعدوان، وتمت المؤامرة، واقتُطِع اللواءُ من جسد أمه سورية.

وقرر سليمان ورفاقه، وكانوا أكثر من مئة وعشرين طالباً، أكبرهم في السنة الأولى من الجامعة، وأصغرهم في المدرسة المتوسطة، أن يحملوا هوياتهم العربية، ويفرُّوا بها إلى سورية.

كان ذلك في خريف عام ١٩٣٨، فركبوا حافلتين، واتجهوا من انطاكية إلى حلب فحماة ليُسْتَقبلوا في ثانوية حماة الرسمية، ويكون لهم قسمهم الداخلي، وتابعوا دراستهم في الثانوية: أعزة كراماً[2].

٥- واصل سليمان دراسته الثانوية في ثانويات حماة واللاذقية ودمشق، وشارك في النضال القومي، ودخل السجن غير ما مرة.

---

(١) دفتر النثر: ٣٢٦-٣٢٨.

(٢) على طريق العمر: ١٨٨-١٩٠، ٤٥٦-٤٥٧.

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

٦- ولما أنهى سليمان دراسته الثانوية اختير ليكون في القافلة الأولى من الطلاب اللوائيين الذين فَتَحت لهم البعثاتُ في العراق أبوابها عام ١٩٤٤، وألحقتهم بمؤسساتها التعليمية. وقُدّر له أن يكون طالباً في دار المعلمين العالية (كلية التربية الآن) ليقضي فيها ثلاث سنوات كانت من أجمل سنوات عمره. تعلّم فأحسن التعلم، وبشّر بأفكاره القومية بين رفاقه وأصدقائه. ونظم أجمل الأشعار[١].

تغنّى مشاعره القومية أحسن ما يكون الغناء كقوله[٢]:

لنا هدف لن نستقرّ على الثرى   إذا لم يصافحنا بتحقيقه النصرُ

تحدَّيْ بنا طَرْفَ الردى إن أمة   تنام على ضيم أحقُّ بها القبرُ

شبابٌ يُغذّيهم هوى وعقيدةٌ   ويجمعُهم هَمٌّ ويحفزهم ثأْرُ

أرى وطن الأحرار قد طال ليلُه   غداً يشرقُ الصبحان: البعثُ والفجرُ

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

ونكتفي من قصيدته الهمزية ببيته الشهير[٣]:

أمةُ الفتح لن تموت وإني   أتحداك باسمها يا فناءُ

وله في النسيب والغزل أشعارٌ غاية في الرقة والعذوبة، كقصيدته التي عنوانها: (لمن أذوّب ألحاني)، وأكتفي بأبيات المطلع[٤]:

ما رقَّ بعدكِ لي لحنٌ ولا عذُبا

---

(١) وقفات مع سليمان العيسى: ١٥٦-١٥٨.

(٢) الأعمال الشعرية ١: ٥٢-١٩٤٥/٥٣.

(٣) الأعمال الشعرية ١: ٧٢/ بغداد ١٩٤٧.

(٤) الأعمال الشعرية ١: ٥٤/ ١٩٤٦.

هيهات كنتِ لي القيثار والطربا
حسناءُ إن تبعُدي عني فما غَرَبا
صوتٌ طروبٌ وثَغر باسمٌ وصبا

ولعل من أجمل أشعاره الوجدانية تلك القصيدة التي ودَّع بها دار المعلمين العالية ببغداد حين تخرجه عام ١٩٤٧، ومطلعها(١):

سليني وقد أوفى على السفر الركبُ ... أعامٌ مضى يا دار أم حلم عذبُ

ويقول فيها يذكر جميلةً راعته:

أليس لها يا دارُ في كل خطوة ... خيالٌ تساوى عنده البعدُ والقربُ
هنا وقفت يوماً هناك تحدثت ... هنا ابتسمت لما التقى الدربُ والدربُ
هنا ارتعش الثغرُ الجميل متمتماً ... بنصف صباح الخير حسبُ الهوى حسبُ

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

وبلغ من جمال هذه الأبيات ومكانتها في نفس الشاعر الكبير أنه حين زار بغداد في أواخر نيسان سنة ١٩٦٩، مشاركاً في مهرجان الشعر التاسع ذهب إلى دار المعلمين التي تخرج فيها، فحركت ذكرياته الحلوة، وكوامن عواطفه، وألقى قصيدة بالغة الروعة جعل وزنها وقافيتها على وزن قصيدته السابقة وقافيتها. وكان مطلعها:

خذي شفتي يا دارُ وليركع الحبُّ ... يسلِّم عند الباب بالدمعة الهدبُ
لثمتك سبعاً ما ارتويتُ ولا اكتفى ... على العتباتِ السمر ثغر ولا لبُّ

وأشار من بعدُ إلى قصيدته السابقة، ليختار تلك الأبيات الجميلة التي

---

(١) وقفات مع سليمان العيسى: ٢١، ١٥٩، ١٦٧، ١٧٧.

أوردناها يضمها إلى قصيدته الجديدة[١].

٧- لقد أُتيح للأستاذ سليمان في بغداد أيام الدراسة جوٌّ مريح، وأحاط به من الأصدقاء والرفاق نخبة طيبة بادلته الحب والمودة، يأتي في رأسها الشاعر العراقي بدر شاكر السيّاب، وتفتّحَ له مجال القول، فنظم من القصائد الجميلة التي تترقرق حسناً ما نظم.

وكانت أناشيده القومية تُستقبل أحسن استقبال في كل مكان بلغته من أرض العرب، لما اتصفت به من التجويد والإتقان معاني وأسلوباً.

وأذكر أنني في أيام دراستي بالقاهرة حضرت اجتماعاً لجمعية الطلاب العرب، وكانت جمعية أنشأناها في كلية الآداب بالقاهرة، تجمع الطلاب العرب وتنسق جهودهم في المجالين القومي والاجتماعي، فجاء طالب عراقي يحمل صحيفة أو مجلة عراقية، واستأذن ليلقي قصيدة وجدها فيها.

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

واستمعنا إلى القصيدة بإصغاء تام، وكانت قصيدة قومية، من نظم الأستاذ سليمان العيسى، فلقيت أحسن استحسان. كان ذلك في إحدى سنتي ١٩٤٥، ١٩٤٦، وقلنا جميعاً: هاهو ذا شاعر العروبة والقومية العربية.

٨- وعاد سليمان إلى حلب عام ١٩٤٧، وقد حقق ما طمحت إليه نفسه من العلم والمعرفة، فاستُقْبل خير استقبال، وعين مدرّساً للأدب واللغة، وقضى في حلب عشرين عاماً (من خريف ١٩٤٧- إلى ربيع

(١) الأعمال الشعرية ٣: ١٦٢/ نيسان ١٩٦٩.

١٩٦٧)، كانت من أجمل أيام عمره، وقد عبّر عن سعادته في مواضع من كتاباته. ومنها مقالته: ليالي حلب التي يقول فيها: «الشهباء مدينتي التي عشت فيها عشرين عاماً من خريف سنة ١٩٤٧ إلى ربيع سنة ١٩٦٧ . حلبُ الحبّ، الشعر، التاريخ، زهوة العمر، وعنفوان الشباب. حلب التي أملت عليَّ نصف شعري..، الصلةُ التي قامت بيني وبين طلابي كانت أكثر من صلة أستاذ بتلميذ. كنتُ واحداً من هؤلاء الشباب، وكانوا يعدون أنفسهم جزءاً مني.. بيوتُ الأصدقاء في الشهباء كنا نعدها بيتاً واحداً يضمنا متى نشاء وكيف نشاء»[1].

وواصل سليمان في حلب نشاطه العلمي والقومي، وأشرف على حركة النضال الحزبي فأولاه قسطاً كبيراً من عنايته واهتمامه ليخطو بحركة الجماهير خُطوة إلى الأمام. وكان مندفعاً في عمله لا يكاد يتوقف. يقول في مذكراته: «وأحييتُ أول أمسيّة شعرية في دار الكتب الوطنية [بحلب]. كان عمر أبو ريشة الشاعرُ المدوّي آنذاك مديراً لدار الكتب. كنا نتلاقى كل يوم. قال لي بعد الأمسيّة: «كان للشهباء شاعر واحد، فأصبح لها الآن شاعران»».

ويتابع سليمان فيقول لم أكن أبالي كثيراً بمثل هذا. كان النضال السرّي الذي أواصله في صمت مع رفاقي وتلاميذي الشباب يحتل المقام الأول في حياتي وفي فكري. ولكنه لم يكن ليشغلني أو يصرفني عن متعي

(١) على طريق العمر: ١٦٤، ١٦٧، ١٧٦.

الصغيرة الأخرى التي تعطي الحياة نكهتها ومعناها»[١].

وكان سليمان، كالعهد به دائماً وأبداً، شديد التتبع للأحداث القومية في الوطن العربي، سريع الاستجابة لها. وكان شعره سجلاً صادقاً لعواطفه ومواقفه المبدئية. ويحسن أن نعرض لمحاً قليلة تدل على ما وراءها.

من ذلك موقفه من هدنة فلسطين عام ١٩٤٨، «حين سقط الخنجر في قلب الجسد»، واستولى اليأس على الشاعر، فعبّر عن حزنه وآلامه بقصائد عدة، نقتطف منها المقطع التالي[٢]:

الشعلةُ الظمأى نشيدي ... والزفرةُ الحرّى قصيدي
لا تسأليني أن أغنّي ... بين جلجلة «القيود»
أنا في بلاد لا تجيدُ ... سوى المذلة والسجود
الموتُ والإبداع لا ... يتلاقيان على صعيد
خُلق الطليقُ من اللحون ... لغير قيثار العبيد

وظلّت فلسطين شغل الشاعر الشاغل، والهمَّ الذي ملأ قلبه، فكان يوالي قصائده متحدثاً عن المأساة، مستثيراً الهمم «إن قصائد فلسطين شريط يصوّر معاناة هذا الجزء من الوطن خلال ما يقارب نصف قرن»[٣].

وعبّر شاعرنا الكبير عن وثيق صلاته بقضايا أمته، وشدة ارتباطه بها

(١) على طريق العمر: ١٦٦-١٦٧.

(٢) الأعمال الشعرية ١: ٩٥/ حلب ١٩٤٨.

(٣) وقفات مع سليمان العيسى: ٥٧.

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

أحسن تعبير[١]:

أنــا للعروبــة مــذْ رأيــ ـــتُ النــور كنـت ولـن أزالا
بغــداد في صــدري كتــو نــس خفقــةٌ حــرّى تــوالى
كالشــام يقطــر في الجنــو ب دمي وقد خضب الشمالا

وبلغ به الأمر أن أفرد لقطرين من الأقطار العربية هما الجزائر وفلسطين ديوانين (ديوان الجزائر، وديوان فلسطين)، أورد فيهما ما قاله من أشعار تَناولَتْ نضالهما وسير بطولاتهما وأشادت بتضحياتهما. وقد يفرد دواوين لأسباب أخرى يراها ضرورية مثل الدواوين الثلاثة التي أفردها لليمن.

٩- ومن الأحداث القومية التي أثرت في شاعرنا أبلغ الآثار ظهور الرئيس العربي الكبير جمال عبد الناصر الذي نادى بوحدة العرب ودعا إليها، فأثار في نفس سليمان وفي نفس كل عربيّ شعور العزة والكرامة، والتطلع إلى قيام الوحدة العربية.

وكان للشاعر في الإشادة بعبد الناصر وأعماله الجليلة عدة قصائد قبل إعلان الوحدة بين القطرين، وبعدها مثل: «في أمسية الجلاء» و«الزحف المقدس» و«في عيد الوحدة» و«أهلاً بعبد الناصر»[٢].

وتسابقت الجماهير العربية تهتف بالنشيد الذي وضعه سليمان:

(١) وقفات مع سليمان العيسى: ٥٣.

(٢) الأعمال الشعرية ١: ٣٢٢، ٣٢٤، ٤٣٢، ٤٣٧.

من المحيط الهادر إلى الخليج الثائر لبيك عبد الناصر

وها أنا ذا أورد مقطعاً من قصيدة «في عيد الوحدة» التي ألقاها في المهرجان الكبير بحلب في ١٩٥٨/٢/٧ حين زار الرئيس جمال عبد الناصر مدينة حلب.

يقول الشاعر والفرحة والحماسة تملآن قلبه[١]:

يا ليالي الضياع والقيد زولي نحن باقون وحدة لن تزولا
وحدة تلهم الكواكب مسرا ها وتمشي في القفر ظلاً ظليلا
وحدة في السماء والأرض منها لهبٌ يغسل الأذى والدخيلا
وحدة تفجرُ الينابيع في الكو ن فراتاً يسقي العطاش ونيلا
وحدة تجمع المشرّد بالأهـ ـل عناقاً بعد الفراق طويلا
وتلمُّ المعذّبين بأرضي موجةً لن تضل بعدُ السبيلا
يا ليالي الضياع والذلّ غوري تحت أقدامنا رعيلاً رعيلا

ولما وقعت كارثة الانفصال علّق الأستاذ سليمان على الأحداث المؤسفة وكله أسى وحسرة: «انكسر الحلم وضاع، تبدّد، انقلب خيباتٍ مُرة بعد ذلك مانزال حتى الساعة نلعق مرارتها ونمضغ أحْزانها، ونبكي على أطلالها»[٢].

١٠- وفي حلب التقى الشاعر شريكة حياته ورفيقة دربه الأستاذة

(١)الأعمال الشعرية ١: ٤٣٣- ٤٣٤.

(٢) على طريق العمر: ١٧٣.

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

الدكتورة ملكة أبيض التي ملأت حياته، وكانت له خير مسعف وصديق، تعاونا معاً كما يقول الأستاذ سليمان:

وكلّ ما أمليه من شعرٍ
ومن نثر ومن بيانْ
ترصده تلمُّه يدانْ
منذ التقينا
بالهوى، بالضوء ترشحانْ

وبدأت حياتهما الزوجية في ١٧ أيلول عام ١٩٥٠.

وفي ذكرى مرور (٥٠) عاماً على زواجهما أقامت مؤسسة العفيف الثقافية في صنعاء (اليمن) احتفالاً بهما. وصدر كتيب صغير عنوانه «٥٠ عاماً من الإبداع والكفاح المشترك».

جعل الله أيامهما أعياداً متصلة[١].

١١- ثم انتقل الأستاذ سليمان إلى دمشق (ربيع ١٩٦٧) موجهاً أول للغة العربية في وزارة التربية[٢]، وانكبّ على عمله الجديد، يعاونه نفر من زملائه وزميلاته في الوزارة، وقدّم الكثير من الإصلاحات التي رآها ضرورية في البرامج الدراسية وتأليف الكتب. كان واسع الأفق يتطلع إلى

(١) وقفات مع سليمان العيسى: ١٤-١٥/ شباط ٢٠٠٠، وقفات: ٢٦، على طريق العمر: ١٦٨-١٧٠، ٣٠١-٣٠٥.

(٢) على طريق العمر: ٥٠٠-٥٠١.

مسايرة العصر ومتابعة التطور والتغيير إلى الأحسن، وبذل في عمله جهوداً مكثّفة، وأشار إلى الكثير من الإصلاحات التي يحسن إجراؤها لتسهيل تعليم اللغة، والعناية بمستوى التعليم. وتحدث عن ألوان منها في كتاباته، وأحاديثه، يطالعك بعضها في مثل مقالته: الشعر والتربية[1].

١٢– على أن المنعطف الجديد في حياة الأستاذ سليمان هو توجهه إلى كتابة شعر الأطفال على أثر ما خلّفته كارثة حزيران ١٩٦٧. لقد وصف ما حلّ به في جملة أشعار، منها قوله[2]:

الكارثــــة تغُــــلُّ روحَــــه
تســــدُّ عليــــه المنــــافذ
تذبــح في عينيــه النــور.. تدفنــه حيّــا
طوال عام كامل لم يستطع أن يقول بيتا
أن يكتب كلمة
طوال عام كامل.. كان يتنفس الذل
يختنق بالعار
ومــن يختنــق لا يســتطيع أن يكتــب

لذلك وجد متنفسه في الكتابة إلى الأطفال، وجعله همه الأول منذ ذلك، فبدأ رحلته مع عالم البراءة والطاقات العجيبة، مع الأطفال. وانغمس الأستاذ سليمان في هذه التجربة الشعرية، ومضى في التجربة إلى نهايتها.

---

(١) الكتابة أرق: ٣٤٨-٣٧٣، الأعمال الشعرية٤: ١٧٣.

(٢) الأعمال الشعرية ٢: ٤٦٧، وقفات مع سليمان العيسى: ٦١.

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

وبيّن الأسلوبَ الذي سلكه، وأدته إليه المعاناة والممارسة، ليأتي شعره أقرب إلى الأطفال، وأدنى إلى أفهامهم وأذواقهم. ولم يكتف بالشعر السهل ينظمه موافقاً لميول الأطفال، ملبيّاً لمتطلباتهم، بل أكمل التجربة، واستعان بمن يلحّن هذه الأشعار ليغنيها الأطفال. إن غناء الشعر للأطفال شيء أساسي لا يمكن إغفاله. وكان سليمان يكتشف كل يوم كنزاً جديداً في هذا العالم الخصْب الغنيّ، عالم الطفولة، ودعا شعراء العرب أن يدقّوا مثله أبواب هذه الدنيا الجميلة الرائعة.

وإني لأرجو أن يلج الشعراء هذا الباب، ويدخلوا ساحات ميادينه الرحبة، ويشاركوا في استخراج كنوزه الثمينة.

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

لقد استطاع الأستاذ الكبير المبدع أن يقدم للأطفال مكتبة عامرة منوعة، فيها الشعر والقصص والمسرحيات. ولقد لقيت إقبالاً وتشجيعاً. وكان سليمان يسعى دائماً فيما ينظمه من شعر الأطفال أن يحقق المعادلة الصعبة التي تجمع بين الوضوح وفنية القصيدة(١).

لن أفيض في الحديث عن أدب الطفولة، وأثره في تنشئة الأجيال الطالعة، وتهذيبها وإعدادها للمشاركة الجادة في بناء الوطن، فذلك يتطلب ما ليس في وسعي الآن، وآمل أن يتاح له دارسون يوفّونه حقه، ويكشفون عن تنوعاته وأنماطه والأساليب التي يحسن أن يلتزمها سالكوه، مقتدين بالأستاذ المبدع سليمان العيسى الذي شقّ الطريق، وأرسى القواعد.

---

(١) على طريق العمر: ٤٦٢، ٤٦٧– ٤٨٠، دفتر النثر: ٩–١٥، ١٦–١٨.

١٣– ويحسن هنا أن أشير إلى جانب هام يتحلى به الأستاذ سليمان وهو أنه ناثر بليغ كتب في موضوعات مختلفة فأجاد وأحسن، يطالعك ذلك في كتابه «دفتر النثر»، وفي صفحات من كتابه: «الكتابة أرق» وبعض كتبه الأخرى التي تخللت أشعارها صفحاتٌ من منثوره الجميل. ثم يتراءى لك ذلك جلياً في كتابه النفيس: «على طريق العمر».

إنه يتخير كلماته، ويؤثر السهل الواضح المعبر، ويتجنب الإغراب. فإذا أنت تقرأ كلاماً سلساً حلواً قريباً إلى نفسك، تظن حيناً أنك تحسن مثله، فإذا حاولت أدركت أن عبارته أرشق وأعذب، ولعلها من السهل الممتنع الذي تحدث عنه نقادنا القدماء.

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

١٤– بقي أن أختم حديثي بكلمة قصيرة أتحدث فيها عن طريقة الأستاذ الكبير التي سلكها في أشعاره.

كان الأستاذ سليمان منذ نشأته مخلصاً لعروبته وقوميته، مؤمناً بهما الإيمان الراسخ لا يتزعزع. وقد وقف حياته وشعره على الحلم العظيم الذي قاتل من أجله المقاتلون، وسقط من أجله الشهداء على امتداد الساحة العربية، حلمِ الوطن العربي الواحد، والأمة العربية الواحدة[1].

وقد أكّد منطلقاته القومية بعبارات مختلفة، تلتقي كلها في هدف واحد، دع عنك ما جاء في أشعاره. ويحسن أن نذكر نزراً يسيراً من هذه الأقوال التي تنير هذه المبادئ التي دافع عنها طوال حياته، متطلعاً إلى

(١) على طريق العمر: ٤٥٦.

تحقيقها. يقول[١]:

«من العروبة ينبع شعري، وفي العروبة يصّب»

أنا في أعماق قومي صرخةٌ تتشظّى لا قصيدٌ يُقرأُ
حسب لحن ينتهي في وتَري أنه في صدر غيري يبدأُ[٢]

ويقول: «الشعرُ القومي يُلقي بظلاله وألوانه على كل ما في الوجود من حولي، على كل ما يمرُّ بي في الحياة.. هذا الشعر القومي هو السمةُ الأولى لنتاجي.. هو النهر الذي تتفرع منه كل السواقي لتصب فيه[٣].

ومن أقواله: «كانت الجماهير العربية قصيدتي الأولى»[٤].

وهذا يفسر سرَّ التحامه بالجماهير والتفافها حوله، وترديدها أشعاره، فهو شاعر العروبة حقاً، يتغنى مشاعر الجماهير، ويتحدث عن آمالها وآلامها.

ويروعك في الأستاذ سليمان هذه الغزارة في النتاج، وهذا التدفق على مدى سبعين عاماً. وقد أصدر هذه الدواوين الكثيرة التي تداولتها الأيدي على مرّ الأيام، ونالت الإكبار والإعجاب تقديراً للشعر الذي الرائع بلغ الغاية.

(١)على طريق العمر: ٤٥٧.

(٢) الأعمال الشعرية ١: ٢٥٣، على طريق العمر: ٤٥٧-٤٥٨.

(٣) على طريق العمر: ٤٥٨.

(٤) على طريق العمر: ٤٤٨، ٤٦٢.

ثم جمع الأستاذ سليمان أكثر أشعاره عام ١٩٩٥ في أربعة أجزاء كبار. وصدر بعدها ديوان الشمالات في ثلاثة أجزاء.

إنها الموهبة والعبقرية، يطلب فيجاب لا يستعصي عليه شيء. ولكن لا يظننَّ ظانٌّ أنه يقبل القصيدة على علاتها كما جاءته، بل إنه يتوقف ويتلبّثُ، ويغير ويبدل. ويقول الأستاذ سليمان في بيان ذلك: «وهكذا تولد القصيدة في رأس الشاعر، ثم يبدأ الصراع الحلو المرّ، مع الفكرة، مع الصورة، مع اللفظة، مع الموسيقى، مع عشرات العناصر الفنية الدقيقة التي لا يمكن تحديدها، حتى تكتمل خَلْقاً سَوِيّاً. إنني أكتب القصيدة الطويلة من ثمانين إلى مئة من الأبيات في يوم واحد، ثم أنقّحها في يومين أو ثلاثة. وربما كانت عملية التنقيح هذه أهم وأدقّ ما في كتابة الشعر لديّ»[١].

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

إنه يولي اللغة عناية بالغة، ففيها يكمن سر الشعر والشاعر، وتأسره العبارة المشرقة الواضحة، ويتجنب عجرفة اللغة، فهي حَزْنَةٌ تُدمي الأقدام، ولا تخدم الفن في شيء[٢].

ويقف عند «اللفظة» الأداة الأولى للشاعر، ويرى أن المبدع هو من يحسن الاستفادة من طاقاتها الموسيقية. والشعر الجيد هو الذي يجعل كل لفظة من ألفاظه تُشعّ..[٣].

---

(١) على طريق العمر: ٤٦٣- ٤٦٤.

(٢) على طريق العمر: ٤٦٤-٤٦٥.

(٣) الكتابة أرق: ١١٧-١١٨.

وهو يرى في الموسيقى أهم عنصر من عناصر الفن يقول[(١)]:

الموسيقى عصب الكلام الجميل
نثراً كان أو شعراً.. تبلغ ذروتها في الشعر
والذين لا يحسون هذه الموسيقى ولا يجيدونها
لا يملكون العصب السليم

ومن صفات الأستاذ سليمان المتميزة أنه لا يمضي عجلاً وراء الأحكام التي أطلقها النقاد من قبل، ولا يكتفي بها، بل يضمّ إليها تجربته وممارسته لينتهي إلى القول الفصل في أحكامه.

من ذلك أنه تناول قضية شكل القصيدة التي أثيرت في عصرنا، وطال فيها الجدل والنقاش فرأى أن خير طريق للوصول إلى كلمة الفصل هو أن يمارس هذه الأشكال المتنوعة، من قصيدة العمود إلى شعر التفعيلة إلى الشعر المنثور وهكذا، وأخذ يتنقل بين أشكالها التي بلغت ثمانية أشكال، واستعملها في نتاجه الشعري. كانت رحلته مع الكلمة الشاعرة وقد لخص ما انتهى إليه في طوافه بقوله:

«ولعل الشكل الذي انتهيتُ إليه في قصائدي الأخيرة: «إلى أبي الطيب المتنبي» في مهرجان المتنبي ببغداد، و«دمك الطريق» في مهرجان عمر المختار بمدينة بنغازي، و«أضم ثراك يا خضراء» في مهرجان قرطاج بتونس، و«من أين أبدأ» في يوم فلسطين ببيروت، لعل هذا الشكل الذي يستعمل

---

(١) على طريق العمر: ٤٦٥، الأعمال الشعرية ١: ٨.

نغمة البحر الواحد فيلوّنها ويتصرف بها كما يحلو له هو أقرب أشكال القصيدة وأحبها إليّ الآن لأنه يحاول أن يحقق المعادلة التي نبحث عنها: الأصالة والجدة، والانفتاح على الجديد انطلاقاً من الجذور، من الأسس المتينة التي بني عليها شعرنا، وذوقنا العربي عبر التاريخ»(١).

إن هذا التهذيب والتنقيح اللذين أخذ سليمان بهما نفسه، يكشفان عن ناقد فذّ دقيق، نافذ النظرات، لا يقبل ما جاء عفو الخاطر، بل يعيد النظر ويراجع دائماً.

كذلك فإن نظراته المتأنية التي تناقش بهدوء وإنصاف نظرات المحافظين الذين جمدوا على القديم يتمسكون به لا يفارقونه، والمجددين الذين أطلقوا العنان لأهوائهم، ورفضوا التراث جملة وتفصيلاً، قد أتاحت له أن يقدم الحلول الصحيحة التي يحسن بالناشئة اتباعها، ليكون الانفتاح على الجديد لا يناقض الأسس التي بُني عليها الشعر العربي، بل يكمله، ويضيف إليه، ويكون حلقة في تطويره وتحديثه. وهو لم يكتف بتقديم الآراء النظرية، بل جرّب وشارك وقدّم النماذج المختارة التي اهتدى إليها، ليكون قدوة في المنطلقات الجديدة التي يتشوف الجيل الجديد لاتباعها، كل حسب تجربته الغنية، وموهبته الإبداعية.

ويقدم الأستاذ الكبير نمطاً آخر لنظراته الناقدة، فيحدثنا عن التطور الذي أحدثه في شعره بعد الممارسة والتجربة، واتساع المعرفة والثقافة.

---

(١) على طريق العمر: ٤٦٤-٤٦٦، الأعمال الشعرية ٣: ١٨٢، ٢٠٢، ٢٠٧، ٢٢١، الكتابة أرق: ١٢٤-١٢٥.

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

فنحن نعلم أنه نشأ في بيت علم، وقد أحاطه والده بضروب الثقافة العربية الأصيلة القديمة، حتى تمكنت منه ورسخت في نفسه، فلما امتد به حبل العمر واتسعت ثقافته أعاد النظر وسلك سبلاً جديدة عبر عنها أصدق تعبير بقوله:

«وأعترفُ أني كنت مشدوداً إلى التراث في المدة الأولى من نتاجي، وكانت ظلال القرآن، والمعلقات، وديوان المتنبي تحيط بي، وتشدُّ على يدي في كل قصيدة أكتبها، ولكني ما لبثتُ أن انفتحت على عوالم جديدة، عندما أخذت أطالع بشغف الآداب الأجنبية وشعراء الغرب.. ومع هذا فقد بقيت تجربتي الشعرية تجربة عربية تنأى عن أن تتزيا بغير زيها العربي الأصيل»[١].

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

لقد كان سليمان قاسياً على نفسه، لم يقبل أي تساهل في فنه. وإنك لتعجب حين تراه يحدثنا أنه بعد كل هذا التدقيق وتلك المراجعة لا يتأخر عن حذف كثير من قصائده حين تقدم للطبع فيقول: «لم أكن أسجل إلا ما يروقني من قصائدي. وأشهد أني كنت ألقي ورائي الكثير مما أكتب دونما أسف ولا ندم»[٢].

وتحدثنا الأستاذة ملك أبيض لتؤكد مرة ثانية ما نبّه عليه شاعرنا الكبير فتقول:

---

(١) على طريق العمر: ٤٦٠–٤٦١.

(٢) على طريق العمر: ١٦٥.

«من هنا نراه يجمع بين تعلقه بما أنجز، ونقد هذا الإنجاز بصورة موضوعية قاسية في سبيل تقويمه باستمرار.. وإني لأذكر كيف أنه حذف الكثير من شعره عندما أصدر مجموعته الكاملة الأولى في ثلاثة مجلدات»[١].

وبعد

فإن الحديث عن الأستاذ سليمان بحر لا ساحل له، فهو الشاعر المبدع الذي بلغ في فنه الذروة، وقف جُلّ شعره على التغني بآمال الأمة العربية وآلامها، وكان خير معبّر عن مشاعرها وتطلعاتها ونضالها الشاق في سبيل الاستقلال والوحدة، ورزقت أشعاره الشهرة والانتشار في أرجاء الوطن العربي.

وإننا لنرحب أجمل الترحيب وأوفاه بشاعرنا الكبير في مجمع الخالدين، وأكرم به عضواً عاملاً بين إخوانه.

(١) وقفات مع سليمان العيسى: ٣٧٧.

كلمة الأستاذ الشاعر سليمان عيسى

في احتفال مجمع اللغة العربية بدمشق

إنها الشام.. وهل من وردةٍ لم تُحمَّلْ عَبَقاً من مبدعين؟
شعراءُ الشام... وانْهَلَّ الشذا وانتشَى السيفُ بعطر الخالدينْ

أيها الحفل الكريم..

شعراء الشام – وصاحب «نوح العندليب»، أستاذنا الراحل شفيق جبري واحد منهم، إن لم يكن من أشدهم تعلقاً بالشام، وحباً لها – أقول: شعراء الشام هؤلاء، الراحلون منهم والباقون، يريدون مني هذه الوقفة القصيرة، هذه التحية الخضراء للشام، ملهمتنا الأولى، وعروس قوافينا الخالدة، وملحمة أمجادنا العربية التي مانزال نعيش على ذكراها. ونستظل بذَراها.

ومن ذا الذي يستطيع أن يتجاوز عاصمة الحب والمجد والضوء إذا أراد أن يقول شعراً، أو يغني لحناً، أو يتقلد سيفاً في معركة؟

أعترف أني واحد من تلامذة العطر والياسمين.. في مدينة المجد والضوء والياسمين..

وقبل أن أمضي مع واحد من عشاق الشام، وشعرائها، وأدبائها البارزين، أستأذن الحضور الكريم في أن أعود قليلاً إلى ذكرياتي القديمة، إلى

طفولتي.. كيف ارتسمت صورة دمشق الأولى، وصورة «مجمعها العلمي العربي» بالذات في رأس هذا الطفل الذي كان يحاول كتابة أولى قصائده في ظل شجرة التوت، في قريته الصغيرة الضائعة وراء الأسلاك والضباب في لواء اسكندرون، الغارب من ذاكرة الأجيال العربية، منذ أمد بعيد.

حول مدفأة تتقد نارها، ونتحلق حولها مساءً، على مفرش من القش، في ليالي الشتاء الباردة، كان والدي شاعر القرية ومعلمها الشيخ أحمد العيسى – رحمه الله – يتكئ على وسادة إلى جانبه، ثم يأخذ بيده نسخة من مجلة المجمع العلمي العربي، لا أدري كيف وصلت إليه.. إلى تلك القرية المهملة النائية، شماليَّ سورية، يأخذ المجلة بكل ما عرفنا عنه من حب للكلمة، وتقدير لفرسانها، ويمضي في تصفحها، متوقفاً عند بعض الأسماء الشهيرة التي كانت تحرر فيها، ثم يتوجه إلينا قائلاً:

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

هذه مجلة المجمع.. صرح العرب الشامخ في دمشق..

وهؤلاء هم فطاحل اللغة والشعر والأدب..

محمد كرد علي.. عبد القادر المغربي.. التنوخي.. المبارك.. فارس الخوري.. عيسى اسكندر المعلوف.. خليل مردم بك.. إلى آخر القائمة.

ويتعمد أن يلفظ أسماء هؤلاء الأعلام بشيء من التفخيم والتعظيم..

يجب أن تقرؤوا لهم.. وتعرفوا كل ما يكتبون، ويحبّرون من روائع..

كنت أشعر أنه يوجه كلامه إليَّ بالذات حين يتابع قائلاً:

ادرسوا مقالات الكتاب.. واحفظوا قصائد الشعراء الذين يُنشدون

في دمشق. إنهم ذخيرتنا الجديدة.. نضيفها إلى كنوزنا القديمة.

«المجمع العلمي العربي».. ويتوقف لحظةً. وهو يهز رأسه بإعجاب، هذا الصرح الشامخ.. من تُرى يستطيع أن يصل إليه غيرَ أمثال هؤلاء الفحول؟

وتدور صورة الصرح الشامخ في رأس الطفل.. وتدور معه صورة الفحول الذين يكتبون مقالاتهم في مجلته، وينشدون قصائدهم في قاعته.. في تلك القاعة – الأسطورة أنشد أحمد شوقي، وبدوي الجبل، وخير الدين الزركلي، وخليل مردم، وشفيق جبري، وغيرهم من الشعراء..

أُتراني أبلغ يوماً هذه القاعة.. أزورها.. ألقي نظرةً عليها؟..

حُلم بعيد.. وفرصة ما أظنها تُتاح في يوم من الأيام لطفل يُقرزم قصائده الأولى، تحت شجرة التوت، في قرية مهملة، نائية، في أقصى الشمال من سورية، لا يسمع بها أحد، ولا يعرفها أحد...

* * *

وتمضي الأيام.. ويكبر الطفل.. ويأتي إلى دمشق، بعد ضياع وطنه الصغير حاملاً معه.. ديوانه الأول، وعروبته، وذكريات قريته.. في أوائل الأربعينيات.

ويقرر:

لابد أن أزور المجمع العلمي العربي.. لابد أن أرى القاعة التي كان

شعراء الشام ينشدون فيها.

كنت آنذاك طالباً في التجهيز الأولى – ثانوية جودة الهاشمي الآن ويعلن المجمع ذات يوم عن محاضرة تُلقى فيه، وأمضي أنا وعدد من رفاقي الطلاب لسماع المحاضرة.

كانت – فيما أذكر – عن غوطة دمشق..

وأدخل القاعة.. أول مرة.. وآخذ مكاني مع رفاقي..

ويمضي المحاضر في حديثه عن الغوطة.. وأشهد أنه كان حديثاً بارعاً ممتعاً.. أما أنا فقد كنت شارداً، معظم وقتي، في ذلك الحرم التاريخي الذي حلمت طويلاً طويلاً برؤيته.

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

هاأنذا قد حققت حلمي إذاً.. وبلغت ما أريد.. ولو طالباً فتىً.. جاء يستمع إلى محاضرة..

ولفت انتباهي في الصف الأول من الحضور رجل صامت، وقور، شعرت كأنه كان يشاطرني شرودي، وضياعي في ذلك المكان..

خيِّل إليَّ أن الرجل الصامت، الوقور، لم يكن مع الحديث عن الغوطة، بمقدار ما كان شارداً في بساتينها، وأشجارها، وظلالها، وأنهارها.

كان كل شيء في جلسته يوحي بأنه شاعر يتأمل، يطير بخياله إلى أماكن أخرى.. يحبها، ويتعلق بها.

والتفتُ إلى رفيقي الجالس إلى جواري، وأسأله:

أتعرف ذلك الرجل الهادئ، الوقور، في الصف الأول؟

ويهمس زميلي في أذني:

نعم، أعرفه.. هذا هو الأستاذ شفيق جبري.. واحد من أبرز أدباء دمشق، وشعرائها..

وهو الذي يقول.. وراح يسمعني همساً أبياتاً يحفظها للشاعر قالها في دمشق، وكأن التعريف بالرجل لا يكتمل في رأيه إلا إذا ردد له بعض الأبيات:

سلِمتْ دمشقُ، فلم تَزَلْ تختالُ في وَشْيِ البرودْ
بسّامةً.. فكأنما بَسَماتها الدرُّ النضيدْ
نفضَتْ حوادثَها.. فلم تحفِلْ بوعدٍ أو وعيدْ
ومشت على هام الصوا رم والقنا المشيَ الوئيدْ
جبارةً.. لم يصطَلِمْـ ـها كلُّ جبّارٍ عنيدْ

وكانت أول مرة أرى فيها شاعر الشام.. شفيق جبري.

غادرنا القاعة، يومئذ، أنا وزميلي.. لنواصل الحديث عن الشعر.. وعن شفيق جبري.

قلت له: هو إذاً مؤلف: «المتنبي.. مالئ الدنيا وشاغل الناس»!.

لم أقرأ أجمل من هذا الكتاب.. منذ أعوام.

لقد شغلني أياماً طويلة..

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

إنها في رأيي، أهم دراسة ظهرت حتى الآن عن شاعر العروبة الخالد: المتنبي.

سأعيد قراءة هذا الكتاب.. فصلاً فصلاً.. وأقف عند الدقائق والتفاصيل.

لم ينصف أحد شاعرنا العظيم المتنبي.. كما أنصفه شفيق جبري.. كتب عنه في حب.. التصق به.. تغلغل في حناياه.. لم يقف أمام هذه العبقرية الشعرية موقف المتفرج المعجَب.. وإنما كان يمتزج بها.. يحس أنها شيء منه.. ملك له.. إنها «تراثه» الذي يفخر به.. ويحبه.. النبض الذي يرتعش في كل كلمة يقولها.. في كل حرف يكتبه..

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

ورحت أكيل الثناء، في حماسة واندفاع، لشفيق جبري، ولكتابه: المتنبي.. مالئ الدنيا وشاغل الناس، الذي ظهرت طبعته الأولى في دمشق عام ١٩٣٠.

وكان زميلي معي.. في حماستي.. فقد كان يحب الشعر ويحب المتنبي.. ويحفظ له الكثير من الأبيات. وقد وعدني أن يقرأ الكتاب كما قرأته أنا.. وأنه لابد واجد فيه ما وجدت.

لم تمضِ أيام.. حتى كنت مع كتاب آخر لشفيق جبري.. كان في هذه المرة دراسة عن كاتب العربية الأول، وبحاثتها العظيم: الجاحظ.

اختار له المؤلف عنوان: «الجاحظ.. معلم العقل والأدب»..

ولقد أوجز وأصاب.. العقل والأدب.

محوران.. دارت حولهما حياة أبي عثمان، عمرو بن بحر الجاحظ، ومؤلفاتُه الموسوعية.

كان الرجل يستهدي عقله وتفكيره فعلاً في كل ما يريد أن يدرسه ويؤلف فيه.

وكان إلى ذلك مالكاً لناصية اللغة، واقفاً على أسرار البيان العربي إلى أبعد حد تستطيع أن تصل إليه ريشة مِفَنٍّ مبدع.

وهذا ما أراده شفيق جبري من عنوان كتابه القيم: الجاحظ.. معلم العقل والأدب.. وهذا ما حققه وجلاه في دراسته التي ظهرت طبعتها الأولى في أوائل الثلاثينيات من هذا القرن.

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

أشهد أننا أفدنا الكثير في مطلع الشباب من هذا الأستاذ الجُليل الذي راح يقدم لنا أعلام تاريخنا الأدبي برشاقة ودقة، وعذوبة لغة، وصفاء أسلوب.. ينم عن روح شاعرة، وذوق مرهف، وفهم عميق.

والذي يدور في الخاطر أننا عرفنا شفيق جبري، ونحن طلاب نتلقى العلم، دارساً بارعاً للأدب العربي، ومؤلفاً مجدداً فيه أكثر مما عرفناه شاعراً، بالرغم من أنه كان من شعراء الرعيل الأول في دمشق، وأنه كان يقارع الاستعمار الجاثم على صدر الوطن آنذاك بقصائده الجزلة القوية، كما قارعه معاصروه من ذلك الرعيل. وكان يهتف معهم منذ عام ١٩٢٠:

مَنْ للثغور يذودُ عن أحواضِها؟ ... أمستْ وما لحياضِها من حامِ !
جمح الزمانُ... وما له من كابحٍ ... إلا القنا ومضاربُ الصمصامِ

وأخو الشدائدِ مَنْ إذا صال الردى دفَع الردى بأسنَّةٍ وسهامِ

* * *

نصف قرنٍ من الزمن يمضي على هذه الذكريات..

نصف قرن من الزمن.. يجلو فيه غاصب.. ويتحرر وطن.. ويستمر كفاح.. وتتجدد أحلام، وتتكسر أحلام.. وتتوالى مآسٍ ونكبات..

نصف قرنٍ من الزمن.. نحمل هموم هذه الأرض العربية على ظهرنا.. نجعلها همنا.. طعامنا وشرابنا. ونكتب ونغني لهذا الهم، ونعيش في ظلاله، يهب علينا نسيم الأمل مرةً، ويلفحنا هجير الخيبة مرات..

نصف قرن كنت، ومازلت، أعده مخاضاً عظيماً.. وعذاباً أليماً..

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

* * *

وفي صباح يوم من نيسان من عام ١٩٩١ تأتيني رسالة من مجمع اللغة العربية في دمشق.. رسالة مقتضبة تحمل توقيع أمينه العام الراحل الأخ الدكتور عدنان الخطيب. تقول الرسالة:

«لقد سعد مجمع اللغة العربية بتاريخ ٢٤ من تشرين الثاني سنة ١٩٩٠ بفوزكم بثقة أعضائه، والإعلان عن انتخابكم عضواً عاملاً فيه.

تفضلوا أيها الزميل الكريم بقبول فائق التهاني القلبية، مع وافر الاحترام».

كنت آنذاك في تعز.. في مهد العرب الأول اليمن.. متقاعداً.. أُزجي

وقتي في الكتابة والمطالعة، ما وجدت سبيلاً إلى الكتابة، وإلى المطالعة..

ومرة أخرى.. طار بي الخيال إلى مدفأة الشيخ أحمد.. إلى قريتي الصغيرة النائية المهملة، القابعة خلف الأسلاك والضباب.

واستعدتُ الذكرى.. المجمع العلمي العربي الذي كان الوالد الشيخ يلفظ اسمه بكثير من الهيبة والوقار أصبح الآن «مجمع اللغة العربية في دمشق».. وهاهم أولاء أعضاؤه الكرام يولونني ثقتهم، ويضمونني إليهم عضواً عاملاً في مجمع الخالدين..

وكما تقضي أعراف المجمع وتقاليده لابد لي أنوّه بمن سبقني إلى هذا المقعد الكريم، وأعرض شيئاً من حياته وأعماله.. وكان من حسن الحظ أن تكون كلمتي عن شاعر الشام وأديبها الراحل المرحوم الأستاذ شفيق جبري.

* * *

أمامي من أعمال أستاذنا الجليل أثَران جليلان.. وهما في رأيي يكفيان وحدهما ليرسما صورة حية مشرقة حافلة بالخصوبة والعطاء، عن هذا الأديب والشاعر الذي لم يُعْطَ حقه من الدراسة والاهتمام فيما أرى حتى الآن.

الأثر الأول: ديوانه الذي يحمل اسم «نوح العندليب».

والأثر الثاني: هذه الدراسة الدقيقة الشاملة لموسوعة (الأغاني) لأبي الفرج الأصبهاني. ولو لم يقم بدراسة غيرها لكانت كافية لتدرج اسمه في لوح المبرّزين. وسأكتفي بالحديث عن الديوان.

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

إنه مجموعة ضمت قصائد الشاعر، تربو على أربع مئة صفحة من القطع الكبير، قام بطباعتها مجمع اللغة العربية بدمشق، وفاءً لذكرى شاعره الراحل، وشرحه وأشرف على طباعته الأستاذ قدري الحكيم، وهو من هو براعةً لغوية، وقدرةً على التوثيق والتدقيق.

وتفتح الصفحة الأولى منه، فتجد هذه الكلمات، وقد سجلها الشاعر بخطه:

«ما أظن أن الأدب يقدس شيئاً تقديسه للحرية، في مجامع صورها. وهذه الأبيات إنما هي تغنٍّ بالحرية. فالأدب لا تنضر أزاهيره إلا في ظلال الحرية، والأمة التي لا تذوق نعمة الحرية لا يلبث الأدب فيها أن تجف ينابيعه».

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

ومن الجميل أن يستقبلك كتاب بتمجيد الحرية في أول نسمة تهب عليك منه.

ويرتب الأستاذ قدري قصائد الديوان فإذا هي في خمسة أبواب: ١- الوطن العربي. ٢- الطبيعة والمرأة. ٣- الرثاء. ٤- التأمل. ٥- المتفرقات.

ويقدم أديبنا الراحل الأستاذ الدكتور شكري فيصل الديوان بدراسة مستفيضة للشاعر وشعره، من مرحلة البواكير والاحتذاء والمعارضة التقليدية. إلى مرحلة التجارب، والتخلي عن المعارضة التقليدية، إلى مرحلة النضج وبناء القصيدة.. إلى التأثر بنزعات التجديد.. وهنا يقف ليقول: «والحق أن جبري كان حريصاً على أن يستجيب شعره لنزعات التجديد.

ولعل معرفته باللغة الفرنسية واتصاله بالثقافة الفرنسية، وقراءاته في الشعر الفرنسي، وترجمته لبعض هذا الشعر، لعل ذلك كان جديراً أن يقوده إلى نوع من التجديد الذي كان يتطلع إليه، وكان جديراً أن يقوده إلى بناء فني للقصيدة، يخرج بها عن إطارها التقليدي المعروف».

ثم يتابع قائلاً: «وأحسب أن جبري عانى ذلك.. عانى من هذا الصراع بين رغبته في التجديد، وبين غلبة الأجواء المحافظة من حوله عليه.

والأجواء المحافظة من حوله لا تساعد على تفتح هذه الرغبات وإروائها، ولهذا فإن جبري انصرف إلى التجويد، حين لم يستطع أن ينصرف إلى التجديد.

والذي يقرأ ديوانه كله يدرك أن الوطن كان الوتر الأقوى في شعره، وكان الصوت الأرفع في قصائده، وكان لاينى ينساق إلى الحديث عنه، وتقليب همومه، والتعبير عن هذه الهموم من خلال أي غرض شعري آخر».

وأراني أشاطر الدكتور شكري رأيه، وأضيف:

لو لم يكن لهذا الرعيل الأول من أدبائنا وشعرائنا في هذا القرن إلا أنهم حفظوا لنا اللغة العربية، وأتقنوها، وأفنوا عمرهم في خدمتها، وعبّروا بها أقوى تعبير، لكان ذلك مأثرة لهم يجب أن نقف عندها، ونفيد منها، ونقتدي بها.

واسمحوا لي أقتطف أبياتاً من قصيدته في عيد الجلاء، مثالاً على اللغة

الجزلة، والبيان الآسر، الذي يذكرنا بفحولنا القدماء:

حُلْمٌ على جَنَباتِ الشام أم عيدُ؟ لا الهم همٌّ.. ولا التسهيدُ تسهيدُ
أتكذبُ العينُ، والراياتُ خافقةٌ أم تكذب الأذنُ، والدنيا أغاريدُ؟
ويلُ النماريدِ.. لا حسٌّ ولا نبأٌ ألا ترى ما غدت تلك النماريدُ؟
كأنَّ كل فؤادٍ في جلائهم نشوانُ.. قد لعبتْ فيه العناقيدُ
ملءُ العيون دموعٌ من هناءتها فالدمع درٌّ على الخدين منضودُ
هذي بقاياكِ يا حطين، بَدَّدَها لله ظلٌّ بأرض الشام ممدودُ

ولابد أن أقول: إن الديوان لم يكن تقليداً كله.. ولا صدى للتراث كله.. وإن كان الصدى يحفظ الصوت.. ويضيف إليه في كثير من الأحيان رنّة لم تكن موجودة فيه. وأبعاداً تختلف في نكهتها وطعمها عن الأصل، مهما كان الأصل قوياً ومؤثراً.

وفي الأبيات التي ذكرتها قبل قليل نكهة جديدة، وموضوع جديد إنها تختلف في الطعم، وفي الموضوع، عن قصيدة أبي الطيب المتنبي التي ربما تبادر إلى الذهن، منذ سماعنا نغمة البيت الأول، ورويّه المعروف، أن شفيق جبري لم يكن إلا نسخة مكررة عن أستاذه القديم.

لا.. لم يكن الشاعر نسخة لأستاذه القديم.. لقد تأثر بالصوت الأول، ما في ذلك شك، ومن الطبيعي أن يتأثر، ومن حقه أن يعتمد البحر نفسه، والرويَّ نفسه، ولكن عيد الجلاء، وفرحة الاستقلال التي غمرت الشعب، ورقص لها الوطن كله، هي غير عيد المتنبي الفردي، المثقل بالهموم والأحزان، وقضية الوطن كله هنا غير قضية أبي الطيب الشخصية التي لا

ترى في الدنيا غير نفسها.

إننا نظلم شاعرنا المعاصر – مهما كان تناوله اتباعياً – حين نعده مجرد استحضار للماضي، وتكرار له.

في ديوان جبري وقفات مع الطبيعة، تتجلى فيها المسحة الرومانسية التي كانت قد بدأت تغزو شعرنا العربي في النصف الأول من القرن. قادمة مع أدب المهجر، أو مع الذين اتصلوا بالآداب الأجنبية ولاسيما الفرنسية والإنكليزية، فلنستمع إليه ينشد:

غنِّ يا طير لي ولَكْ سلِمَ القلبُ أمْ هَلَكْ !

* * *

ضعتُ بين الشدائد ما فؤادي براشدِ

من دموعي قصائدي وشجوني قلائدي

نظرتي في الفراقدِ ضجعتي في الفدافدِ

هل يعود الذي سلَكْ؟ غنِّ يا طيرُ لي ولَكْ

وفيه حديث عن المرأة، يمشي في رحاب الشعر على خجل واستحياء، ويفسر الشاعر ذلك بقوله في كتابه «أنا والشعر»:

«كانت صورة المرأة نصب عيني، ونصب خاطري، فلئن لم أستطع أن أتخيل هذه المرأة في شعري من ناحية حبها، واللهج بهذا الحب، لقد تخيلتها من ناحية مقامها الاجتماعي، حتى كان هذا التخيُّل يخفف عني في بعض الأَزَمات العاطفية شيئاً من عنف الأَزَمات».

وفيه مَرَاثٍ قيلت في عدد من أعلام العرب: سعد زغلول،

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

والمنفلوطي، ويكن، والغزي، والحسين بن علي، وفيصل بن الحسين، وحافظ، وشوقي، والزهاوي.. وغيرهم.

وربما كان الشاعر يطلق لشاعريته العنان في هذه «المراثي» الطوال كما لا يطلقها في أي موضوع آخر. فإذا القصيدة رثاء وسجل للأحداث الوطنية والعربية في آن.

ونرى الشاعر يشارك في معظم المهرجانات الشعرية التي أقيمت في أقطار العروبة، ولاسيما سورية ومصر.

وأذكر أننا شاركنا معاً في مهرجان الشعر الثاني الذي عقد في دمشق سنة ١٩٦٠.

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

بقي أن أعرض في ختام هذا الحديث ترجمة موجزة لحياة أديبنا الراحل فأقف عند أهم المحطات كما فعل محقق الديوان:

في سنة ١٨٩٧ ولد الشاعر.

في سنة ١٩١٣ حصل على شهادة مدرسة العازاريين بدمشق، وسافر مع أهله إلى فلسطين، ليعود إلى دمشق سنة ١٩١٧.

في هذه المرحلة.. بدأ قول الشعر.

في عهد الحكومة العربية تقلد بعض الوظائف في دائرة المطبوعات ثم في وزارة الخارجية التي أنشئت حديثاً.

في سنة ١٩٢٠ كان أصغر الأعضاء سناً في جمعية أدبية يرعاها الملك فيصل.

في سنة ١٩٢٦ انتخب عضواً في المجمع العلمي العربي بدمشق.

في سنة ١٩٢٩ أنشئت في الجامعة السورية مدرسة الآداب العليا. فعين وكيلاً لمديرها، وأستاذاً فيها، وفي هذه الفترة أصدر كتابيه: المتنبي والجاحظ.

في سنة ١٩٤٨ عين عميداً لكلية الآداب في جامعة دمشق وظل في هذا المنصب حتى بلوغه الستين.

في سنة ١٩٥٨ تقاعد عن العمل، وعين عضواً في المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية ومقرراً للجنة الشعر في الإقليم السوري.

وفي سنة ١٩٨٠ توفي رحمه الله !

أما آثاره المطبوعة فقد بلغت أحد عشر مؤلفاً، عرضنا لأهمها في هذه الكلمة. وهناك ثلاثة آثار للشاعر لم تطبع بعد:

١- على صخور صقلية.. (رحلة إلى أوروبا).

٢- وجبار القرن التاسع عشر أحمد فارس الشدياق.

٣- وأفكاري (مجموعة مقالات ومحاضرات).

أيّها الحفل الكريم !

هذا هو شاعر الشام.. شفيق جبري. واحد من ذلك الجيل العربي الذي طلع على هذا القرن، ليرى أمته العربية تنهدُ، متطلعةً إلى النور والحياة. ولكنها ما تكاد تفلت من قبضة الاستبداد وتنفض عنها عصور الانحطاط، حتى تقع في براثن استعمار أجنبي شرس، كانت، ومازالت، تخوض معه معركتها القومية، وتبذل الدم والدمع والعرق في سبيل الوحدة والحرية والحياة، والخلاص من هذا الخنجر الرهيب، والجسم الغريب، الذي زُرع في صدرها.. أعني: إسرائيل.

وقد حمل جيلنا الأول – ومنه أديبنا الراحل – شعلة الكفاح، وقاتلوا بالكلمة الصادقة شعراً ونثراً. وكانت هموم الوطن، وهموم أمتهم العربية، كانت أبداً في مقدمة ما يكتبون وما يُنشدون.

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

وبقي على جيلنا، ومن يليه، أن يحمل الشعلة، ويواصل الرسالة، حتى تتخلص هذه الأمة المجيدة من محنتها. وتنفض عنها أغلالها كلها، وتخرج إلى الحياة حرة، عزيزة، موحدة.

وشكراً..

كتبت في: آب ١٩٩١

وألقيت في: أيلول ٢٠٠١

انتخاب أعضاء مراسلين

وافق مجلس المجمع في جلسته المنعقدة في (١٤٢٢/١١/١٧هـ - ٣٠/١/٢٠٠٢م) على انتخاب السادة الآتية أسماؤهم أعضاء مراسلين في المجمع:

١ً- من سورية:

١- د. عبد الإله نبهان
٢- د. يحيى مير علم
٣- د. علي عقلة عرسان
٤- د. صلاح كزارة
٥- د. مازن المبارك
٦- د. محمود ربداوي
٧- د. رضوان الداية
٨- أ. مروان البواب
٩- د. فاتن محجازي
١٠- د. حسان الطيّان
١١- د. علي أبو زيد
١٢- د. عبد الكريم رافق

٢ً- من مصر:

١- د. فاروق شوشة
٢- د. عبد القادر القط
٣- د. حسين نصار
٤- د. أحمد مختار عمر
٥- د. وفاء كامل فايد

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

٣ً- من المملكة المغربية:

١- د. الشاهد البوشيخي

٢- أ. عبد القادر زمامة

٤ً- من لبنان:

١- د. أحمد شفيق الخطيب

٢- د. جورج عبد المسيح

٣- نقولا زيادة

٥ً- من العراق:

١- د. محمود حياوي حماش (رئيس المجمع)

٢- د. هلال ناجي

٣- د. بشار عواد معروف

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

٦ً- من تونس:

١- د. عبد السلام المسدّي

٢- د. عبد اللطيف عبيد

٧ً- من الجزائر:

١- د. عبد الملك مرتاض

٢- د. العربي ولد خليفة

٨ً- من الكويت:

١- د. عبد العزيز البابطين

٩ً- من الأردن:

١- د. نشأت حمارنة

٢- د. عدنان بخيت

٣- د. علي محافظة

١٠ً- من رومانيا:

١- د. نيقولا دوبرشيان

١١ً- من إيران:

١- د. محمد علي آذرشب

٢- د. محمد مهدي الآصفي

٣- د. هادي معرفت

٤- د. محمد علي التسخيري

١٢ً- من البوسنة والهرسك:

١- د. محمد أرناؤوط

٢- د. أسعد دراكوفيتش

٣- د. فتحي ممهدي

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

١٣ً- من ألمانيا:

١- د. فولف ديتريش فيشر

١٤ً- من الهند:

١- د. محمد أجمل أيوب الإصلاحي

وقد صدر عن الدكتور حسان ريشة وزير التعليم العالي قرار تعيينهم (القرار ذو الرقم /٣/ ت ع في ١٤٢٢/١١/٢٩هـ الموافق ٢٠٠٢/٢/١١م).

الكتب والمجلات المهداة
إلى مكتبة مجمع اللغة العربية
في الربع الأول من عام ٢٠٠٢م

أ - الكتب العربية

خير الله الشريف

- **الآفاق المستقبلية لتطوير التربية العربية** /د. محمود أحمد السيد- ط١- ٢٠٠١.

- **أندريه بروتون** /جان لويس بيدوان؛ ترجمة: صلاح الدين برمدا- دمشق: وزارة الثقافة، ٢٠٠٠- (سلسلة أعلام ١٣).

- **الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية** /د. محمد رجب فضل الله- ط١- القاهرة: عالم الكتب، ١٩٩٨.

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

- **الإثنينية** /مجموعة من الأساتذة- ط١- جدة: عبد المقصود محمد سعيد خوجة، ٢٠٠١- ج١٨.

- **أراضي فلسطين بين مزاعم الصهيونية وحقائق التاريخ: دراسة وثائقية** /د. هند أمين البديري- القاهرة: جامعة الدول العربية، ١٩٩٨.

- **أربع رسائل كلامية** /الشهيد الأول، البياضي- ط١- قم: مركز انتشارات دفتر تبليغات إسلامي، ١٤٢٢هـ.

- **الأسس العملية لكتابة السيناريو** /لويس هيرمان؛ ترجمة: مصطفى محرم- دمشق: وزارة الثقافة، ٢٠٠٠- (سلسلة الفن السابع ٣٠).

- **الأسر التي ترأسها نساء...** /اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا- نيويورك: الأمم المتحدة، ٢٠٠١.

- **الأشكال الصيدلانية الجرعية ونظم إيتاء الدواء** /آنسل وآخرون؛

ترجمة: د. أحمد جنيدي وآخرين– دمشق: المركز العربي للتعريب، الجمعية العلمية لكليات الصيدلة، ٢٠٠١.

- **إطلالة على مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي الكبرى**/ االعلاقات العامة– ط١– ٢٠٠١.

- **إعلان المبادئ الثلاثي بشأن المنشآت متعددة الجنسيات**../ الأمم المتحدة– جنيف: مكتب العمل الدولي، ٢٠٠١.

- **الاكتفاء بما روي في أصحاب الكساء** /محمد حسين الحسيني الجلالي؛ تحقيق: محمد جواد الجلالي– قم: مركز انتشارات دفتر تبليغات إسلامي، ١٤٢٢هـ.

- **الأمثال السودانية** /بابكر بدري؛ تحقيق: صلاح عمر الصادق– الخرطوم: جامعة الخرطوم، ١٩٩٦– (سلسلة دراسات في التراث السوداني ٣٦).

- **الأمسيات الشعرية: مهرجان المحبة، مهرجان الباسل** / توفيق الساطي، سحبان العمر– دمشق: وزارة الثقافة، ٢٠٠١.

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

- **الأمير المسحور، الأثم المرح: كوميديا في فصلين** /ليونيد سولوفيوف، فيكتور فيتكوفيتش؛ ترجمة: توفيق المؤذن؛ مراجعة: نوفل نيوف– دمشق: وزارة الثقافة، ٢٠٠١.

- **أمير من بوهيمية..** /بلزاك؛ ترجمة: ميشيل خوري– دمشق: وزارة الثقافة، ٢٠٠٠– (روايات بلزاك ٣٢).

- **أناس من بكين: قصص عالمية** /لوشه؛ ترجمة: ريم جوزيف زحكا– دمشق: وزارة الثقافة، ٢٠٠١.

- **أورسول ميروه** /بلزاك؛ ترجمة: ميشيل خوري– دمشق: وزارة الثقافة، ٢٠٠٠– (سلسلة روايات بلزاك ٢٥).

- **الأئمة الاثنا عشر: دراسة تحليلية في المنهج** /راشد الراشد– طهران: دار محبي الحسين، ١٩٩٨.

- **بائعة الأحلام** /غابرييل غارسيا ماركيز؛ ترجمة: صالح علماني– دمشق: وزارة الثقافة، ٢٠٠١– (سلسلة الفن السابع ٣٤).

- **بداية في الحياة** /بلزاك؛ ترجمة: ميشيل خوري– دمشق: وزارة الثقافة، ٢٠٠٠– (سلسلة روايات بلزاك ٣١).

- **بعض السمات البارزة في المنهج التربوي للأستاذ الدكتور شكري فيصل**/د. محمود أحمد السيد– ط١– ٢٠٠١.

- **بعض السمات البارزة للتربية العربية الإسلامية** /د. محمود أحمد السيد– ط١– ٢٠٠١.

- **بناء القدرات الوطنية في بلدان مختارة من أعضاء الإسكوا**/ اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا– نيويورك: الأمم المتحدة، ٢٠٠١.

- **بؤس البنيوية، الأدب والنظرية البنيوية: دراسة فكرية**/ ليونارد جاكسون؛ ترجمة: ثائر ديب– دمشق: وزارة الثقافة، ٢٠٠١– (سلسلة دراسات فكرية ٦٨).

- **البيت ذو الشرفات السبع وسيمفونية دون ختام** / أليخاندرو كاسونا؛ تقديم: ف.ك. روبلس؛ ترجمة: علي إبراهيم أشقر– دمشق: وزارة الثقافة، ٢٠٠١– (سلسلة مسرحيات عالمية ٦٢).

- **بيئة من أجل البقاء** /د. سعيد محمد الحفار– ط١– الدوحة: دار الثقافة، ١٩٩٠.

- **تاج علوم الأدب وقانون كلام العرب** /المهدي المرتضى؛ تحقيق: د. محمد عبد العزيز علي مكي– ط١– القاهرة: ١٩٩٧.

- **تاريخ الثلاثة عشر** /بلزاك؛ ترجمة: ميشيل خوري– دمشق: وزارة الثقافة، ٢٠٠٠– (سلسلة روايات بلزاك ٢٦).

- **التاريخ العام للاشتراكية** /جاك دروز؛ ترجمة: د. أنطون حمصي– دمشق: وزارة الثقافة، ٢٠٠١– ج٢ (ق١+ق٢)، ج٣– (سلسلة دراسات فكرية ٤٧).

- **التجارة في الخدمات: الاتصالات** /اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا– نيويورك: الأمم المتحدة، ٢٠٠١.

- **تحية إلى أطفال الانتفاضة: قصص للأطفال** /مجموعة من القصاصين والشعراء- دمشق: وزارة الثقافة، ٢٠٠١.

- **تطبيق مؤشرات التنمية المستدامة في بلدان الإسكوا**/ اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا- نيويورك: الأمم المتحدة، ٢٠٠١.

- **تعزيز التعاونيات** /مؤتمر العمل الدولي- ط١- جنيف: مكتب العمل الدولي، ٢٠٠١.

- **تعلم العربية من خلال الإنكليزية لغير العرب** /محمد إسماعيل بطرش- حماه: المعهد العالي للغات، ٢٠٠٠- ج١.

- **تقرير الدورة الحادية والعشرين للمجلس الاقتصادي والاجتماعي** /اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا- نيويورك: الأمم المتحدة، ٢٠٠١.

- **التقرير السنوي لعام ٢٠٠٠** /إعداد: عبد الحميد شلش؛ ترجمة: مريم شاهين؛ إشراف: رؤف العبد- دمشق: المؤسسة العامة للاتصالات، ٢٠٠١.

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

- **توبة الثعلب: مسرحيات للأطفال** /أحمد إسماعيل إسماعيل- دمشق: وزارة الثقافة، ٢٠٠٠.

- **الثمالات: شعر ونثر** /سليمان العيسى- ط١- صنعاء: الهيئة العامة للكتاب، ٢٠٠١.

- **جزء عم** /شرح وتفسير: محمد هويدي- قم: انتشارات الإمام الحسين، ١٤١٣هـ.

- **الجيش السعودي في فلسطين** /صالح جمال الحريري- ط٢- الرياض: دارة الملك عبد العزيز، ٢٠٠١- مصور عن الطبعة الأولى سنة ١٩٥٠.

- **الحلم المكسيكي أو الفكر المبتور: دراسة أدبية** /ج.م.ج لوكليزيو؛ ترجمة: وفاء شوكت- دمشق: وزارة الثقافة، ٢٠٠١.

- **حول كاترين دي مديسي** / بلزاك؛ ترجمة: ميشيل خوري؛ مراجعة: عبود كاسوحة- دمشق: وزارة الثقافة، ٢٠٠٠- (سلسلة روايات بلزاك ٢٧).

- **حياتي وأفلامي** /جان رينوار؛ ترجمة: حسن عودة- دمشق: وزارة

الثقافة، ٢٠٠١.

- **خاتمة معجم الأحاديث** /محمد حسين الحسيني الجلالي- شيكاغو: المدرسة المفتوحة.

- **خداع الموت ومسرحيات أخرى للأطفال** /ستيف فيتز باتريك؛ ترجمة: حسن بحري- دمشق: وزارة الثقافة، ٢٠٠١.

- **دراسة حول مواءمة المواصفات والمقاييس والتشريعات**/ اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا- نيويورك: الأمم المتحدة، ٢٠٠١،

- **دراسة حول نهج البلاغة** /محمد حسين الحسيني الجلالي- ط١- بيروت: مؤسسة الأعلمي، ٢٠٠١.

- **الدليل الإحصائي للنفط والمعادن والبتروكيماويات** /إدارة الدراسات الاقتصادية والصناعية في معهد البحوث- الظهران: جامعة الملك فهد للبترول والمعادن، ١٩٩٤.

- **دليل معهد الدراسات المصطلحية** /معهد الدراسات المصطلحية- ط٢- فاس: جامعة سيدي محمد بن عبد الله، ٢٠٠١.

- **ديوان آل ياسين: دراسة شعرية** /محمد حسين آل ياسين- دمشق: وزارة الثقافة، ٢٠٠٠.

- **رسائل في التربية الجمالية للإنسان: دراسة فكرية** /فريدريش شيللر؛ ترجمة: د. إلياس حاجوج، د. فاطمة الجيوشي- دمشق: وزارة الثقافة، ٢٠٠٠- (سلسلة دراسات فكرية ٦٤).

- **رسائل من الطاحون** /الفونس دوديه؛ ترجمة: نبيل أبو صعب- دمشق: وزارة الثقافة، ٢٠٠٠- (سلسلة روايات عالمية ٨٠).

- **روض الجنان في شرح إرشاد الأذهان** /الشهيد الثاني- ط١- قم: مركز انتشارات دفتر تبليغات إسلامي، ١٤٢٢هـ -ج٢.

- **سعد السعود للنفوس**/ ابن طاووس- ط١- قم: مركز انتشارات دفتر تبليغات إسلامي، ١٤٢٢هـ.

- **سينما ساتيا جيت راي** /شيدا ناندا ، داس غوبتا؛ ترجمة: ناصر

ونوس– دمشق: وزارة الثقافة، ٢٠٠١– (سلسلة الفن السابع ٣٣).

- **شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم/**نشوان الحميري؛ تحقيق: د. محمد الدالي– دمشق، بيروت: دار الفكر، دار الفكر المعاصر، ٢٠٠٠– من كتاب الهمزة إلى كتاب الحاء.

- **ضوء الجذور /**مهدي محمد علي– دمشق: وزارة الثقافة، ٢٠٠١– (سلسلة من الشعر العربي المعاصر ٩٥).

- **العازبون: بييريت، كاهن تور، المتصيدة /**بلزاك؛ ترجمة: ميشيل خوري– دمشق: وزارة الثقافة، ٢٠٠٠– ٣ج– (سلسلة روايات بلزاك ٢٨، ٣٠،٢٩).

- **عاشق بغداد/**د. أحمد مطلوب– ط١– بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة، ٢٠٠١.

- **عراف الجحيم: مجموعة شعرية /**محمد علاء الدين عبد المولى– دمشق: وزارة الثقافة، ٢٠٠٠.

- **العربية والحداثة أو: الفصاحة فصاحات /**د. محمد رشاد الحمزاوي– تونس: المعهد القومي لعلوم التربية، ١٩٨٢.

- **علم نفس وعلم جمال السينما /**جان ميتري؛ ترجمة: عبد الله عويشق– دمشق: وزارة الثقافة، ٢٠٠٠– ٢ق– (سلسلة الفن السابع ٣٢).

- **العمل اللائق في آسيا /**مكتب العمل الدولي– جنيف: الأمم المتحدة، ٢٠٠١.

- **فتاة ناجحة جداً: قصص للأطفال /**جاك تشاربنترو؛ ترجمة: ماغي بلابانيان– دمشق: وزارة الثقافة، ٢٠٠١.

- **الفروق الثقافية بين الأمم في إدارة الأعمال /**غيرت هوفستيد، دانييل بولنجر؛ ترجمة: د. محمد مرعي– ط١– دمشق: دار طلاس، ١٩٩٣.

- **في الإعلام التربوي /**د. محمود أحمد السيد– ط١– ٢٠٠١.

- **القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم /**المدينة المنورة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ١٤١٩هـ.

- **قصة الموسيقا والحضارة في الغرب** /صبحي المحاسب؛ تدقيق: يحيى الشهابي– دمشق: وزارة الثقافة، ٢٠٠٠– ٣ج.

- **القمح في سنابله الخضر: رواية عالمية** /كوليت؛ ترجمة: يوسف شلب الشام– دمشق: وزارة الثقافة، ٢٠٠١.

- **قمم عالمية في تراث الحضارة العربية الإسلامية المعماري والفني** /د. عبد القادر الريحاوي– دمشق: وزارة الثقافة، ٢٠٠٠– ٢ج.

- **كتب الأنساب العربية** /د. إحسان النص– دمشق: مجمع اللغة العربية، ٢٠٠١.

- **كشف الغطاء عن مبهمات الشريعة الغراء** /جعفر كاشف الغطاء– ط١– قم: مركز انتشارات دفتر تبليغات إسلامي، ١٤٢٢هـ –ج٢.

- **الكهرباء في سورية خلال الفترة ١٩٠٠– ١٩٩٥** /مريم حنا– دمشق: المؤسسة العامة لتوزيع واستثمار الطاقة الكهربائية، ٢٠٠١.

- **كوكب السلام: رواية** /ندا الدانا– دمشق: وزارة الثقافة، ٢٠٠٠.

- **لحظة الفراشات: رواية** /محمد أبو معتوق– دمشق: وزارة الثقافة، ٢٠٠١.

- **اللغة العربية في عصر العولمة** /د. أحمد بن محمد الضبيب– ط١– الرياض: مكتبة العبيكان، ٢٠٠١.

- **اللوامع الإلهية في المباحث الكلامية** /مقداد بن عبد الله السيوري الحلي؛ تحقيق: محمد علي الطباطبائي– قم: مركز انتشارات دفتر تبليغات إسلامي، ١٤٢٢هـ.

- **اللورد جيم** /جوزيف كونراد؛ ترجمة: معين الإمام– دمشق: وزارة الثقافة، ٢٠٠١– (سلسلة روايات عالمية ٨٢).

- **مباهج الفكر الإنساني: نصوص أساسية من الفكر العالمي**/ العماد أول مصطفى طلاس– ط٢– دمشق: دار طلاس، ٢٠٠١– ٢ج.

- **المبدأ والمعاد** /محمد بن إبراهيم الشيرازي؛ قدمه وصححه: جلال الدين الآشتياني– ط٣– قم: مركز انتشارات دفتر تبليغات إسلامي، ١٤٢٢هـ.

ARCHIVE

- **المثل العليا في الإسلام لا في بحمدون** /محمد الحسين آل كاشف الغطاء- ط١- طهران: منظمة الإعلام الإسلامي، ١٤٠٣هـ.

- **المجتمع الدولي وحقوق الشخصية الإنسانية** /مجموعة من الباحثين؛ ترجمة: فاطمة الزهراء أزريول- ط١- الدار البيضاء: مؤسسة الملك عبد العزيز آل سعود، ٢٠٠١.

- **مجمع اللغة العربية بدمشق والنهوض بالعربية: وضع المصطلحات وإصلاح أوضاع اللغة** /د. محمد رشاد الحمزاوي- تونس: دار التركي، ١٩٨٨.

- **المجموعة الكاملة لآثار الأديب السعودي الراحل محمد سعيد عبد المقصود خوجة** /إعداد وتقديم: حسين عاتق الغريبي- ط١- جدة: عبد المقصود محمد سعيد خوجة، ٢٠٠١- (سلسلة كتاب الاثنينية ١٧).

- **محاولات التدخل الروسي في الخليج العربي ١٨٨٠- ١٩٠٧م** /د. نادية وليد الدوسري- الرياض: دارة الملك عبد العزيز، ١٤٢٢هـ.

- **مدخل إلى الترميم: الكيمياء والمرمم** /ترجمة: م. هزار عمران- دمشق: وزارة الثقافة، ٢٠٠٠- (سلسلة العلم والترميم).

- **مراسلات إبراهيم العريض الأدبية ١٩٤٣- ١٩٩٦** /إعداد: منصور محمد سرحان- ط١- البحرين: نادي العروبة، ١٩٩٦.

- **مسامرات نقدية** /د. عبد الكريم الأشتر- ط١- حلب: دار القلم العربي، ٢٠٠٢.

- **مسح للتطورات الاقتصادية والاجتماعية في منطقة الإسكوا**/اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا- نيويورك: الأمم المتحدة، ٢٠٠١.

- **مشاهد من هذا الزمان: مجموعة قصصية**/محمود حسن- دمشق: وزارة الثقافة، ٢٠٠١.

- **معجم المفاهيم الحضارية** /د. محمد رشاد الحمزاوي- تونس: مركز الدراسات والبحوث الاقتصادية والاجتماعية، ١٩٨٨- (سلسلة اللسانيات 9).

- **معركة المصطلحات بين الغرب والإسلام** /د. محمد عمارة– القاهرة: دار نهضة مصر، ١٩٩٧.

- **مفهوم التأويل في القرآن الكريم والحديث الشريف** /د. فريدة زمرد– ط١– فاس: معهد الدراسات المصطلحية، ٢٠٠١– (سلسلة الدراسات الجامعية 2).

- **المقامات: السرد والأنساق الثقافية** /عبد الفتاح كيليطو؛ ترجمة: عبد الكبير الشرقاوي– ط١– الدار البيضاء: دار توبقال، ١٩٩٣.

- **المكنز الكبير: معجم شامل للمجالات والمترادفات والمتضادات** /د. أحمد مختار عمر وآخرون– ط١– الرياض: مؤسسة التراث، ٢٠٠٠.

- **المنتزع من التاجي** /الصابي؛ حققه: د. محمد صابر خان– ط١– كراتشي: معهد الأبحاث التاريخية، ١٩٩٥.

- **من سؤالات أبي بكر الأثرم أبا عبد الله أحمد بن حنبل** /رواية ابن الصباح القزويني؛ تحقيق: خير الله الشريف– ط١– الرياض: دار العاصمة، ٢٠٠١– (سلسلة الوجادة الخالدة ١).

- **من قضايا المعجم العربي قديماً وحديثاً** /د. محمد رشاد الحمزاوي– ط١– بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٩٨٦.

- **من نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة** /المحسن التنوخي؛ اختار النصوص وقدم لها: د. عبد الإله نبهان– دمشق: وزارة الثقافة، ٢٠٠١– ٤ أسفار– (سلسلة المختار من التراث العربي ١١٢).

- **المهمات في علم الوقف والابتداء** /إعداد: أيمن عبد الرزاق الشوا– دمشق: ١٩٩٩.

- **نادجا** /أندريه بروتون؛ ترجمة: صلاح الدين برمدا– دمشق: وزارة الثقافة، ٢٠٠١– (سلسلة روايات عالمية ٨٣).

- **نحو منهجية للتعامل مع التراث الإسلامي** /مجموعة من الباحثين– ط١– فاس: معهد الدراسات المصطلحية؛ المعهد العالمي للفكر الإسلامي،

٢٠٠٠.

- **نظرية النحت العربية /** د. محمد رشاد الحمزاوي- سوسة: دار المعارف، ١٩٩٨- (سلسلة الدراسات والبحوث المعمقة 10).

- **نقود الشام: دراسة تاريخية للعملات.. /**د. قتيبة الشهابي- دمشق: وزارة الثقافة، ٢٠٠٠.

- **وقفات مع سليمان العيسى /**د. ملكة أبيض- ط١- صنعاء: الهيئة العامة للكتاب، ٢٠٠١.

- **الولد الذي يمتطي الريح: قصص للأطفال /**جورج إيمانويل غلانساير؛ ترجمة: مارلين وحيد إلياس- دمشق: وزارة الثقافة، ٢٠٠١.

- **يوم الإنسانية يوم الغدير الأغر /**رضا الصدر؛ راجعه وعلق عليه: مرتضى الرضوي- ط٢- طهران: مكتبة النجاح، ١٩٩٩.

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

ب – المجلات العربيـة

هالة نحلاوي

اسم المجلة	العدد	سنة الإصدار	المصدر
الأسبوع الأدبي	٧٨٧	٢٠٠١	سورية
البرلمان العربي	٧٩، ٨٠	٢٠٠١	سورية
بناة الأجيال	١٣٠	٢٠٠١	سورية
التراث العربي	(٨١– ٨٢)	٢٠٠١	سورية
الحياة المسرحية	٤٩	٢٠٠١	سورية
دراسات تاريخية	(٧٣– ٧٤)	٢٠٠١	سورية
صوت فلسطين	٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤٠٧ (٢٠٠١)، ٤٠٨ (٢٠٠٢)		سورية
الضاد	٧، ٨، (٩و ١٠)، ١١، ١٢	٢٠٠١	سورية
عالم الذرة	٧٦ (٢٠٠١)، ٧٧ (٢٠٠٢)		سورية
مجلة باسل الأسد للعلوم الهندسية	١٤	٢٠٠١	سورية
المجلة البطريركية	(٢٠٧و ٢٠٨و ٢٠٩)، ٢١٠	٢٠٠١	سورية
مجلة جامعة تشرين للدراسات والبحوث العلمية	مج ١٨ (الآداب والعلوم الانسانية: ٩) ١٩٩٦		سورية
مجلة جامعة دمشق	مج ١٨ (العلوم الزراعية: ٤) ١٩٩٦ مج ١٦ (العلوم الزراعية: ٢) ٢٠٠٠ مج ١٧ (الآداب والعلوم الإنسانية والتربوية: ١) ٢٠٠١ مج ١٧ (العلوم التربوية: ١) ٢٠٠١ مج ١٧ (العلوم الزراعية: ١) ٢٠٠١ مج ١٧ (العلوم الهندسية: ١) ٢٠٠١		سورية

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

اسم المجلة	العدد	سنة الإصدار	المصدر
المجلة العربية للعلوم الصيدلية	مج ٢ (١)	٢٠٠٢	سورية
مجلة مجمع اللغة العربية	مج ٧٣ (ج٤) عدد خاص مج ٧٥ (ج) ١، ٢، ٣ (عدد خاص)، ٤ (عدد خاص)/ ٢٠٠٠م	١٩٩٨م	سورية
المجموعة الاحصائية	(السنة ٥٣/ ٢٠٠٠، السنة ٥٤/ ٢٠٠١)		سورية
المعرفة	٤٥٦، ٤٨٥	٢٠٠١	سورية
الموقف الأدبي	٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٦٨ (٢٠٠١)، ٣٦٩ (٢٠٠٢)		سورية
نشرة الأرمن الكاثوليك	(١-٢)،٣ (عدد خاص)	٢٠٠١	سورية
النشرة الاقتصادية لغرفة تجارة دمشق	٣	٢٠٠١	سورية
نضال الفلاحين	٢١، ٢٢	٢٠٠١	سورية
أنباء	٢٣ (عددخاص)	٢٠٠١م	الأردن
الأنباء	٨٣١، ٨٣٢، ٨٣٣، ٨٣٤	٢٠٠١م	الأردن
دراسات	مج ٢٨ (العلوم الادارية: ٢) ٢٠٠١ مج ٢٨ (العلوم الانسانية والاجتماعية: ٢) ٢٠٠١ مج ٢٨ (العلوم التربوية: ١) ٢٠٠١ مج ٢٨ (علوم الشريعة والقانون: ١) ٢٠٠١		الأردن
مجلة مجمع اللغة العربية الأردني	٥٨	٢٠٠٠	الأردن
الموسم الثقافي التاسع عشر	١٩	٢٠٠١م	الأردن
اليرموك	٧٢	٢٠٠١	الأردن
آفاق الثقافة والتراث	٣٥	٢٠٠١م	الإمارات
مجلة المعجمية	(١٤و١٥)	٩٨-١٩٩٩م	تونس

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

اسم المجلة	العدد	سنة الإصدار	المصدر
جذور	مج ٣ (ج٥، ج٦/ ٢٠٠١)		السعودية
	مج ٤ (ج٧/ ٢٠٠١)		
الدارة	١	١٤٢٢ هـ	السعودية
الراوي	٨	٢٠٠١	السعودية
عالم الكتب	(١–٢) عدد مزدوج	٢٠٠١م–٢٠٠٢	السعودية
العرب	(٩و١٠)/سنة ٣٤	١٤٢٠هـ	السعودية
	(١١و١٢)/ سنة ٣٤	١٤٢٠هـ	
	(٣و٤)، (٥و٦)/سنة ٣٥	١٤٢٠هـ	
	(٧و٨)، (٩و١٠)/سنة ٣٥	١٤٢١هـ	
علامات في النقد	مج ١٠ (ج ٣٩/ ٢٠٠١)		السعودية
	مج ١١ (ج٤١، ج٤٢/ ٢٠٠١)		
المجلة العربية	٢٧٣ (٢٠٠٠م)، ٢٩٤،		السعودية
	٢٩٦ (٢٠٠١م)،		
	٢٩٧، ٢٩٨ (٢٠٠٢م)		
نوافذ	١٥، ١٧، ١٨	٢٠٠١	السعودية
مجلة الخطيب	٢	١٤٢٢هـ	العراق
المؤرخ العربي	٥٩	٢٠٠٠م	العراق
البيان	٣٧٤ (عدد خاص)، ٣٧٥،		الكويت
	٣٧٦، ٣٧٧ (٢٠٠١)، ٣٧٨(٢٠٠٢)		
تعريب الطب	١٢	٢٠٠١	الكويت
حوليات الآداب والعلوم	الحولية ٢٢ (١٦٩، ١٧٠،	٢٠٠٠–٢٠٠١م	الكويت
الاجتماعية	١٧١، ١٧٢، ١٧٣)		
كاظمة	١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦ (١٩٤٨).		الكويت
	٧، ٨، ٩ (١٩٤٩)		
مجلة العلوم	مج ١٧ (٦–٧)، (٨–٩)، ١٠/ ٢٠٠١		الكويت
الآداب	(١١– ١٢)	٢٠٠١	لبنان
الدراسات الفلسطينية	٤٨	٢٠٠١	لبنان
الذخائر	٨	٢٠٠١م	لبنان
الشراع	٩٩٧، ١٠٠٠، ١٠٠١، ١٠٠٢،		لبنان

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

اسم المجلة	العدد	سنة الإصدار	المصدر
	١٠٠٣، ١٠٠٤، ١٠٠٥، ١٠٠٦ (عدد خاص)، ١٠٠٨، ١٠٠٩، ١٠١٠، ١٠١٢، ١٠١٤ (٢٠٠١)، ١٠١٧ (٢٠٠٢)		
النشرة السكانية	٤٨، ٤٩	٢٠٠٠	لبنان
أخبار التراث العربي	٨٩، ٩٠ (مج ٨)	٢٠٠١م	مصر
الإنساني	١٨	٢٠٠١	مصر
التمويل والتنمية	٢، ٣ (مج ٣٨)	٢٠٠١	مصر
رسالة اليونسكو	أيار، حزيران	٢٠٠١	مصر
نشرة الإبداع	كانون الثاني، شباط	٢٠٠١	مصر
الأكاديمية	١٧	٢٠٠٠	المغرب
الإيسيسكو (نشرة إعلامية)	٤٧	٢٠٠١م	المغرب
الببليوغرافيا الوطنية المغربية		١٩٩٩	المغرب
دراسات مغاربية	١٣	٢٠٠١	المغرب
نشرة إخبارية	٢٣	٢٠٠١	المغرب
إسكوا اليوم	عدد خاص (الدورة ٢١)، مج١ (٣)، ٤/ ٢٠٠١		الإسكوا
نشرة إخبارية إحصائية	١١	٢٠٠١	الإسكوا
الدراسات الاسلامية	مج ٣٦ (٢)	٢٠٠١م	باكستان
قافلة الأدب الإسلامي	مج ٢ (١-٢)	٢٠٠١م	باكستان
النشرة الاخبارية لمركز الأبحاث للتاريخ والفنون	٥٥	٢٠٠١م	تركيا
النشرة الإعلامية لمؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي	٦	٢٠٠١م	لندن
التجديد	٩	٢٠٠١م	ماليزيا
اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا	مج ١، (ج)٣، أعداد النشرة ١- ٢٠	٢٠٠١	نيويورك
ثقافة الهند	مج ٤٢ (٤)	١٩٩١	الهند
	مج ٤٣ (١)	١٩٩٢	
صوت الأمة	مج ٣٣ (١٠)	٢٠٠١م	الهند

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

الكتب والمجلات الأجنبية

سماء المحاسني

1-Books:

- (M B A) Casebook 2002, Management degrees at Business schools worldwide, U. K, 2001
- Challenges and oppurtunities of WTO on Services in Selected Escwa Member Countries: Tourism/ by Escwa (U.N), Newyork, 2001.
- Data & Telecomunication Dictionary/ by J . K . Petersen .- Washington, 1999.
- Dictionnaire de Biologie/ Par Théodore lender.- France , 1979.
- Dictionnaire de mathématiques/Par . A. Bouvier,- France , 1979.
- Dictionnaire de Physique/ par Elie lévy.- France, 1988.
- Diversité Culturelle au vietnam: enjeux multiples, approches plurielle/ par Oscar Salemink (Director de la Publication).- Paris: 2001.

Publ. by: Unesco.
- Oxford Dictionary of Economics/ by John Black.- OXford , 1997.
- Oxford Dictionary of Food & Nutrition/ by A. E . Bender and David Bender .- oxford, 1995.
- Oxford Dictionary of law/ by E. Martin.- oxford , 1997.

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

- Study Europe 2002/ by hobsons ,- U. K , 2001, illustrated.

- Sustainable Development planning in Escwa member states/ by Escwa (United Nations).- New-york, 2001.

- World Almanac and Book of Facts, 2000 .- New Jersey (U. S. A) , 2000.

2- Periodicals:

- Acta Orientalia, Academiae Scientiarum, Hungaricae, Budapest.

Vol. 54, No. 1, 2001

No. (2-3), 2001

Publ. by:

- Arab Palestinian Resistance, Pub. by The Department of Moral and poLitical Guidanee, Palastinian Liberation Army

http://Archivebeta.Sakhrit.com

- Beijing Review, China No. (12), 2001

Nos : (19-20), (20-21), (22-23), (23-24), (24-25), (25-26), (26-27), (27-28), (28-29), (29-30), (30-31), (31-32), (32-33).

- Bulletin officiel.

Vol (LXXXIII), No. (3), 2000.

Publ. by:Bureau International du travail, Geneve.

- Bulletin of Labour Statistics.

No. (3) , 2001.

Publ. by: IBT (International Beureu Du Travail, Geneve)

- Central Bank of Syria.

No (10), (11), 2001.

- le Courier, Unesco.
oct, Nov. 2001
- Deutschland.
oct. Nov. 2001
- (DL) , Distance Learning Magazine.
(No)Of the year 2002
- Dirasat, University of Jordan.
No. (2) , vol. (28), 2001.
- East Asian Review, Seoul, Korea.
No. (4) , vol. (13) , 2001.
Publ. by: The Institute For East Asian Studies.
- Ibla, Revue l'institut des Belles lettres Arabes, Tunis.
No. (188), 2001- 2002.
- International Family Planning.
Vol. (27), No. (3) , (4), 2001.
- Korea and World Affairs.
No. (2), 2001.
- The Middle East journal.
vol. (55), No. (4), 2001
Publ. by : Middle East Institute , Washington, U. S. A.
- le Muséon , Revue D'Etudes Orientales. Louvain-la- Neuve (Belgique), no. (3-4), vol. 114, 2001
- Patrimoine Mondial.
NO. (21), 2001.
- Perspectives, Unesco.

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

No. (3), vol .XXXI , 2001.
No. (3), 2001
- Revue internationale des Sciences Sociales, Unesco.
No. (170), Dec. 2001.
- Revue International Du Travail , Gèneve.
No. (4), vol . (140), 2001
- Self- Realization , los Angles , U. S. A
A Magazine devoted to healing of Body , Mind and Soul.
Fall , 2001.
- SGI- quarterly.
No. (26) , 2001.
- Sources , Unesco, Paris.
No (138), (139), 2001.
- Studia arabistyczne islamistyczne.
No. (8), 2000.
- Travail, le Magazine De l'oit.
No. (4), 2001.
Publ. by: Bureau International du Travail.

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com